

جامع التعليقات والفوائد على كتاب السنن لإبن ماجه

تأليف/

طارق بن محمد آل ناجي
"الدارقطني"
-رحمه الله تعالى-

ترتيب وتنسيق:
أبو بكر محمد آل درغام

{الجزء الثاني}

٢٠٥ - قال ابن ماجه (ح ٢٤٦) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى مَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، صححه ابن حبان (ح ٦٣١٢) ، وأخرجه الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" من طريق شعبة بن الحجاج ، عن الأسود بن قيس به . وقال : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . "

قال الحاكم في "المستدرک على الصحيحين" : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى ، ثنا مُسَدَّدٌ ، ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَمْشُوا بَيْنَ يَدَيَّ ، وَلَا خَلْفِي ، فَإِنَّ هَذَا مَقَامُ الْمَلَائِكَةِ " . قَالَ جَابِرٌ : جِئْتُ أَسْعَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، كَأَنِّي شَرَارَةٌ .

فائدة : نبيح العنزي ثقة ، وهو : "نبيح بن عبدالله العنزي ، أبو عمرو الكوفي" ، قال فيه أبو زرعة الرازي : "ثقة" ، وقال العجلي : "كوفي تابعي ثقة" ، وذكره ابن حبان في "الثقات

٢٠٦ - قال ابن ماجه (ح ١٢٩٠) : " حَدَّثَنَا هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، وَعَمْرُو بْنُ رَافِعٍ الْبَحْلِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : حَضَرْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّى بِنَا الْعِيدَ ، ثُمَّ قَالَ : "قَدْ فَضَيْنَا الصَّلَاةَ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيَجْلِسْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ " .

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته الإرسال : "عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : " صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ الْعِيدَ " ، دون ذكر : "عبدالله بن السائب" ، قاله : "يحيى بن معين ، وأبو زرعة الرازي ، وأبو داود السجستاني: "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٥١٣) : (وسئل أبو زرعة عن حديث ؛ رواه الفضل بن موسى السيناني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن السائب ، قال : شهدت مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد فلما قضى الصلاة ، قال : إنا نخطب فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس ومن أحب فليرجع.

قال أبو زرعة : الصحيح ما حدثنا به إبراهيم بن موسى ، عن هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطاء : " أن النبي -صلى الله عليه وسلم- " . (مرسلاً .)

وقال عباس بن محمد الدوري في "تاريخه" (١٥/٣ - رقم ٥٦) : (سمعت يحيى -يعني : ابن معين- يقول : عبد الله بن السائب الذي يروى : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى بهم العيد . هذا خطأ إنما هو عن عطاء فقط . وإنما يغلط فيه الفضل بن موسى السيناني يقول : عن عبد الله بن السائب) .

قال البيهقي في "السنن الكبرى" : أَخْبَرَنَا بِصِحَّةِ مَا قَالَهُ يَحْيَى -يعني : ابن معين- : أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّجَّارُ الْمُقَرَّرُ بِالْكُوفَةِ ، قَالَا : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمٍ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ، ثنا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : " صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ الْعِيدَ ، ثُمَّ قَالَ : " مَنْ شَاءَ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَقْعُدَ فَلْيَقْعُدْ . " وأخرجه أبو داود السجستاني في كتاب "السنن" من طريق الفضل بن موسى السيناني ، عن ابن جريج به . موصولاً.

ثم قال أبو داود : "هَذَا مُرْسَلٌ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ."

تنبيه : أخذت هذه الفائدة من الشيخ مساعد بن سليمان بن راشد

٢٠٧ - قال ابن ماجه (٩٧٢) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَمْرِو بْنِ جَرَادٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ائْتَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ . "

قلت : هذا حديث ضعيف تفرّد به : " الربيع بن بدر بن عمرو المعروف بعليّة " ، وهو علّة الحديث :

قال ابن عدي في "الكامل" : " وَهَذَا لَا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ بِحَدِّ الْإِسْنَادِ غَيْرَ الرَّبِيعِ بْنِ بَدْرِ . " وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : " رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ عَلِيَّةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرِ وَهُوَ ضَعِيفٌ ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ. "

وقال ابن حجر العسقلاني في "التلخيص الحبير" : "وفيه الريع بن بدر ، وهو ضعيف ، وأبوه مجهول. "

وقال ابن كثير الدمشقي في "تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب" : "رواه ابن ماجه من حديث الريع بن بدر بن عمرو المعروف بعليّة عن أبيه عن جده عن أبي موسى ، والريع هذا اتفق أئمة الجرح والتعديل على جرحه. "

وقال ابن الملقن في "تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج" (ص ٢٥) : "وأما ابن السكن الحافظ فأخرج حديث أبي موسى في "سننه الصحاح المأثورة" ، وليس بجيد منه ، فإنّ في سنده الريع بن بدر المعروف بعليّة ، وقد وهّنه ، قال الذهبي : والد الريع مجهول ، وكذا جده "

٢٠٨ - قال ابن ماجه (ح ٣٩٤٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُيَيْمِرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ الصُّنَابِحِ الْأَحْمَسِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ ، فَلَا تَقْتُلَنَّ بَعْدِي. "

قلت : هذا حديث صحيح ، صحّحه ابن حبان ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة"

٢٠٩ - قال ابن ماجه (ح ٢٢٧٤) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا أَيَسْرُهَا أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ. "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد ، علّته : "أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن" :

قال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" : وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، ثنا ابنُ نَاجِيَةَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا أَذْنَاهَا مِثْلُ مَا يَقَعُ الرَّجُلُ عَلَى أُمَّهِ ، وَأَرَبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِزِّهِ أَخِيهِ . "

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : أَبُو مَعْشَرٍ ، وَابْنُهُ غَيْرُ قَوَّيْنٍ . "

أقول : قد روى هذا الحديث أيضاً عبد الله بن إدريس عن أبي معشر به . - كما هي رواية ابن ماجه - ، وتبقى علّة السند في : " أبي معشر " ، والله أعلم

٢١٠ - قال ابن ماجه (ح ٢٣٨٨) : حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ الرَّقِّيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ

، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَهَا : " لَا يَجُوزُ لِمَرْأَةٍ فِي مَالِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا إِذَا هُوَ مَلَكٌ عِصْمَتُهَا . "

قلت : هذا حديث حسن الإسناد ، صَحَّ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ :

قال أبو داود السجستاني في كتاب "السنن" : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، وَحَبِيبِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا يَجُوزُ لِمَرْأَةٍ أَمْرٌ فِي مَالِهَا إِذَا مَلَكٌ زَوْجُهَا عِصْمَتُهَا . " وقال أبو داود السجستاني في كتاب "السنن" : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ -يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ- : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا يَجُوزُ لِمَرْأَةٍ عَطِيَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا . " وقال البيهقي في "السنن الكبرى" (٦٠/٦) : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثنا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ ، أَنَّ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ عَطِيَّةٌ فِي مَالِهَا إِذَا مَلَكٌ زَوْجُهَا عِصْمَتُهَا . "

وأخرج هذا الحديث الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحيحین" (٤٧/٢) من طريق دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، وَحَبِيبِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ به . وقال : **هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجه.** "

فائدة : قال البيهقي في "السنن الكبرى" (٦١/٦) : **الطَّرِيقُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَى عَمْرِو بْنِ**

شُعَيْبٌ صَحِيحٌ ، وَمَنْ أَثَبَّتَ أَحَادِيثَ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ لَزِمَهُ إِثْبَاتُ هَذَا ، إِلَّا أَنَّ الْأَحَادِيثَ الَّتِي مَضَتْ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ أَصَحُّ إِسْنَادًا ، وَفِيهَا وَفِي الْآيَاتِ الَّتِي احْتَجَّ بِهَا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ دَلَالَةً عَلَى نَفُوذِ تَصَرُّفِهَا فِي مَالِهَا دُونَ الزَّوْجِ ، فَيَكُونُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ مُحْمُولًا عَلَى الْأَدَبِ وَالِاخْتِيَارِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي كِتَابِ الْبُؤْطِيِّ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ "

٢١١ - قال ابن ماجه (ح ٢٢٧٩) : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ زَكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرَّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَتُهُ أَمْرُهُ إِلَى قَلَّةٍ . "

قلت : هذا حديث حسن الإسناد ، صحَّحه الحاكم النيسابوري ، وحسَّنَ إسناده ابن حجر العسقلاني :

قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ دَرَسْتَوَيْهِ ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَوْسٍ الْوَاسِطِيُّ ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الزَّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " مَا أَكْثَرَ أَحَدًا مِنَ الرَّبَا ، إِلَّا كَانَ عَاقِبَتُهُ أَمْرُهُ إِلَى قُلٍّ . "

قال الحاكم : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ إِسْنَادٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . "

وقال ابن حجر العسقلاني في كتاب "فتح الباري شرح صحيح البخاري" : (حديث ابن مسعود عند ابن ماجه وأحمد بإسناد حسن مرفوعاً : " إن الربا وإن كثر عاقبته إلى قلٍّ)

٢١٢ - قال ابن ماجه (ح ٣٢٧٧) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ فَخُذُوا مِنْ حَافَتِهِ ، وَذَرُوا وَسْطَهُ ، فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ فِي وَسْطِهِ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، إِنَّمَا

يُعرف من حديث عطاء بن السائب وقد رواه شعبه ، والثوري ، عن عطاء بن السائب ،
 وصححه ابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هذا حديث
 صحيح الإسناد ، ولم يُخرجاه " وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة."
فائدة : قال ابن حبان في "صحيحه" : أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا وهب بن بقية
 قال : أخبرنا خالد ، عن عطاء بن السائب قال : دعينا إلى طعام ومعنا سعيد بن جبير وزاذان
 وأبو البختری ومقسم ، فأتينا بالطعام ، فقال : سعيد بن جبير : سمعت ابن عباس يقول : قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : " البركة تنزل وسط الطعام ، فكلوا من حافتيه "

٢١٣ - قال ابن ماجه (٣٤٩٧) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ
 ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " خَيْرُ أَكْخَالِكُمُ الْإِمَامُ ، يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْ . "
قلت : صححه ابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هذا
 حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه " ، وقال أبو بكر البزار في "مسنده" : "وهذا الحديث قد
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه ، وهذا الإسناد من أحسن إسناده يروى في
 ذلك عن النبي -صلى الله عليه وسلم -"

٢١٤ - قال ابن ماجه (١٤٧٢) : " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ
 الْمَكِّيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " خَيْرُ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ ، فَكَفُّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ ، وَالْبَسُوها . "

وقال ابن ماجه (٣٥٦٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْمَكِّيُّ ، عَنْ
 ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 : " خَيْرُ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ ، فَالْبَسُوها ، وَكَفُّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "حديث ابن عباس حديث حسن صحيح ، وهو الذي
 يستحبه أهل العلم " ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هذا

حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَانَ ، وَأَخْرَجَهُ الضَّيَاءُ
المقدسي في "الأحاديث المختارة "

٢١٥ - قال ابن ماجه (ح ٣٢٦٣) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ
الْحِمَصِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْقٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ قَالَ :
أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَاةً ، فَجِئْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى
رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ ؟ فَقَالَ : " إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي
جَبَّارًا عَنِيدًا . "

وقال ابن ماجه (ح ٣٢٧٥) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحِمَصِيِّ ،
حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْقٍ الْيَحْصَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كُلُوا
مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَدَعُوا ذُرْوَتَهَا يُبَارَكَ فِيهَا . "

قلت : هذا حديث صحيح الإسناد ، أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" ، وقال
الشهاب البوصيري في "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" (٣/ص ٧٢) : " هذا إسنادٌ
صحيحٌ " ، وهو حديث واحد فرَّقه ابن ماجه فرواه في موضعين من "سننه" ، وقد رواه بتمامه
يعقوب بن سفيان في كتابه "المعرفة والتاريخ" :

قال يعقوب بن سفيان في كتاب "المعرفة والتاريخ" : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ
، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ قَالَ :
أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : " اطْبُخُوا هَذِهِ الشَّاةَ وَاَنْظُرُوا إِلَى هَذَا
الدَّقِيقِ ، فَاخْبِرُوهُ وَاطْبُخُوهُ وَارْثِدُوا عَلَيْهِ " ، وَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا :
الْعَرَاءُ ، وَالْعَرَاءُ يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَسَجَدَ الضُّحَى أَتَى بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ ، وَالتَّقُوا
عَلَيْهَا ، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ جِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ
؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا
عَنِيدًا " ثُمَّ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهِ ، وَذَرُوا ذُرْوَتَهَا يُبَارَكَ
فِيهَا . " ثُمَّ قَالَ : " كُلُوا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ أَرْضُ فَارِسٍ وَالرُّومِ حَتَّى يَكْثُرَ

الطَّعَامُ فَلَا يُذَكَّرُ عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"

٢١٦ - قال ابن ماجه (ح ٢٥١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي ، وَزِدْنِي عِلْمًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ . "

وقال ابن ماجه (ح ٣٨٠٤) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ ، يَقُولُ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ . "

وقال ابن ماجه (ح ٣٨٣٣) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي ، وَزِدْنِي عِلْمًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "موسى بن عبيدة الرزدي :

قال الشهاب البوصيري في "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" (١٩٢/٣) : (هذا إسناد فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وشيخه مجهول "

٢١٧ - قال ابن ماجه (ح ١٤٦٠) : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " لَا تُبْرِزْ فَحْدَكَ ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فَحْدِ حَيٍّ ، وَلَا مَيِّتٍ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "عدم صحه سماع ابن جريج من حبيب بن أبي ثابت :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٣٠٨) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا تُبْرِزْ فَحْدَكَ ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فَحْدِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ . "

قَالَ أَبِي : رَوَاهُ حَجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أُخْبِرْتُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَاصِمِ

، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- .

قَالَ أَبِي : ابْنُ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ بِذَا الْإِسْنَادِ مِنْ حَبِيبٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ ، وَلَا يَثْبُتُ لِحَبِيبٍ ، رَوَايَةٌ عَنْ عَاصِمٍ ، فَأَرَى أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخَذَهُ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ حَبِيبٍ ، وَالْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ وَعَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ضَعِيفَا الْحَدِيثِ).

قال أبو داود السجستاني في كتاب "السنن" : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرْتُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَكْشِفُ فَحْدَكَ وَلَا تَنْظُرُ إِلَى فَحْدِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ . "

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : هَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ نَكَارَةٌ .

فائدة : جاء عن ابن جريج التصريح بسماعه من حبيب بن أبي ثابت ، لكنه وهم :

قال الدارقطني في كتاب "السنن" : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ رَاشِدٍ ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَكْشِفُ عَنْ فَحْدِكَ فَإِنَّ الْفَحْدَ مِنَ الْعَوْرَةِ . "

قال ابن حجر العسقلاني في "التلخيص الحبير" : " ووقع في زيادات المسند ، وفي الدارقطني ، ومسند الهيثم بن كليب ، تصريح ابن جريج بإخبار حبيب له ، وهو وهم في نقدي ، وقد تكلمت عليه في الإملاء على أحاديث مختصر ابن الحاجب . "

قال ابن حجر العسقلاني في كتاب "موافقة الخبر الخبر في تخریج أحاديث المختصر"

(١١٧/٢-١١٩) : "وبالسند الماضي إلى عبد الله بن أحمد : نا عبيد الله بن أحمد القواريري : نا

يزيد أبو خالد القرشي : أنا ابن جريج : أخبرني حبيب بن أبي ثابت ، فذكره.

وهذا لولا أنه معلول لأفاد ، لكن يزيد أبو خالد مجهول . وقد أخرجه أبو يعلى عن عبيد الله القواريري فقال في روايته قال حبيب ، وكذا أخرجه الطحاوي عن اب أبي هرمان عن القواريري فقال روايته عن حبيب.

وقرأت على أم الحسن التنوخية بدمشق ، عن سليمان بن حمزة ، أنا محمد بن عبد الواحد ، أنا

عبدالباقي بن عبد الجبار ، أنا أبو شجاع عمر بن محمد ، أنا أبو القاسم خليل ، أنا علي بن أحمد الخزاعي ، نا الهيثم بن كليب ، ثنا محمد بن سعد العوفي (ح) وأخبرني عالياً الشيخ أبو إسحاق التنوخي ، عن عبد الله بن أحمد بن تمام ، أنا يحيى بن أبي السعود ، قرئ على شهدة وأنا أسمع ، عن الحسن بن أحمد بن طلحة سماعاً ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا محمد بن سعد ، نا روح بن عباد ، نا ابن جريج ، حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن عليّ -رضي الله عنه- قال : دخل عليّ النبي -صلى الله عليه وسلم- وفخذي مكشوفة فقال: " غط فخذك فإنّ الفخذ عورة. "

قال الصفار : هكذا قال : "حدثني حبيب. "

يشير إلى أنّ المعروف عن ابن جريج عدم التصريح . وهكذا أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" عن روح بن عباد بالنعنة.

وكذا أخرجه ابن ماجه عن بشر بن آدم عن روح.

وخالف روح في متنه أصحاب ابن جريج ، فالحفوظ عنهم ما تقدم ، ولعل ذلك من ابن جريج ، فإنه حدّث بالبصرة بأشياء وهم فيها لكونها من حفظه ، وسماع روح منه كان بالبصرة ، وقد حدّث عبد المجيد بن أبي رواد عن ابن جريج معنعناً ، أخرجه الدارقطني. وحجاج بن محمد وعبد المجيد من أعراف الناس بحديث ابن جريج

٢١٨ - قال ابن ماجه (ح ١٧٨١) : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أُمَيَّةَ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُوسَى الْبُخَارِيُّ ، عَنْ عُبَيْدَةَ الْعَمِّيِّ ، عَنْ فَرْقَدِ السَّبَخِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " فِي الْمُعْتَكِفِ هُوَ يَعْكِفُ الدُّنُوبَ ، وَيُجْرَى لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ كَعَامِلِ الْحَسَنَاتِ كُلِّهَا. "

قلت : هذا حديث ضعيف علته " :عُبَيْدَةُ بْنُ بِلَالٍ الْعَمِّيُّ الْبُخَارِيُّ ، وَفَرْقَدُ السَّبَخِيُّ " ، وقد ضَعَّفَ هذا الحديث : البيهقي ، والخليلي ، وغيرهما :

قال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" (٤٣٤/٥-٤٢٥-ح ٣٦٧٨) : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنِي خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيُّ ، نا سُهَيْلُ بْنُ شَادَوَيْهِ ، نا إِسْحَاقُ بْنُ حَمْرَةَ ، نا

عيسى بن موسى ، عَنْ عُبيدة بن بلال العمي البخاري ، عَنْ فَرْقَدِ السَّبَخِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُعْتَكِفِ : " أَنَّهُ مُعْتَكِفُ الذُّنُوبِ ، وَيَجْرِي لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ غَامِلِ الْحَسَنَاتِ كُلِّهَا . "

قال البيهقي " : وَقَدْ رَوَاهُ أَيضًا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ مُوسَى غُنْجَارٍ ، وَهُوَ يَتَفَرَّدُ بِإِسْنَادِهِ هَذَا وَفِيهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . "

وقال الخليلي في كتاب " الإرشاد في معرفة علماء الحديث " (٣ / ٩٥٦) : حدثني القاسم بن علقمة الأبهري ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا محمد بن أمية الساوي ، حدثنا عيسى بن موسى غنجار ، عن عبيدة العمي ، عن فرقد السبخي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " المعتكف ، يعكف الذنوب ، ويجري له من الحسنات كعامل الحسنات كلها . "

قال الخليلي " : لم يروه غير غنجار ، مَعَ أَنَّ عبيدة ، وفرقداً جميعاً ضعيفان ، وتابع محمد بن أمية جماعة عن غنجار . "

وقد ذكر أبو زرعة العراقي في كتاب " طرح الشريب " هذا الحديث وقال : " فِيهِ فَرْقَدُ السَّنَجِيُّ ضَعِيفٌ " .

٢١٩ - قال ابن ماجه (ح ٤٠٧) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ؟ قَالَ " : أَسْبَغُ الْوُضُوءَ ، وَبَالَغْ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا . "

وقال ابن ماجه (ح ٤٤٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَسْبَغُ الْوُضُوءَ ، وَخَلَّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، رواه عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير القارئ المكي غير واحد من الأئمة وهم " : سفيان الثوري ، وابن جريج ، وداود بن عبد الرحمن العطار : "

قال الترمذي في "الجامع" : "هذا حديث حسن صحيح" ، وصحَّحه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الحاكم في "المستدرک على الصحيحين" (١٤٧/١) : "هذا حديث صحيح ، ولم يُخرِّجَاهُ وَهِيَ فِي جُمْلَةٍ مَا قُلْنَا : إِنَّهُمَا أَعْرَضَا ، عَنِ الصَّحَابِيِّ الَّذِي لَا يَرْوِي عَنْهُ غَيْرُ الْوَاحِدِ ، وَقَدْ اخْتَجَا جَمِيعًا بَعْضُ هَذَا النَّوعِ ."

فائدة : هذا الحديث أخرجه ابن ماجة مختصراً في موضعين من كتاب "السنن" ، وأخرجه بتمامه الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" :

قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَافِدِ بْنِ الْمُتَنَفِقِ - وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : ابْنُ الْمُتَنَفِقِ - : أَنَّهُ انْطَلَقَ هُوَ وَصَاحِبٌ لَهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمْ يَجِدَاهُ ، فَأَطْعَمَتْهُمَا عَائِشَةُ ثَمَرًا وَعَصِيدَةً ، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّمًا ، فَقَالَ : " أَطْعَمْتُهُمَا ؟ " قُلْنَا : نَعَمْ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسَأَلُكَ عَنِ الصَّلَاةِ . قَالَ : " أَسْبَغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّلِ الْأَصَابِعَ ، وَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَأَبْلِغْ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا . " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لِي امْرَأَةٌ . فَذَكَرَ مِنْ بَدَائِهَا ، قَالَ : طَلَّقْهَا . قُلْتُ : إِنَّ لَهَا صُحْبَةً وَوَلَدًا . قَالَ : مُرَّهَا ، أَوْ قُلْ لَهَا . فَإِنْ يَكُنْ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلْ ، وَلَا تَضْرِبْ ظِعْمَتَكَ ضَرْبَكَ أُمِّتِكَ . " فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ دَفَعَ الرَّاعِي الْعَنَمَ فِي الْمُرَاحِ ، عَلَى يَدِهِ سَخْلَةٌ ، فَقَالَ : " أَوْلَدَتْ ؟ " قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : " مَاذَا ؟ " قَالَ : بِهِمَّةٌ . قَالَ : ادْبَحْ مَكَانَهَا شَاءَ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : " لَا تَحْسِبَنَّ وَلَمْ يَثُلْ : لَا يَحْسِبَنَّ أَمَّا دَبَخْنَاهَا مِنْ أَجْلِكَ ، لَنَا عَنَمٌ مِثْلُ ، لَا نُحِبُّ أَنْ نَرِيدَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا وَلَدَ الرَّاعِي بِهِمَّةً ، أَمَرْنَاهُ فَدَبَحَ مَكَانَهَا شَاءَ "

٢٢٠ - قال ابن ماجة (١٤٦٢) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ غَسَلَ مِيْنًا وَكَفَّنَهُ وَحَنَطَهُ وَحَمَلَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُفْشِ عَلَيْهِ مَا رَأَى ، خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ مِثْلَ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . " **قلت :** هذا حديث ضعيف لا يصح :

قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية": "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : عِبَادُ بْنُ كَثِيرٍ رَوَى أَحَادِيثَ كَذَبَ لَمْ يَسْمَعْهَا . قَالَ يَحْيَى : لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ . وَقَالَ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ : مَتْرُوكٌ"

٢٢١ - قال ابن ماجه (١٤٩٠ ح) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ الشَّامِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : كَانَ إِذَا أُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَتَقَالَ : مَنْ تَبِعَهَا ؟ جَزَأَهُمْ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَا صَفَّ صُفُوفٌ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَيِّتٍ إِلَّا أَوْجَبَ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . "

وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . "

أقول : صرَّحَ محمد بن إسحاق بالتَّحديث من يزيد بن أبي حبيب - عند الروياني في "مسنده" - :

قال الروياني في "مسنده" (٥٠٣/٢ - ٥٠٤ - ح ١٥٣٧) : حَدَّثَنَا عمرو بن علي : ثنا محمد بن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق قال : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - وَكَانَ إِذَا أُتِيَ بِالْجَنَازَةِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا - فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ شَيْئاً مَعْنَاهُ - فَتَقَالَ أَهْلُهَا جَزَأَهُمْ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ ، ثُمَّ يُصَلِّيُ عَلَيْهَا ، وَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " : مَا صَفَّ صُفُوفٌ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى جَنَازَةٍ إِلَّا وَجِبَتْ "

فائدة : قال ابن عساكر " : هَكَذَا رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِي الْبَصْرِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَيُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ .

وخالفهم يعقوب بن إبراهيم بن سعد فرواه ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق . وزاد في إسناده الحارث بن مالك بين أبي الخير ومالك بن هبيرة ، ووقف الحديث . "

قال ابن عساكر في "تاريخ دمشق" : فأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد : أنا شجاع :

أنا ابن مندة : أنا محمد بن الحسين بن الحسن نا : أحمد بن الأزهر : نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد : نا أبي ، عن محمد بن إسحاق : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن الحارث بن مالك ، عن مالك بن هبيرة السكوني - وكانت له صحبة - وكان على حمص أميراً لمعاوية وكان مالك إذا أتى بجزائهم صفوفا ثلاثة ثم صلى بهم عليها ثم قال : " ما صفت صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت إلى أوجب . "

قال الترمذي " : وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَأَدْخَلَ بَيْنَ مَرْثَدٍ ، وَمَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ رَجُلًا ، وَرِوَايَةُ هَؤُلَاءِ أَصَحُّ عِنْدَنَا " .

٢٢٢ - قال ابن ماجه (ح ٣٧٢٩) : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَيْسَ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لِأَنْتَهَيْتُ أَنْ يُسَمَّى رَنَاحٌ ، وَنَجِيحٌ ، وَأَفْلَحٌ ، وَنَافِعٌ ، وَيَسَارٌ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم في " الصحيح " من حديث : " جابر بن عبد الله الأنصاري " ، دون ذكر : " عمر بن الخطاب " ، قاله الترمذي :

قال الترمذي في " الجامع " : " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَبُو أَحْمَدَ ثِقَةٌ حَافِظٌ ، وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ النَّاسِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ . "

قال الإمام أحمد بن حنبل في " المسند " : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، نَحِيتُ أَنْ يُسَمَّى بَرَكَةٌ ، وَيَسَارٌ . "

وقال الطحاوي في " مشكل الآثار " : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سَنَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

الله صلى الله عليه وسلم " :لئن عشت إلى قابل لأنهن أن يسمى نافعا ، ويسارا وبركة ، قال : ولا أدري أقال : رافع أم لا ؟ . "

وقال مسلم في "الصحيح" : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ، حدثنا روح ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : " أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينهى عن أن يسمى ببعلى ، وبركة ، وبأفاح ، وبيسار ، وبنافع وبنحو ذلك ، ثم رأيته سكت بعد عنها ، فلم يقل شيئا ، ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينه عن ذلك " ، ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك ثم تركه . "

وقال عبد بن حميد في "مسنده" : ثنا محمد بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " :إن عشت إن شاء الله أن أمر أو أنهى أمتي أن لا يسموا نافعا وأفاح وبركة " ، قال الأعمش : " لا أدري أذكر نافعا أم لا ؛ لأن الرجل إذا جاء قال : أتم بركة ؟ فيقولون : لا "

٢٢٣ - قال ابن ماجه (١٧٩٢) : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا حَارِثَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " لَا زَكَاةَ فِي مَالٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ . "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد ، علته : " حارثة بن محمد بن أبي الرجال : "

فقد أخرج هذا الحديث العقيلي في "الضعفاء" من طريق حارثة بن محمد ، عمرة به . وقال : " لم يتابعه عليه إلا من هو دونه . "

قال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب "التحقيق في أحاديث الخلاف" (٣٣/٢) : (حارثة ضعيف جداً ، قال أحمد بن حنبل : ليس بشيء ، وقال يحيى : ليس بثقة لا يكتب حديثه . "

قال ابن عبد الهادي في "تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق" (١١٤/٢) : (وروى الثوري عن حارثة عن عمرة عن عائشة موقوفاً ليس في مال مستفاد زكاة حتى يحول عليه الحول ، وهذا أصح من المرفوع . "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٤٢٦/١٤ - سؤال ٣٧٧٤) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَمْرَةَ

، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا زَكَاةَ فِي مَالٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ . " فَقَالَ : يَرْوِيهِ حَارِثَةُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ : فَرَوَاهُ هُرَيْمُ بْنُ سَفْيَانَ ، وَأَبُو بَدْرٍ بْنُ شُعَاعٍ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ حَارِثَةَ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، مَرْفُوعًا . وَوَقَفَهُ الثَّوْرِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ حَارِثَةَ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَوْلَهَا . وَيُسْتَبْهَأَنَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَارِثَةَ .)

أقول : المرفوع والموقوف العلة فيهما واحدة وهي : " حارثة بن محمد بن أبي الرجال : " قال البيهقي في " السنن الكبرى " : " رواه أبو معاوية وهريم بن سفيان وأبو كدينة عن حارثة مرفوعاً . ورواه الثوري عن حارثة موقوفاً على عائشة . وحارثة لا يُحْتَجُّ بِخَبَرِهِ . والاعتماد في ذلك على الآثار الصحيحة فيه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وعثمان بن عفان ، وعبد الله بن عمر ، وغيرهم رضي الله عنهم . " والله أعلم

٢٢٤ - قال ابن ماجه (ح ٣١٠٨) : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ ، أَنَّ أَبَا اللَّيْثِ بْنَ سَعْدٍ ، أَخْبَرَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْحُمْرَاءِ قَالَ لَهُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ وَقِفٌ بِالْحَزْوَرَةِ ، يَقُولُ : " وَاللَّهِ إِنَّكَ لَحَيٌّ أَرْضِ اللَّهِ ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ ، وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في " الجامع " : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ " ، وقال الحاكم النيسابوري في " المستدرک على الصحيحين " : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " ، وصححه ابن حبان (ح ٣٧٠٨) .

فائدة : روي هذا الحديث عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، وهو وهم ، والصحيح أنه من حديث : " عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحُمْرَاءِ " ، قاله : " الترمذي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ،

والبيهقي: "

قال الترمذي في "الجامع": "وَقَدْ رَوَاهُ يُؤُسُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، نَحْوُهُ ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ ابْنِ حَمْرَاءَ ، عِنْدِي أَصَحُّ . "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٨٣٠): (وسألت أبي ، وأبا زرعة ، عن حديث ؛ رواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب بالحزورة ، فقال : إنك أحب أرض الله إلي ، ولولا أني أخرجت ما خرجت منه . فقالا : هذا خطأ ، وَهَمَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو .

ورواه الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الصحيح .)

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٨٣٦): (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول لمكة : والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلي ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت .

قال أبي : هذا خطأ ، رواه شعيب بن أبي حمزة ، وغير واحد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء .)

وقال البيهقي في كتاب "دلائل النبوة" : " هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ "

٢٢٥ - قال ابن ماجه (ح ٢٢٠٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَحُمَيْدٍ وَثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : غَلَا السَّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ غَلَا السَّعْرُ فَسَعِّرْ لَنَا ، فَقَالَ : " إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ ، إِنِّي لَا رَجُو ، أَنْ أَلْمَى رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" ، وصَحَّحَهُ ابن حبان ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة"

٢٢٦ - قال ابن ماجه (ح ١٨٩٥) : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، وَالْحَلِيلُ بْنُ عَمْرِو ، قَالَا : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ إِيَّاسَ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أَعْلِنُوا هَذَا النِّكَاحَ ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغُرْبَالِ . "

قلت : هذا حديثٌ ضعيفٌ ، وعند الترمذي من طريق آخر عن القاسم ، عن عائشة به : قال الترمذي "في الجامع" : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : أَعْلِنُوا هَذَا النِّكَاحَ وَاجْعَلُوهُ فِي الْمَسَاجِدِ وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْدُّفُوفِ . " قَالَ الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَعِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ . "

أقول : أعلَّ ابن الجوزي الطريقتين في كتاب "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" فقال " : أما الطريق الأول ففيه خالد بن أياس ، قال أحمد بن حنبل : هُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ . وقال يَحْيَى : لا يكتب حديثه ليس بشيء ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل كتب حديثه إلا تعجباً ، وأما الطريق الثاني ففيه عيسى بن ميمون . قال ابن حبان : منكر الحديث لا يحتج بروايته "

٢٢٧ - قال ابن ماجه (ح ٢١٤٢) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي هُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَجْمَلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ كُلَّ مُبَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، رواه : سليمان بن بلال ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ،

وعمارة بن غزية كلهم عن : ربيعة بن أبي عبدالرحمن ، عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ،
عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ :

وقد أخرجه ابن ماجة من طريق عمارة بن غزية ، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن به ، وأما
الطريقان الآخران كالتالي :

حديث : سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن :

قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ،
ثَنَا الرَّيِّعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَنْبَأَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ أَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " أَجْمَلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ كُلَّ مُيَسَّرٍ لِمَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا
" .

قال الحاكم : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَمَمْ يُخَرِّجَاهُ . "

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في كتاب "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" من طريق آخر عن
سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن به . وقال : "هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ مَشْهُورٌ مِنْ
حَدِيثِ رِبِيعَةَ ، رَوَاهُ عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ ، وَالْدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْهُ مِثْلُهُ . "

وأما حديث : عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن :

قال أبو بكر البزار في "مسنده" : حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رِبِيعَةَ
بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ
: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَجْمَلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ كُلَّ مُيَسَّرٍ إِلَى قُدْرٍ
مِنْهَا . "

قَالَ الْبَزَارُ : "هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ أَحْسَنَ
مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَرْوِي أَجْلًا مِنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ "

٢٢٨ - قال ابن ماجة (ح ٣٦٠٠) : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ بَرَادٍ بْنُ
يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ

وَاقِدٍ ، قَاضِي مَرَوْ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَأَقْبَلَ حَسَنٌ ، وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، فَقَالَ " : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ سَوْرَةُ التَّغَابُنِ آيَةُ ١٥ ، رَأَيْتُ هَذَيْنِ ، فَلَمْ أَصْبِرْ ، " ثُمَّ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ .

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد" ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يُخرجاه ، وهو أصل في قطع الخطبة ، والنزول من المنبر عند الحاجة" ، وقال الذهبي في كتاب "تاريخ الإسلام" : "إسناده صحيح"

٢٢٩ - قال ابن ماجه (ح ٤٢٨٦) : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا إسماعيل بن عياش قال : حدثنا محمد بن زياد الألهاني قال : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : "وعدي ربي سبحانه أن يدخل الجنة من أمي سبعين ألفاً ، لا حساب عليهم ، ولا عذاب ، مع كل ألف سبعون ألفاً ، وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل "

قلت : هذا حديث حسن ، قال الترمذي في "الجامع" : "هذا حديث حسن غريب"

٢٣٠ - قال ابن ماجه (ح ٤٠٠٥) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، وأبو أسامة ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : قام أبو بكرٍ فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس ، إنكم تقرأون هذه الآية : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ سورة المائدة آية ١٠٥ وَإِنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ لَا يُغَيِّرُونَهُ ، أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ . "

قال أبو أسامة مرة أخرى : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ .

قلت : هذا حديث صحيح جليل ، قال الترمذي في "الجامع" : "هذا حديث حسن صحيح"

، وصَحَّحَهُ ابن حبان (ح ٣٠٤) ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة".
فائدة: وقع في إسناد هذا الحديث خلاف غير قادح ، فقد اختلف الرواة على : "إسماعيل بن أبي خالد" ، منهم من رواه عن إسماعيل مرفوعاً ، ومنهم من أوقفه :
قال الترمذي في "الجامع" : "وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ مَرْفُوعاً ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، قَوْلَهُ : وَلَمْ يَرْفَعُوهُ."
وقال أبو زرعة الرازي (العلل لابن أبي حاتم - ح ١٧٨٨) : "وأحسب إسماعيل بن أبي خالد كان يرفعه مرة ويوقفه مرة ."

وقال الدارقطني في "العلل" (١/٢٥٠ - سؤال ٤٧) : "هُوَ حَدِيثٌ رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، فَرَوَاهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ ، فَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ فِيهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَسَنَدَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَوْقَفَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ."
ثم قال الدارقطني (١/٢٥٣) : "وَجَمِيعُ رُؤَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ ثِقَاتٌ وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ كَانَ يَنْشَطُ فِي الرِّوَايَةِ مَرَّةً فَيُسْنِدُهُ ، وَمَرَّةً يَجْبُئُ عَنْهُ فَيَقِفُهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ."
وقال الشيخ مقبل الوادعي - رحمه الله : -الرفع والوقف كلاهما صحيح."
تنبيه: أخذت هذه الفائدة من الشيخ أحمد بن إبراهيم أبي العينين .

٢٣١ - قال ابن ماجه (ح ٣٦٩٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُضَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ."
قلت: هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" ،
وصَحَّحَهُ ابن حبان ، و رواه عن عطاء بن السائب جماعة منهم : "جرير بن عبد الحميد ،
والوارث بن سعيد التميمي ، وهمام بن يحيى العوذلي مولاهم البصري ، وزائدة بن قدامة ، وأبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي مولاهم" ، وزائدة بن قدامة ممن روى عن عطاء بن السائب قبل الإختلاط :

قال عبد بن حميد في "مسنده" (١/٣٥٥) : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :

اعبدوا الرحمن ، وأطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، تدخلون الجنان "

٢٣٢ - قال ابن ماجه (٣٠١٢) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ ، وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عَرَفَةَ ، وَكُلُّ الْمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ ، وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ مُحْضَرٍ ، وَكُلُّ مَنَى مَنْحَرٌ ، إِلَّا مَا وَرَاءَ الْعَقَبَةِ . "

قلت : في إسناده القاسم بن عبد الله العمري ، قال ابن حجر العسقلاني في "تقريب التهذيب" : "متروك ، رماه أحمد بالكذب. "

والصواب أن هذا الحديث مرسل من هذا الوجه: فقد رواه سفيان بن عيينة ، وابن جريج عن : "محمد بن المنكدر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- " دون ذكر جابر -رضي الله عنه: - قال الأزرق في "أخبار مكة" : حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : " عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَفَجَاجُ مَنَى كُلُّهَا مَنْحَرٌ ، وَمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ . "

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَا : ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَنبَأ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، " أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : " عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عَرَفَةَ ، وَالْمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَارْتَفَعُوا عَنْ مُحْضَرٍ . "

فائدة : صحَّ هذا الحديث عن جابر -رضي الله عنه- من غير هذا الوجه ولفظه : " نَحَرْتُ هَاهُنَا وَمَنَى كُلُّهَا مَنْحَرٌ ، فَأَنَحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَجَمَعَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ : "

قال مسلم في "الصحيح" : حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَابِرٍ فِي حَدِيثِهِ ذَلِكَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " نَحَرْتُ هَاهُنَا وَمَنَى كُلُّهَا مَنْحَرٌ ، فَأَنَحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَجَمَعَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ . "

تنبيه: أخذت هذه الفائدة من الشيخ خالد ضيف الله الشلاحي

٢٣٣ - قال ابن ماجه (ح٣٦٩٣) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة قال : " أمرنا نبينا -صلى الله عليه وسلم- ، أن نفشي السلام. "

قلت : هذا حديث صحيح الإسناد ، قال البوصيري في كتاب "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" (١٦٩/٣-١٧٠) : (هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه أحمد بن منيع في "مسنده" : حدثنا الهيثم بن خارجة : ثنا بقية ، عن محمد بن زياد فذكره .)

قال أبو نعيم الأصبهاني في كتاب "حلية الأولياء" (١١٢/٦) : حدثنا أبو عمرو بن حمدان : ثنا الحسن بن سفيان : ثنا الوليد بن عتبة : ثنا بقية : حدثني محمد قال : كنت آخذ بيد أبي أمامة وهو منصرف إلى بيته فلا يمرُّ على أحدٍ مسلم ولا نصراني ولا صغير ولا كبير إلا قال : سلام عليكم ، سلام عليكم ، فإذا انتهى إلى باب الدار التفت إلينا ، ثم قال : "يا ابن أخي أمرنا نبينا عليه السلام أن نفشي السلام بيننا. "

أقول : إسناد أبي نعيم صحيح مسلسل بالسمع .

قال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" (١٨٥/١١) : " : السلام على النصراني رأي من أبي أمامة ، وقد رؤينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن ابتدائهم بالسلام "

٢٣٤ - قال ابن ماجه (ح٤١٢) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنْبَأَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ شُرْحَبِيلٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، تَوَضَّأَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً. "

قلت : هذا حديث صحيح من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- ، وإسناد ابن ماجه وهم ، وهذا الحديث ليس من حديث عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- كما هي رواية ابن ماجه هذه ، إنما من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- : -

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح٧٢) : (وسمعت أبي وحدثنا : عن حرملة ، عن ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن الضحاك بن شرحبيل ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن

الخطاب رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عام الحديبية ، توضأ مرة مرة.

قال أبي : هذا خطأ ، إنما هو زيد ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم -).

وقال الترمذي في "الجامع" : (وروى رشدين بن سعد ، وغيره هذا الحديث ، عن الضحاك بن شرحبيل ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب : " أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة " . وليس هذا بشيء).

والصحيح ما روى ابن عجلان ، وهشام بن سعد ، وسفيان الثوري ، وعبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم -) وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٢/١٤٤-١٤٥-سؤال ١٧٠) ما نصه : (وسئل عن حديث أسلم ، عن عمر : " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة. " فقال : هو حديث يرويه ابن لهيعة ورشدين بن سعد ، عن الضحاك بن شرحبيل ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر.

وخالفه عبد الله بن سنان فرواه زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم -

وكلاهما وهم.

والصواب عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس .
كذا رواه الحفاظ عن زيد بن أسلم .)

أقول : أخرج ابن ماجه هذا الحديث على الصواب :

قال ابن ماجه (ح ٤١١) : حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس قال : " رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم - توضأ غرفة غرفة. "

وقال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : " تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً مَرَّةً "

٢٣٥ - قال ابن ماجه (ح ٣٣١٠) : حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلَّسِ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ " : مَا رُفِعَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلٌ شِوَاءٍ قَطُّ ، وَلَا حُمِلَتْ مَعَهُ طِنْفَسَةٌ . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته : "كثير بن سليم" ، فقد أخرج هذا الحديث ابن عدي في كتاب "الكانل في الضعفاء" من طريق جبارة ، عن كثير بن سليم به . ثم قال ابن عدي " : وعامة ما يروى عن كثير بن سليم عن أنس هو هذا الذي ذكرت ولم يبق له إلا الشيء اليسير ، وهذه الروايات عن أنس عامتها غير محفوظة "

٢٣٦ - قال ابن ماجه (ح ١٢٦٠) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، فَكَرَعَ بِهِمْ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّفُّ الَّذِينَ يُلُونَهُ وَالْآخِرُونَ قِيَامًا حَتَّى إِذَا نَهَضَ ، سَجَدَ أُولَئِكَ بِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ حَتَّى قَامُوا مَقَامَ أُولَئِكَ ، وَتَحَلَّلَ أُولَئِكَ حَتَّى قَامُوا مَقَامَ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ، فَكَرَعَ بِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّفُّ الَّذِي يُلُونَهُ ، فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ سَجَدَ أُولَئِكَ سَجْدَتَيْنِ ، فَكُلُّهُمْ قَدَرَكَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَجَدَتْ طَائِفَةٌ بِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، وَكَانَ الْعُدُوُّ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ . " **قلت** : هذا حديث صححه من هذا الوجه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال البوصيري في كتاب "مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه" (١/٤١٤) " : هذا إسناد صحيح "

٢٣٧ - قال ابن ماجه (ح ٣٦٢٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ الْأَجْلَحِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيْرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَاءُ وَالْكَتَمُ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هذا حديث حسن صحيح" ، وأبو الأسود الديلمي اسمه :

ظالم بن عمرو بن سفيان ، وصححه ابن حبان .

فائدة : وقع خلاف غير قاضٍ في صحة إسناده هذا الحديث ، وقد رجح الدارقطني الوجه الذي رواه ابن ماجه في "السنن": "

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٢٧٧/٦ - ٢٧٩ - سؤال ١١٣٦) : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيْرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَاءُ وَالْكُتْمُ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . تَفَرَّدَ بِهِ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْهُ ، وَأَعْرَبَ بِهِ .

وَرَوَاهُ الْأَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِعْرَاءٍ أَبُو زُهَيْرٍ ، وَغَيْرُهُمْ ، عَنِ الْأَجْلَحِ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، عَنْ الْأَصْلَحِ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ الْمُقَرِّيُّ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ أَبِي حُجَيْبٍ ، وَهُوَ الْأَجْلَحُ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وْغَيْرُهُ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ أَبِي حُجَيْبٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا ابْنَ بُرَيْدَةَ .

وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنِ الْأَجْلَحِ ، فَقَالَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

وفي موضع آخر من كتاب "العلل" للدارقطني (٣٧١/١٤ - سؤال ٣٧١٩) ما نصه : وَسُئِلَ

عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيْرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَاءُ وَالْكُتْمُ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الْجُرَيْرِيُّ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ عبيد الله بن تمام ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .
وَحَالَفَهُ مَعْمَرٌ ، فَرَوَاهُ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ،
وَهُوَ الصَّوَابُ)

٢٣٨ - قال ابن ماجه (ح٣٨١٨) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ دِينَارٍ
الْحَمِصِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْقٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ يَقُولُ
: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِعْفَارًا كَثِيرًا . "
قلت : قال ابن حجر العسقلاني في "الأمالي المطلقة" (ص٢٤٨-٢٤٩) : " هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ " ، وَأَخْرَجَهُ الضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي "الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ" ، وَقَالَ الشَّيْخُ مَقْبَلُ الْوَادِعِيِّ فِي
كِتَابِ "الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ" مَا لَيْسَ فِي الصَّحِيحِينَ " (١/٤١١) : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَرِجَالُهُ
مُحَصِّنُونَ ثِقَاتٌ "

٢٣٩ - قال ابن ماجه (٢٠٨٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُعْتَبٍ ، عَنْ أَبِي
الْحُسَيْنِ مَوْلَى بَنِي نَوْفَلٍ ، قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عَنْ عَبْدِ طَلْقِ امْرَأَتِهِ تَطْلِيْقَتَيْنِ ، ثُمَّ أُعْتِقَا
يَتَزَوَّجُهَا ؟ ، قَالَ : " نَعَمْ ، فَقِيلَ لَهُ : عَمَّنْ ، قَالَ : قَضَى بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : لَقَدْ تَحَمَّلَ أَبُو الْحُسَيْنِ هَذَا صَخْرَةً عَظِيمَةً عَلَى
عُنُقِهِ .

قلت : هذا حديث ضعيف علته : "عمر بن معتب "

قَالَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ فِي "السنن" : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : قَالَ
ابْنُ الْمُبَارَكِ لِمَعْمَرٍ : "مَنْ أَبُو الْحُسَيْنِ هَذَا ؟ لَقَدْ تَحَمَّلَ صَخْرَةً عَظِيمَةً. "

أقول : عَلَّقَ البيهقي على قول ابن المبارك هذا ، فقال في "السنن الكبرى" : " يُرِيدُ بِهِ إِنْكَارَ مَا
جَاءَ بِهِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ . "

وقال أبوداود السجستاني في "السنن" : "أبو الحسن معروف وليس العمل على هذا الحديث"

وقال محمد بن أحمد البراء: (قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، وَسُئِلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعْتَبٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ، حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَمْلُوكٍ كَانَتْ تَحْتَهُ أُمَةٌ ؟ فَقَالَ : مَجْهُولٌ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ يَحْيَى .)
وقال البيهقي " : وَعَامَّةُ الْمُفْقَهَاءِ عَلَى خِلَافِ مَا رَوَاهُ وَلَوْ كَانَ ثَابِتًا قُلْنَا بِهِ ، إِلَّا أَنَّا لَا نُثَبِّتُ حَدِيثًا يَرْوِيهِ مَنْ تُجْهَلُ عَدَالَتُهُ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ "

٢٤٠ - قال ابن ماجه (ح ٤٢٦١) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى شَابٍّ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ : " كَيْفَ تَجِدُكَ ، " قَالَ : أَرْجُو اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَخَافُ ذُنُوبِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو ، وَآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ . "

قلت : هذا الحديث ضعيف وعلته أنه مرسل : " ثابت البناني ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهو قول : " البخاري ، وأبو حاتم الرازي ، والدارقطني : "

قال الترمذي في كتاب "العلل الكبير" (١/ص ٤٠٠) : "حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، نا سيار ، نا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "دخل على شاب في الموت ، فقال : كيف تجدك ؟ قال : أرجو الله يا رسول الله ، وإني أخاف ذنوبي ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف. "

قال الترمذي : " سألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث ؟

فقال - يعني البخاري - : إنما يروى هذا الحديث عن ثابت : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب . "

وقال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح ١٨٠٦) : (وسألت أبي عن حديث رواه سيار ، عن

جعفر ، عن ثابت ، عن ، أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه دخل على مريض ، فوافقه وهو في الموت ، فقال : كيف تجددك قال : بخير ، أرجو الله وأخاف ذنوبي .
قال أبي : حدثنا أبو الظفر ، عن جعفر ، عن ثابت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، ولم يذكر أنسًا ، وهو أشبه .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٢/ص ٢٧-سؤال ٢٣٦٨) ما نصّه : "وسئل عن حديث ثابت ، عن أنس : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لشاب عند الموت: كيف تجددك ؟ قال: أرجو الله ، وأخاف ذنوبي . فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا يجتمعان في قلب عبد. ..."

فقال : يرويه جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، واختلف عنه:
فأسنده سيار بن حاتم ، عن جعفر ، عن ثابت ، عن أنس .
ورواه أبو الربيع الزهراني ، عن جعفر ، عن ثابت مرسلًا ، وهو المحفوظ "

٢٤١ - قال ابن ماجه (ح ٣٢٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةَ بِبَوْلٍ " ، فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِعَامٍ يَسْتَقْبِلُهَا .

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "حَدِيثُ جَابِرٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَسَنٌ غَرِيبٌ" ، وصحّحه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الدارقطني عن إسناد الحديث في كتاب "السنن" : "كلهم ثقات" ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "وله شاهد عن جابر ، صحيح على شرط مسلم" ثم روى هذا الحديث .

أقول : صرح محمد بن إسحاق بالتحديث من : "أبان بن صالح" عند ابن حبان في "صحيحه" :

قال ابن حبان في "صحيحه" : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِذُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، "

يَنْهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ ، أَوْ نَسْتَدِيرَهَا بِفُرُوجِنَا إِذَا أَهْرَقْنَا الْمَاءَ " ، قَالَ " : ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ . "

فائدة : ضَعَّفَ هذا الحديث ابن حزم وابن عبد البر الأندلسيان ، والصواب أنه حديث صحيح :

قال الشيخ أبو محمد الألفي السكندري : (وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ "الْمَحَلِّي" (١٩٨/١) : " حَدِيثُ جَابِرٍ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ أَبَانَ بْنَ صَالِحٍ مَجْهُولٌ ، وَلَا يُخْتَجُّ بِرِوَايَةِ مَجْهُولٍ . " وَكَذَا قَوْلُ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ((التَّمْهِيدُ)) (٣١٢/١) : " لَيْسَ حَدِيثُ جَابِرٍ بِصَحِيحٍ عَنْهُ ، لِأَنَّ أَبَانَ بْنَ صَالِحٍ ضَعِيفٌ . " فَمِمَّا لَا يُقْبَلُ ، وَلَا يُعْتَمَدُ ؛ إِذْ لَمْ يُسَبَقْ إِلَيْهِ .

وَلِذَا رَدَّاهُمَا الْحَافِظُ فِي ((التَّهْذِيبِ)) بِقَوْلِهِ : (وَهَذِهِ غَفْلَةٌ مِنْهُمَا ، وَخَطَأٌ تَوَارَدَا عَلَيْهِ ، فَلَمْ يُضَعِّفْ أَبَانَ بْنَ صَالِحٍ أَحَدٌ قَبْلَهُمَا) .

قُلْتُ : وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ مَشْهُورٌ ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ ، وَهُوَ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ عُمَيْرٍ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ الْقُرَشِيُّ ، مَوْلَى لَهُمْ . رَوَى عَنْهُ : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَابْنُ عَجَلَانَ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ . وَثِقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو حَاتِمٍ ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيَانِ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ . وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ فِي ((صَحِيحِهِ)) مِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَعَطَاءٍ)

٢٤٣ - قال ابن ماجه (ح٦٢٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ هُرْمُزٍ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مَخْصَنٍ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ دَمِ الْخَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ؟ قَالَ : " اغْسِلِيهِ بِالْمَاءِ ، وَالسِّدْرِ ، وَحُكِّيهِ وَلَوْ بِضِلَعٍ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، صحَّحه ابن خزيمة وابن حبان ، وأخرجه أبو داود مسلسلاً بالسمع :

قال أبو داود السجستاني في كتاب "السنن" : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ الْفُطَّانَ - ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْحَدَّادُ : حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ قَيْسٍ

بُنْتُ مُحْصَنٍ تَقُولُ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ ، قَالَ :
" حُكِّيهِ بِضِلْعٍ وَاغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ "

٢٤٤ - قال ابن ماجه (ح ٢٠١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ،
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ يَعْنَى ابْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ فِي الْمَوْسِمِ ،
فَيَقُولُ " : أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي . "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ" ،
وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ
الشَّيْخَيْنِ وَمَمْ يُخَرِّجَاهُ" ، وذكر الذهبي هذا الحديث في كتاب "تاريخ الإسلام" وقال " : أَخْرَجَهُ
أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، وَهُوَ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ . "
فائدة : أخرج هذا الحديث أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" ، وفيه زيادة :

قال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ،
عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ ، يَقُولُ " : أَلَا رَجُلٌ يَعْزِضُنِي عَلَى
قَوْمِهِ ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي ، " قَالَ : فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَقَالَ : " وَمَنْ
أَنْتَ ؟ " قَالَ : مِنْ هَمْدَانَ ، قَالَ : " وَعِنْدَ قَوْمِكَ مَنَعَةٌ ؟ " قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَذَهَبَ الرَّجُلُ
، ثُمَّ إِنَّهُ خَشِيَ أَنْ يَخْفِرَهُ قَوْمُهُ ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَذْهَبُ فَأَعْرِضُ
عَلَى قَوْمِي ثُمَّ أَتِيكَ مِنْ قَابِلٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ وَجَاءَتْ وَفُودُ الْأَنْصَارِ فِي رَجَبٍ "

٢٤٥ - قال ابن ماجه (ح ٢٤٧٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، سَمِعْتُ إِيَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُزْنِيِّ ، وَرَأَى نَاسًا
يَبِيعُونَ الْمَاءَ ، فَقَالَ : لَا تَبِيعُوا الْمَاءَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " نَهَى أَنْ
يُبَاعَ الْمَاءُ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع " : " حَدِيثُ إِيَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وأخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في "مستخرجه" ، وصحَّحه ابن حبان .

٢٤٦ - قال ابن ماجه (ح ١٣٤٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ الْيَامِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ . "

قلت : هذا حديث صحَّحه ابن حبان ، وأخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في "مستخرجه" .

٢٤٧ - قال ابن ماجه (ح ٢٤٠٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَقَالَ " : صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا " ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : أَنَا أَتَكْفُلُ بِهِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " بِالْوَفَاءِ " ، قَالَ : بِالْوَفَاءِ وَكَانَ الَّذِي عَلَيْهِ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ أَوْ تِسْعَةٌ عَشَرَ دِرْهَمًا .

قلت : قال الترمذي في "الجامع " : " حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وصحَّحه ابن حبان (ح ٣٠٦٠)

٢٤٨ - قال ابن ماجه (ح ١٢٧٩) : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَثْمَةَ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كَبَّرَ فِي الْعِيدَيْنِ : سَبْعًا فِي الْأُولَى ، وَخَمْسًا فِي الْآخِرَةِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته : "كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف" وهو ضعيف ، وقد حسنَ الترمذي هذا الحديث ، وَرَدَّهُ النووي :

قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ جَدِّ كَثِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُويَ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْمُرَبِّيُّ . "

أقول : ردَّ الإمام النووي تحسين الترمذي للحديث في كتاب "المجموع" (٢١/٥) فقال : " الذي قاله - يعني : الترمذي - فيه نظر ، لأنَّ كثير بن عبدالله ضعيف ، ضَعَفَهُ الجمهور . " وقال ابن حجر العسقلاني في "التلخيص الحبير" (١٧١/٢) : " أنكر جماعة على الترمذي تحسينه "

٢٤٩ - قال ابن ماجه (ح ١٢٨٠) : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، وَعُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كَبَّرَ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى سَبْعًا وَخَمْسًا سِوَى تَكْبِيرَتِي الرَّكُوعِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، ضَعَفَهُ البخاري ، وعلَّتهُ : "ابن لهيعة" ، وقد اضطرب ابن لهيعة في روايته لهذا الحديث ، ورجَّح محمد بن يحيى الذهلي رواية : "ابن وهب ، عن ابن لهيعة" - وهي رواية ابن ماجه المذكورة- ، ولكن تبقى العلة في : "ابن لهيعة: "

قال الترمذي في كتاب "العلل الكبير" : (وسألته عن حديث ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في الفطر والأضحى في الأولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات. "

ورواه بعضهم عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة. فُضِّعَ - يعني : البخاري - هذا الحديث .

قلت له : رواه غير ابن لهيعة

قال -يعني : البخاري - : لا أعلمه)

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٤٠/١١٠ - سؤال ٣٤٥٨) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ سَبْعًا فِي الْأُولَى ، وَخَمْسًا فِي الثَّانِيَةِ . "

فَقَالَ : يَرْوَاهُ الزُّهْرِيُّ ، وَأَبُو الْأَسْوَدُ ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ :

فَأَمَّا الزُّهْرِيُّ ، فَرَوَى حَدِيثَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّاحِبِي ، عَنْ ابْنِ هَيْعَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : بَلَعْنَا عَنِ الرَّهْرِيِّ ، وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ ، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ ابْنِ هَيْعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، وَيُونُسَ عَنِ الرَّهْرِيِّ .

وَقِيلَ : عَنْ ابْنِ هَيْعَةَ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ الرَّهْرِيِّ .
وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَاتِ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، عَنْ ابْنِ هَيْعَةَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي وَقْدٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالاضْطِرَابُ فِيهِ مِنْ ابْنِ هَيْعَةَ .)

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ : " الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، لِأَنَّ ابْنَ وَهْبٍ قَدِيمُ السَّمَاعِ مِنْ ابْنِ هَيْعَةَ ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ فِي الْقَدِيمِ فَهُوَ أَوَّلَى لِأَنَّهُ خَلَطَ بِأَخْرَهُ "

٢٥٠ - قال ابن ماجة (ح ٤٠٤٩) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَذْرُؤُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَذْرُؤُ وَشْيُ الثَّوْبِ ، حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صِيَامٌ ، وَلَا صَلَاةٌ ، وَلَا نُسُكٌ ، وَلَا صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ ، الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ ، يَقُولُونَ : أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَتَحْنُ نَقُولُهَا . "

فَقَالَ لَهُ صِلُهُ : مَا تُعْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَهُمْ لَا يَذْرُؤُونَ مَا صَلَاةٌ ، وَلَا صِيَامٌ ، وَلَا نُسُكٌ ، وَلَا صَدَقَةٌ ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ : يَا صِلُهُ تُنَجِّهِمْ مِنَ النَّارِ - ثَلَاثًا . -

قلت : هذا الحديث جاء من وجوه أخرى عن أبي مالك الأشجعي به . موقوفاً على حذيفة - رضي الله عنه - ، وهو أشبه بالصواب ، والله أعلم :

فقد رواه محمد بن فضيل ، وأبو عوانة الوضاح بن عبدالله الشكري ، وخلف بن خليفة ، عن أبي مالك الأشجعي به . موقوفاً .

ورواه نعيم بن حماد ، عن أبي معاوية الضرير ، عن أبي مالك الأشجعي به . موقوفاً أيضاً .
قال أبو بكر البزار في "مسنده" : "هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ،
عَنْ حُذَيْفَةَ مَوْقُوفًا .

وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسَنَدَهُ إِلَّا أَبُو كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ .
حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو كَامِلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بِنَحْوِهِ
مَوْقُوفًا . "

وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" : حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله
المزني : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي : ثنا واصل بن عبد الأعلى : ثنا محمد بن فضيل : ثنا
أبو مالك الأشجعي ، عن ربيعي بن حراش ، عن حذيفة رضي الله عنه قال : " يندرس
الإسلام كما يندرس الثوب الخلق حتى يصير ما يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك غير أن
الرجل والعجوز يقولون : قد أدركنا الناس وهم يقولون لا إله إلا الله . "
فقال له صلة بن زفر : وما يغني عنهم لا إله إلا الله يا حذيفة وهم لا يدرون صلاة ولا صياماً
ولا نسكاً ؟ قال حذيفة : " يا صلة ينجون بلا إله إلا الله من النار . "
قال الحاكم " : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . "

وقال الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٤٠٠/١) : أخبرنا أبو بكر محمد بن الفرج بن علي البزاز
قال : نبأنا علي بن محمد الشونيزي إملاء قال : نبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أيوب
البزاز قال : نبأنا أحمد بن إبراهيم الموصللي قال : نبأنا خلف - يعني بن خليفة - ، عن أبي
مالك بن طارق ، عن ربيعي بن حراش ، عن حذيفة قال : "يوشك أن يدرس الإسلام كما
يدرس وشي الثوب ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيتون ليلة ويصبحون وقد أسرى
بالقرآن وما كان قبله من كتاب حتى ينتزع من قلب شيخ كبير وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت
صلاة ولا صيام ولا نسك حتى يقول القائل منهم إنا سمعنا الناس يقولون لا إله إلا الله فنحن
نقول لا إله إلا الله . "

فقال صلة بن زفر : فما يغني عنهم قول لا إله إلا الله وهم لا يعرفون وقت صلاة ولا صوم ولا
نسك ؟ فقال له حذيفة : ما قلت يا صلة ، قال : قلت كذا وكذا ، قال : ينجون من النار يا
صلة .

وقال نعيم بن حماد في كتاب "الفتن" : ثنا أبو معاوية : حدثني أبو مالك الأشجعي ، عن ربيعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : " يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب ، حتى لا يدرى ما صيام ولا صدقة ولا نسك ، ويسرى على كتاب الله تعالى في ليلة فلا يترك في الأرض منه آية ، وتبقى طوائف من الناس فيهم الشيخ الكبير ، والعجوز الكبيرة ، يقولون : أدركنا آباءنا على هذه الكلمة : لا إله إلا الله ، فنحن نقولها. "

قال له صلة بن زفر وهو جالس معه : وما تغني عنهم : لا إله إلا الله ، وهم لا يدرون ما صيام ولا صدقة ولا نسك ؟ فأعرض عنه حذيفة ثلاثاً ، ثم قال " : يا صلة هي تنجيهم - مرتين أو ثلاثاً-

٢٥١ - قال ابن ماجه (٣٠٨) : " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبُولُ قَائِمًا ، فَقَالَ : " يَا عُمَرُ لَا تَبُلُ قَائِمًا فَمَا بُلْتُ قَائِمًا بَعْدُ. "

قلت هذا حديث ضعيف ، ضعفه الترمذي وأبو بكر بن المنذر ، وعلته : "عبدالكريم بن أبي المخارق" ، وهو متروك الحديث ليس بثقة ، والصواب ما ثبت عن عمر -رضي الله عنه- من قوله : " ما بلت قائماً منذ أسلمت: "

قال الترمذي في "الجامع" : "حديث عمر إنما روي من حديث عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، قال : " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أبول قائماً " ، فقال : " يا عمر ، لا تبل قائماً " ، فما بلت قائماً بعد .

وإنما رفع هذا الحديث عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف عند أهل الحديث ؛ ضعفه أيوب السخيتاني وتكلم فيه .

وروى عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال عمر : " ما بلت قائماً منذ أسلمت " ، وهذا أصح من حديث عبد الكريم. "

قال ابن المنذر في كتاب "الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف) : "هَذَا لَا يَنْبُتُ ؛ لِأَنَّ

الَّذِي رَوَاهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ . قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : "عَبْدُ الْكَرِيمِ بَصْرِيٌّ ضَعِيفٌ ، قَالَ أَيُّوبُ : لَيْسَ بِثِقَةٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ : قَالَ لِي أَيُّوبُ : عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ غَيْرُ ثِقَةٍ ، فَلَا تَحْمِلْ عَنْهُ" ، وَحَدَّثْتُ عَنْ الْأَثَرَمِ قَالَ : "قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ ، قَدْ ضَرَبْتُ عَلَيْهِ فَاضْرِبْ عَلَيْهِ ." .

فائدة : قال ابن حبان في "صحيحه" : أَخْبَرَنَا أَبُو جَابِرٍ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّاءُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : لَا تَبُلُ قَائِمًا . "

قَالَ ابْنُ حَبَانَ : "أَخَافُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ نَافِعٍ هَذَا الْخَبَرَ . "

أقول : هذا الخبر لم يسمعه ابن جريج من نافع ، بينهما : "عبدالكريم بن أبي المخارق" ، بَيَّنَّ ذَلِكَ عبد الرزاق في روايته عن ابن جريج :

قال البيهقي في كتاب "السنن الكبرى" : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُولُ قَائِمًا ، فَقَالَ : " يَا عُمَرُ ، لَا تَبُلُ قَائِمًا " ، فَمَا بُلْتُ قَائِمًا بَعْدُ .

قال البيهقي " : عَبْدُ الْكَرِيمِ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ ، رَوَاهُ جَمَاعَةٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فَنَسَبُوهُ ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ ضَعِيفٌ . "

٢٠٥ - قال ابن ماجه (ح ٢٤٦) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ بُنَيْحِ الْعَنْزِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى مَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ . "

قلت : هذا حديثٌ صحيح ، صحَّحه ابن حبان (ح ٦٣١٢) ، وأخرجه الحاكم النيسابوري في

"المستدرك على الصحيحين" من طريق شعبة بن الحجاج ، عن الأسود بن قيس به . وقال :
"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُحَرِّجَاهُ."

قال الحاكم في "المستدرك على الصحيحين" : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى ، ثنا مُسَدَّدٌ ، ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَمْسُوا بَيْنَ يَدَيَّ ، وَلَا خَلْفِي ، فَإِنَّ هَذَا مَقَامُ الْمَلَائِكَةِ " . قَالَ جَابِرٌ : جِئْتُ أَسْعَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، كَأَنِّي شَرَارَةٌ .

فائدة : نبيح العنزي ثقة ، وهو : "نبيح بن عبدالله العنزي ، أبو عمرو الكوفي" ، قال فيه أبو زرعة الرازي : "ثقة" ، وقال العجلي : "كوفي تابعي ثقة" ، وذكره ابن حبان في "الثقات" .

٢٠٦ - قال ابن ماجه (ح ١٢٩٠) : حَدَّثَنَا هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، وَعَمْرُو بْنُ رَافِعِ الْبَجَلِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : حَضَرْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّى بِنَا الْعِيدَ ، ثُمَّ قَالَ : " قَدْ قَضَيْنَا الصَّلَاةَ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيَجْلِسْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ . " **قلت** : هذا حديث ضعيف ، علته الإرسال : "عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : " صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ الْعِيدَ " ، دون ذكر : "عبدالله بن السائب" ، قاله : "يحيى بن معين ، وأبو زرعة الرازي ، وأبو داود السجستاني: "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٥١٣) : (وسئل أبو زرعة عن حديث ؛ رواه الفضل بن موسى السيناني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن السائب ، قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد فلما قضى الصلاة ، قال : إنا نخطب فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس ومن أحب فليرجع .

قال أبو زرعة : الصحيح ما حدثنا به إبراهيم بن موسى ، عن هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطاء : " أن النبي -صلى الله عليه وسلم- " . (مرسلاً) .

وقال عباس بن محمد الدوري في "تاريخه" (١٥/٣ - رقم ٥٦) : (سمعت يحيى -يعني : ابن

معين-يقول : عبد الله بن السائب الذي يروى : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى بهم العيد . هذا خطأ إنما هو عن عطاء فقط . وإنما يغلط فيه الفضل بن موسى السيناني يقول :
عن عبد الله بن السائب (.

قال البيهقي في "السنن الكبرى" : أَخْبَرَنَا بِصِحَّةِ مَا قَالَهُ يَحْيَى -يعني : ابن معين- : أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّجَّارُ الْمُقَرَّرُ بِالْكُوفَةِ ، قَالَا : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمٍ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ، ثنا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ " : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ الْعِيدَ ، ثُمَّ قَالَ : " مَنْ شَاءَ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَثْبُتَ فَلْيَثْبُتْ . "

وأخرجه أبو داود السجستاني في كتاب "السنن" من طريق الفضل بن موسى السيناني ، عن ابن جريج به . موصولاً.

ثم قال أبو داود : "هَذَا مُرْسَلٌ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . "

تنبيه : أخذت هذه الفائدة من الشيخ مساعد بن سليمان بن راشد.

٢٠٧ - قال ابن ماجه (ح ٩٧٢) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَمْرِو بْنِ جَرَادٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اِثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ . "

قلت : هذا حديث ضعيف تفرد به : " الربيع بن بدر بن عمرو المعروف بعليلة " ، وهو علة الحديث :

قال ابن عدي في "الكامل" : "وَهَذَا لَا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ هَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ الرَّبِيعِ بْنِ بَدْرِ . "

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : "رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ عَلِيلَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرِ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . "

وقال ابن حجر العسقلاني في "التلخيص الحبير" : "وفيه الربيع بن بدر ، وهو ضعيف ، وأبوه مجهول . "

وقال ابن كثير الدمشقي في "تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب" : "رواه ابن

ماجه من حديث الربيع بن بدر بن عمرو المعروف بعليّة عن أبيه عن جده عن أبي موسى ، والربيع هذا اتفق أئمة الجرح والتعديل على جرحه . "

وقال ابن الملقن في "تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج" (ص ٢٥) : "وأما ابن السكن الحافظ فأخرج حديث أبي موسى في "سننه الصحاح المأثورة" ، وليس بجيّد منه ، فإنّ في سننه الربيع بن بدر المعروف بعليّة ، وقد وهّئوه ، قال الذهبي : والد الربيع مجهول ، وكذا جده . "

٢٠٨ - قال ابن ماجه (ح ٣٩٤٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَرِّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، وَحُمَّدُ بْنُ بَشْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ الصُّنَابِحِ الْأَحْمَسِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ ، فَلَا تَقْتُلَنَّ بَعْدِي . "

قلت : هذا حديث صحيح ، صحّحه ابن حبان ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة . "

٢٠٩ - قال ابن ماجه (ح ٢٢٧٤) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا أَيَسْرُهَا أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ . "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد ، علّته : "أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن : "

قال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" : وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، ثنا ابنُ نَاجِيَةَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا أَذْنَاهَا مِثْلُ مَا يَقَعُ الرَّجُلُ عَلَى أُمَّهِ ، وَأَرَبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِزِّ أَخِيهِ . "

قَالَ البيهقي : " أَبُو مَعْشَرٍ ، وَابْنُهُ غَيْرُ قَوَّيْنِ . "

أقول : قد روى هذا الحديث أيضاً عبدالله بن إدريس عن أبي معشر به . - كما هي رواية ابن ماجه - ، وتبقى علّة السند في : "أبي معشر " ، والله أعلم .

٢١٠ - قال ابن ماجه (ح٢٣٨٨) : حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ الرَّقِّيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَايُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَهَا " : لَا يَجُوزُ لِمَرْأَةٍ فِي مَالِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا إِذَا هُوَ مَلَكٌ عَصَمَتَهَا . "

قلت : هذا حديث حسن الإسناد ، صحَّح من غير وجه عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه :

قال أبو داود السجستاني في كتاب "السنن" : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، وَحَبِيبِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا يَجُوزُ لِمَرْأَةٍ أَمْرٌ فِي مَالِهَا إِذَا مَلَكٌ زَوْجُهَا عَصَمَتَهَا . " وقال أبو داود السجستاني في كتاب "السنن" : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ -يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ- : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا يَجُوزُ لِمَرْأَةٍ عَطِيَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا . " وقال البيهقي في "السنن الكبرى" (٦٠/٦) : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثنا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ ، أَنَّ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ عَطِيَّةٌ فِي مَالِهَا إِذَا مَلَكٌ زَوْجُهَا عَصَمَتَهَا . "

وأخرج هذا الحديث الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" (٤٧/٢) من طريق دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، وَحَبِيبِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ بِهِ . وقال : **هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه .**

فائدة : قال البيهقي في "السنن الكبرى" (٦١/٦) : **الطَّرِيقُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَى عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ صَحِيحٌ ، وَمَنْ أَتَبَتَ أَحَادِيثَ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ لَزِمَهُ إِثْبَاتُ هَذَا ، إِلَّا أَنَّ الْأَحَادِيثَ الَّتِي مَضَتْ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ أَصَحُّ إِسْنَادًا ، وَفِيهَا وَفِي الْآيَاتِ الَّتِي احْتَجَّ بِهَا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ دَلَالَةً عَلَى نُفُوذِ تَصَرُّفِهَا فِي مَالِهَا دُونَ الزَّوْجِ ، فَيَكُونُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ مَحْمُولًا عَلَى**

الأدب والاختيار كما أشار إليه في كتاب البوطي ، وبالله التوفيق. "

٢١١ - قال ابن ماجه (٢٢٧٩) : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ زُكَيْنِ بْنِ الرَّيِّعِ بْنِ عُمَيْلَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرَّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَتُهُ أَمْرُهُ إِلَى قَلَّةٍ . "

قلت : هذا حديث حسن الإسناد ، صحَّحه الحاكم النيسابوري ، وحسن إسناده ابن حجر العسقلاني :

قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ دَرَسْتَوَيْهِ ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ، ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَوْسٍ الْوَاسِطِيُّ ، ثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الزُّكَيْنِ بْنِ الرَّيِّعِ بْنِ عُمَيْلَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " مَا أَكْثَرَ أَحَدًا مِنَ الرَّبَا ، إِلَّا كَانَ عَاقِبَتُهُ أَمْرُهُ إِلَى قُلٍّ . "

قال الحاكم " : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . "

وقال ابن حجر العسقلاني في كتاب "فتح الباري شرح صحيح البخاري" : (حديث ابن مسعود عند ابن ماجه وأحمد بإسناد حسن مرفوعاً : " إن الربا وإن كثر عاقبته إلى قلٍّ) .

٢١٢ - قال ابن ماجه (٣٢٧٧) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ فَخُذُوا مِنْ حَافَتِهِ ، وَذَرُوا وَسْطَهُ ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسْطِهِ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، إِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، وَالثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ " ، وصحَّحه ابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة. "

فائدة: قال ابن حبان في "صحيحه": أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا وهب بن بقية قال: أخبرنا خالد، عن عطاء بن السائب قال: دعينا إلى طعام ومعنا سعيد بن جبير وزاذان وأبو البختری ومقسم، فأتينا بالطعام، فقال: سعيد بن جبير: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "البركة تنزل وسط الطعام، فكلوا من حافتيه." "

٢١٣ - قال ابن ماجه (ح ٣٤٩٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمُ، يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ." "

قلت: صحَّحه ابن حبان، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين": "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وقال أبو بكر البزار في "مسنده": "وهذا الحديث قد رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ مِنْ أَحْسَنِ إِسْنَادٍ يُرَوَّى فِي ذَلِكَ عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ." -

٢١٤ - قال ابن ماجه (ح ١٤٧٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَنَّبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَيْرُ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ، فَكَفُّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، وَالْبُسُوهَا." وقال ابن ماجه (٣٥٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَنَّبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَيْرُ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ، فَالْبُسُوهَا، وَكَفُّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ." "

قلت: قال الترمذي في "الجامع": "حديث ابن عباس حديث حسن صحيح، وهو الذي يستحبه أهل العلم"، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين": "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، وصحَّحه ابن حبان، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة." "

٢١٥ - قال ابن ماجه (ح ٣٢٦٣) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحِمَصِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْقٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ قَالَ : أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَاةً ، فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ ؟ فَقَالَ : " إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا . "

وقال ابن ماجه (ح ٣٢٧٥) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحِمَصِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْقِ الْيَحْصَبِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كُلُوا مِنْ جَوَانِيهَا ، وَدَعُوا ذُرْوَتَهَا يُبَارَكَ فِيهَا . "

قلت : هذا حديث صحيح الإسناد ، أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" ، وقال الشهاب البوصيري في "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" (٣/ص ٧٢) : " هذا إسنادٌ صحيحٌ " ، وهو حديث واحد فرقه ابن ماجه فرواه في موضعين من "سننه" ، وقد رواه بتمامه يعقوب بن سفيان في كتابه "المعرفة والتاريخ" :

قال يعقوب بن سفيان في كتاب "المعرفة والتاريخ" : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ قَالَ : أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : " اطْبُخُوا هَذِهِ الشَّاةَ وَانظُرُوا إِلَى هَذَا الدَّقِيقِ ، فَاخْبِرُوهُ وَاطْبُخُوهُ وَاتَرِدُوا عَلَيْهِ " ، وَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْعَرَاءُ ، وَالْعَرَاءُ يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَسَجَدَ الضُّحَى أَتَى بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ ، وَالتَّقُوا عَلَيْهَا ، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ جِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا " ثُمَّ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كُلُوا مِنْ جَوَانِيهِ ، وَذَرُوا ذُرْوَتَهَا يُبَارَكَ فِيهَا . " ثُمَّ قَالَ : " كُلُوا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ أَرْضُ فَارِسٍ وَالرُّومِ حَتَّى يَكْثُرَ الطَّعَامُ فَلَا يُذَكَّرُ عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . "

٢١٦ - قال ابن ماجه (ح ٢٥١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ،

عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي ، وَزِدْنِي عِلْمًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ . "

وقال ابن ماجه (ح ٣٨٠٤) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ ، يَقُولُ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ . "

وقال ابن ماجه (ح ٣٨٣٣) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي ، وَزِدْنِي عِلْمًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "موسى بن عبيدة الرزدي :

قال الشهاب البوصيري في "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" (١٩٢/٣) : " هذا إسناد فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وشيخه مجهول . "

٢١٧ - قال ابن ماجه (ح ١٤٦٠) : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " - لَا تُبْرَزُ فَحَدِّثْكَ ، وَلَا تَنْظُرُ إِلَى فَحَدِّثْ حَيًّا ، وَلَا مَيِّتًا . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "عدم صحة سماع ابن جريج من حبيب بن أبي ثابت :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٣٠٨) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا تُبْرَزُ فَحَدِّثْكَ ، وَلَا تَنْظُرُ إِلَى فَحَدِّثْ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا . "

قَالَ أَبِي : رَوَاهُ حَجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرْتُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَاصِمِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . -

قَالَ أَبِي : ابْنُ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ بِذَا الْإِسْنَادِ مِنْ حَبِيبٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ ، وَلَا يَثْبُتُ لِحَبِيبٍ ، رَوَاةٌ عَنْ عَاصِمٍ ، فَأَرَى أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخَذَهُ مِنْ

الحسن بن ذكوان ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ حَبِيبٍ ، والحسن بن ذكوان وعمرو بن خالد ضعيفا الحديث).

قال أبو داود السجستاني في كتاب "السنن" : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرْتُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَكْشِفُ فَحْدَكَ وَلَا تَنْظُرُ إِلَى فَحْدِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ . "

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : هَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ نَكَارَةٌ . "

فائدة : جاء عن ابن جريج التصريح بسماعه من حبيب بن أبي ثابت ، لكنه وهم :

قال الدارقطني في كتاب "السنن" : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ ، نا أحمد بن منصور بن راشد ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، ثنا ابن جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَكْشِفُ عَنْ فَحْدِكَ فَإِنَّ الْفَحْدَ مِنَ الْعَوْرَةِ . "

قال ابن حجر العسقلاني في "التلخيص الحبير" : " ووقع في زيادات المسند ، وفي الدارقطني ، ومسند الهيثم بن كليب ، تصريح ابن جريج بإخبار حبيب له ، وهو وهم في نقدي ، وقد تكلمت عليه في الإملاء على أحاديث مختصر ابن الحاجب . "

قال ابن حجر العسقلاني في كتاب "موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر"

(١١٧/٢-١١٩) : "وبالسند الماضي إلى عبدالله بن أحمد : نا عبيدالله بن أحمد القواريري : نا

يزيد أبو خالد القرشي : أنا ابن جريج : أخبرني حبيب بن أبي ثابت ، فذكره .

وهذا لولا أنه معلول لأفاد ، لكن يزيد أبو خالد مجهول . وقد أخرجه أبو يعلى عن عبيدالله القواريري فقال في روايته قال حبيب ، وكذا أخرجه الطحاوي عن اب أبي هريرة عن القواريري فقال روايته عن حبيب .

وقرأت على أم الحسن التنوخية بدمشق ، عن سليمان بن حمزة ، أنا محمد بن عبد الواحد ، أنا عبد الباقي بن عبد الجبار ، أنا أبو شعاع عمر بن محمد ، أنا أبو القاسم خليل ، أنا علي بن أحمد الخزاعي ، نا الهيثم بن كليب ، ثنا محمد بن سعد العوفي (ح) .

وأخبرني عالياً الشيخ أبو إسحاق التنوخي ، عن عبدالله بن أحمد بن تمام ، أنا يحيى بن أبي

السعود ، قرئ على شهدة وأنا أسمع ، عن الحسن بن أحمد بن طلحة سماعاً ، انا أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا محمد بن سعد ، نا روح بن عباد ، نا ابن جريج ، حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن عليّ - رضي الله عنه - قال : دخل عليّ النبي - صلى الله عليه وسلم - وفخذي مكشوفة فقال : " غط فخذك فإنّ الفخذ عورة. "

قال الصفار : هكذا قال : "حدثني حبيب. "

يشير إلى أنّ المعروف عن ابن جريج عدم التصريح . وهكذا أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" عن روح بن عباد بالنعنة.

وكذا أخرجه ابن ماجه عن بشر بن آدم عن روح.

وخالف روح في متنه أصحاب ابن جريج ، فالحفوظ عنهم ما تقدم ، ولعل ذلك من ابن جريج ، فإنه حدّث بالبصرة بأشياء وهم فيها لكونها من حفظه ، وسماع روح منه كان بالبصرة ، وقد حدّث عبدالمجيد بن أبي رواد عن ابن جريج معنعناً ، أخرجه الدارقطني . وحجاج بن محمد وعبدالمجيد من أعراف الناس بحديث ابن جريج. "

٢١٨ - قال ابن ماجه (ح ١٧٨١) : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أُمَيَّةَ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُوسَى الْبُخَارِيُّ ، عَنْ عُبَيْدَةَ الْعَمِّيِّ ، عَنْ فَرْقَدِ السَّبَخِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " فِي الْمُعْتَكِفِ هُوَ يَعْكِفُ الذُّنُوبَ ، وَيُجْزَى لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ كَعَامِلِ الْحَسَنَاتِ كُلِّهَا. "

قلت : هذا حديث ضعيف علته " :عُبَيْدَةَ بْنُ بِلَالٍ الْعَمِّيُّ الْبُخَارِيُّ ، وَفَرْقَدُ السَّبَخِيِّ " ، وقد ضعّف هذا الحديث : البيهقي ، والخليلي ، وغيرهما :

قال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" (٤٣٤/٥-٤٢٥-ح ٣٦٧٨) : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنِي خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيُّ ، نا سُهَيْلُ بْنُ شَادَوَيْهِ ، نا إِسْحَاقُ بْنُ حَمْرَةَ ، نا عَيْسَى بْنُ مُوسَى ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ بِلَالٍ الْعَمِّيِّ الْبُخَارِيِّ ، عَنْ فَرْقَدِ السَّبَخِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُعْتَكِفِ : " أَنَّهُ

مُعْتَكِفُ الذُّنُوبِ ، وَيَجْرِي لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ غَامِلِ الْحَسَنَاتِ كُلِّهَا . "

قال البيهقي " : وَقَدْ رَوَاهُ أَيْضًا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ مُوسَى غُنْجَارٍ ، وَهُوَ يَتَفَرَّدُ بِإِسْنَادِهِ هَذَا وَفِيهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . "

وقال الخليلي في كتاب " الإرشاد في معرفة علماء الحديث " (٣ / ٩٥٦) : حدثني القاسم بن علقمة الأبهري ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا محمد بن أمية الساوي ، حدثنا عيسى بن موسى غنجار ، عن عبيدة العمي ، عن فرقد السبخي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " المعتكف ، يعكف الذنوب ، ويجري له من الحسنات كعامل الحسنات كلها . "

قال الخليلي " : لم يروه غير غنجار ، مَعَ أَنَّ عبيدةً ، وفرقداً جميعاً ضعيفان ، وتابع محمد بن أمية جماعة عن غنجار . "

وقد ذكر أبو زرعة العراقي في كتاب " طرح الشريب " هذا الحديث وقال : " فِيهِ فَرْقَدُ السَّنَجِيِّ ضَعِيفٌ . "

٢١٩ - قال ابن ماجه (ح ٤٠٧) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ؟ قَالَ : " أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَبَالِغٌ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا . "

وقال ابن ماجه (ح ٤٤٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، رواه عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير القارئ المكي غير واحد من الأئمة وهم " : سفيان الثوري ، وابن جريج ، وداود بن عبد الرحمن العطار : "

قال الترمذي في " الجامع " : " هذا حديث حسن صحيح " ، وصحَّحه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الحاكم في " المستدرک على الصحيحين " (١ / ١٤٧) : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَلَمْ يُجَرِّجْهُ وَهِيَ فِي جُمْلَةٍ مَا قُلْنَا : إِنَّهُمَا أَعْرَضَا ، عَنِ الصَّحَابِيِّ الَّذِي لَا يَرْوِي عَنْهُ غَيْرُ الْوَاحِدِ ، وَقَدْ

اِخْتَجًا جَمِيعًا بِبَعْضِ هَذَا النَّوعِ . "

فائدة: هذا الحديث أخرجه ابن ماجة مختصراً في موضعين من كتاب "السنن" ، وأخرجه

بتمامه الإمام أحمد بن حنبل في "المسند": "

قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَافِدِ بْنِ الْمُتَنَفِقِ - وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : ابْنُ الْمُتَنَفِقِ - : أَنَّهُ انْطَلَقَ هُوَ وَصَاحِبٌ لَهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمْ يَجِدَاهُ ، فَأَطْعَمْتُهُمَا عَائِشَةً تَمَرًا وَعَصِيدَةً ، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّأً ، فَقَالَ : " أَطْعَمْتُهُمَا ؟ " قُلْنَا : نَعَمْ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسَأَلُكَ عَنِ الصَّلَاةِ . قَالَ : " أَسْبَغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّلِ الْأَصَابِعَ ، وَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَأَبْلِغْ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا . " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لِي امْرَأَةٌ . فَذَكَرَ مِنْ بَدَائِهَا ، قَالَ : طَلَّقْهَا . قُلْتُ : إِنَّ لَهَا صُحْبَةً وَوَلَدًا . قَالَ : مُرَّهَا ، أَوْ قُلْ لَهَا . فَإِنْ يَكُنْ فِيهَا خَيْرٌ فَسْتَفْعَلْ ، وَلَا تَضْرِبْ طُعْمَتَكَ ضَرْبَكَ أُمَيْتَكَ . " فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ دَفَعَ الرَّاعِي الْعَنَمَ فِي الْمُرَاحِ ، عَلَى يَدِهِ سَخْلَةٌ ، فَقَالَ : " أَوْلَدَتْ ؟ " قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : " مَاذَا ؟ " قَالَ : بَهْمَةٌ . قَالَ : اذْبَحْ مَكَانَهَا شَاءَ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : " لَا تَحْسَبَنَّ وَمَ يَقُلْ : لَا يَحْسَبَنَّ أَنَّمَا دَبَّحْنَاهَا مِنْ أَجْلِكَ ، لَنَا غَنَمٌ مِئَةٌ ، لَا نُحِبُّ أَنْ نَزِيدَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا وَلَدَ الرَّاعِي بَهْمَةً ، أَمْرُنَا فَذْبَحْ مَكَانَهَا شَاءَ . "

٢٢٠ - قال ابن ماجة (ح ١٤٦٢) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ غَسَلَ مِيْتًا وَكَفَّنَهُ وَخَنَطَهُ وَحَمَلَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُفَشِّرْ عَلَيْهِ مَا رَأَى ، خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ مِثْلَ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . "

قلت: هذا حديث ضعيف لا يصح :

قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية": "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ رَوَى أَحَادِيثَ كَذَبَ لَمْ يَسْمَعْهَا . قَالَ يَحْيَى : لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ . وَقَالَ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ : مَتْرُوكٌ . "

٢٢١ - قال ابن ماجه (ح ١٤٩٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا :
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ الْيَزَنِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ الشَّامِيِّ -وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ- قَالَ : كَانَ إِذَا أُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَتَقَالَ
 : مَنْ تَبِعَهَا ؟ جَزَّأَهُمْ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ " : مَا صَفَّ صُفُوفٌ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَيِّتٍ إِلَّا أَوْجَبَ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ
 وَاحِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . "

وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هذا حديث صحيح على شرط
 مسلم ، ولم يخرجاه . "

أقول : صرَّح محمد بن إسحاق بالتَّحديث من يزيد بن أبي حبيب - عند الروياني في "مسنده" -
 :

قال الروياني في "مسنده" (٢/٥٠٣-٥٠٤-ح ١٥٣٧) : حَدَّثَنَا عمرو بن علي : ثنا محمد بن
 أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق قال : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
 عَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ -وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ- وَكَانَ إِذَا أُتِيَ بِالْجَنَازَةِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا -فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ
 إِسْحَاقَ شَيْئاً مَعْنَاهُ- فَتَقَالَ أَهْلُهَا جَزَّأَهُمْ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ ، ثُمَّ يُصَلِّيُ عَلَيْهَا ، وَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " : مَا صَفَّ صُفُوفٌ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى جَنَازَةٍ إِلَّا وَجِبَتْ " .

فائدة : قال ابن عساكر " : هَكَذَا رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِي
 الْبَصْرِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَيُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ .
 وَخَالَفَهُمْ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ فَرَوَاهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ . وَزَادَ فِي إِسْنَادِهِ
 الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ بَيْنَ أَبِي الْخَيْرِ وَمَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، وَوَقَّفَ الْحَدِيثَ . "

قال ابن عساكر في "تاريخ دمشق" : فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْفَتْحِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ : أَنَا شَجَاعُ :
 أَنَا ابْنُ مَنْدَةَ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ نَا : أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ : نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 سَعْدٍ : نَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْيَزَنِيِّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ السَّكُونِيِّ -وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ- وَكَانَ عَلَى

حمص أميراً لمعاوية وكان مالك إذا أتى بجنائز فتقال أهلها جزأهم صفوفًا ثلاثة ثم صلى بهم عليها ثم قال : " ما صفت صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت إلى أوجب . "

قال الترمذي " : وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَأَدْخَلَ بَيْنَ مَرْثِدٍ ، وَمَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ رَجُلًا ، وَرِوَايَةُ هَؤُلَاءِ أَصَحُّ عِنْدَنَا . "

٢٢٢ - قال ابن ماجه (ح ٣٧٢٩) : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لئن عشتُ إن شاء الله ، لأنهيَنَّ أن يُسمَّى رِياحٌ ، وَبُحْيَجٌ ، وَأَفْلَحٌ ، وَنَافِعٌ ، وَيَسَارٌ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم في "الصحيح" من حديث : "جابر بن عبد الله الأنصاري" ، دون ذكر : "عمر بن الخطاب" ، قاله الترمذي : قال الترمذي في "الجامع" : " هذا حديثٌ غريبٌ ، هكذا رواه أبو أحمد ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ .

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَبُو أَحْمَدَ ثِقَةٌ حَافِظٌ ، وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ النَّاسِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ . "

قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حدثنا مؤمل : حدثنا سفیان ، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن عشت إن شاء الله ، نهيث أن يسمى بركة ، ويسار.".

وقال الطحاوي في "مشكل الآثار" : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي قال : حدثنا سفیان الثوري قال : حدثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " : لئن عشت إلى قابل لأهين أن يسمى نافعاً ، ويساراً وبركة ، قال : ولا أدري أقال : رافع أم لا ؟ . "

وقال مسلم في "الصحيح" : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ، حدثنا روح ، حدثنا ابن

جريح ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : " أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينهى عن أن يسمى ببعلى ، وبركة ، وبأفلح ، وبيسار ، وبنافع وبنحو ذلك ، ثم رأيته سكت بعد عنها ، فلم يقل شيئاً ، ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينه عن ذلك " ، ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك ثم تركه . "

وقال عبد بن حميد في "مسنده" : ثنا محمد بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " : إن عشت إن شاء الله أن أمر أو أنهى أمتي أن لا يسموا نافعاً وأفلح وبركة " ، قال الأعمش : " لا أدري أذكر نافعاً أم لا ؛ لأن الرجل إذا جاء قال : أثم بركة ؟ فيقولون : لا . "

٢٢٣ - قال ابن ماجه (ح ١٧٩٢) : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا حَارِثَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " لَا زَكَاةَ فِي مَالٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ . "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد ، علته : " حارثة بن محمد بن أبي الرجال : " فقد أخرج هذا الحديث العقيلي في "الضعفاء" من طريق حارثة بن محمد ، عمرة به . وقال : " لم يتابعه عليه إلا من هو دونه . "

قال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب "التحقيق في أحاديث الخلاف" (٣٣/٢) : " حارثة ضعيف جداً ، قال أحمد بن حنبل : ليس بشيء ، وقال يحيى : ليس بثقة لا يكتب حديثه . "

قال ابن عبد الهادي في "تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق" (١١٤/٢) : " وروى الثوري عن حارثة عن عمرة عن عائشة موقوفاً ليس في مال مستفاد زكاة حتى يحول عليه الحول ، وهذا أصح من المرفوع . "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٤٢٦/١٤ - سؤال ٣٧٧٤) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا زَكَاةَ فِي مَالٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ . " فَقَالَ : يَرْوِيهِ حَارِثَةُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ هُرَيْرٌ بْنُ سُفْيَانَ ، وَأَبُو بَدْرٍ بْنُ شُجَاعٍ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ حَارِثَةَ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ،

مَرْفُوعًا.

وَوَقَفَهُ الثَّوْرِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ حَارِثَةَ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَوْلَهَا.

وَيُسْتَبْهَأُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَارِثَةَ .

أقول : المرفوع والموقوف العلة فيهما واحدة وهي : "حارثة بن محمد بن أبي الرجال :

قال البيهقي في "السنن الكبرى" : "رواه أبو معاوية وهريم بن سفيان وأبو كدينة عن حارثة مرفوعاً . ورواه الثوري عن حارثة موقوفاً على عائشة . وحارثة لا يُحْتَجُّ بِحَبْرِهِ . والاعتماد في ذلك على الآثار الصحيحة فيه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وعثمان بن عفان ، وعبد الله بن عمر ، وغيرهم رضي الله عنهم . والله أعلم .

٢٢٤ - قال ابن ماجه (٣١٠٨) : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ ، أَنَّنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، أَخْبَرَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بْنَ الْحُمْرَاءِ قَالَ لَهُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ وَقِفٌ بِالْحُزْوَةِ ، يَقُولُ : " وَاللَّهِ إِنَّكَ لَحَيْرٌ أَرْضِ اللَّهِ ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ ، وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ" ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" ، وصحَّحه ابن حبان (٣٧٠٨).

فائدة : رُوي هذا الحديث عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، وهو وهم ، والصحيح أنه من حديث : "عبد الله بن عدي بن الحمراء" ، قاله : "الترمذي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، والبيهقي :

قال الترمذي في "الجامع" : "وَقَدْ رَوَاهُ يُوسُفُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، نَحْوَهُ ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ ابْنِ حَمْرَاءَ ، عِنْدِي أَصَحُّ . "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٨٣٠) : (وسألت أبي ، وأبا زرعة ، عن حديث ؛ رواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب بالحزورة ، فقال : إنك أحب أرض الله إلي ، ولولا أني أخرجت ما خرجت منه .

فقالا : هذا خطأ ، وهَمَ فيه محمد بن عمرو .

ورواه الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الصحيح .)

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٨٣٦) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول لمكة : والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلي ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت .

قال أبي : هذا خطأ ، رواه شعيب بن أبي حمزة ، وغير واحد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء .)

وقال البيهقي في كتاب "دلائل النبوة" : " هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ . "

٢٢٥ - قال ابن ماجه (ح ٢٢٠٠) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَحُمَيْدٌ وَثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : غَلَا السَّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ غَلَا السَّعْرُ فَسَعِّرْ لَنَا ، فَقَالَ : " إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ ، إِنِّي لَا رُجُو ، أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وصَحَّحَهُ ابن حبان ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" .

٢٢٦ - قال ابن ماجه (ح ١٨٩٥) : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، وَالْحَلِيلُ بْنُ عَمْرِو ، قَالَا : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ إِلْيَاسَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ

الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " : أَعْلِنُوا هَذَا النِّكَاحَ ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغُرْبَالِ . "

قلت : هذا حديثٌ ضعيفٌ ، وعند الترمذي من طريق آخر عن القاسم ، عن عائشة به : قال الترمذي " في الجامع " : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : أَعْلِنُوا هَذَا النِّكَاحَ وَاجْعَلُوهُ فِي الْمَسَاجِدِ وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْذُّفُوفِ . " قَالَ الترمذي " : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَعِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ . "

أقول : أعلَّ ابن الجوزي الطريقتين في كتاب "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" فقال " : أما الطريق الأول ففيه خالد بن أياس ، قال أحمد بن حنبل : هُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ . وقال يَحْيَى : لا يكتب حديثه ليس بشيء ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل كتب حديثه إلا تعجباً ، وأما الطريق الثاني ففيه عيسى بن ميمون . قال ابن حبان : منكر الحديث لا يحتاج بروايته . "

٢٢٧ - قال ابن ماجه (ح ٢١٤٢) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ كُلًّا مُيسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، رواه : سليمان بن بلال ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وعُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ كُلُّهُمُ عَنْ : رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ :

وقد أخرجه ابن ماجه من طريق عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ ، وَأما الطريقان الآخران كالتالي :

حديث : سليمان بن بلال ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ : قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ

، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَنَبَأَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " أَجْمَلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ كُلَّ مُيَسَّرٍ لِمَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا " .

قال الحاكم : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُجَرَّحْهُ . "

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في كتاب " حلية الأولياء وطبقات الأصفياء " من طريق آخر عن سليمان بن بلال ، عن ربعة بن أبي عبد الرحمن به . وقال : " هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ رَبِيعَةَ ، رَوَاهُ عُمَارَةُ بْنُ عَزِيَّةَ ، وَالْدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْهُ مِثْلُهُ . "

وأما حديث : عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، عن ربعة بن أبي عبد الرحمن :

قال أبو بكر البزار في " مسنده " : حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَجْمَلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ كُلَّ مُيَسَّرٍ إِلَى قُدَرٍ مِنْهَا . "

قَالَ الْبَزَارُ : " هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يُرْوِي أَجْلًا مِنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . "

٢٢٨ - قال ابن ماجة (ح ٣٦٠٠) : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ بَرَادٍ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَاضِي مَرَوْ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَأَقْبَلَ حَسَنٌ ، وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ ، فَتَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، فَقَالَ : " صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ سَوْرَةُ التَّغَابُنِ آيَةُ ١٥ ، رَأَيْتُ هَذَيْنِ ، فَلَمْ أَصْبِرْ " ، ثُمَّ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ .

قلت : قال الترمذي في " الجامع " : " هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث الحسين

بن واقد " ، وصحَّحه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في " المستدرک علی

الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَهُوَ أَصْلٌ فِي قَطْعِ
الْحُطْبَةِ ، وَالتَّنْزِيلِ مِنَ الْمَنْبَرِ عِنْدَ الْحَاجَةِ " ، وقال الذهبي في كتاب "تاريخ الإسلام" : "إسناده
صحيح . "

٢٢٩ - قال ابن ماجه (ح ٤٢٨٦) : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا إسماعيل بن عياش
قال : حدثنا محمد بن زياد الألهاني قال : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، يقول : " وعدني ربي سبحانه أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً ، لا
حساب عليهم ، ولا عذاب ، مع كل ألف سبعون ألفاً ، وثلاث حثيات من حثيات ربي عز
وجل "

قلت : هذا حديث حسن ، قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . "

٢٣٠ - قال ابن ماجه (ح ٤٠٠٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ،
وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمِدَ
اللَّهَ ، وَأَتَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ هَذِهِ الْآيَةَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ
أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةُ ١٠٥ وَإِنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ لَا يُغَيِّرُونَهُ ، أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ . "
قَالَ أَبُو أُسَامَةَ مَرَّةً أُخْرَى : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ .

قلت : هذا حديث صحيح جليل ، قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ "
، وصححه ابن حبان (ح ٣٠٤) ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة . "

فائدة : وقع في إسناده هذا الحديث خلاف غير قادح ، فقد اختلف الرواة على : "إسماعيل بن
أبي خالد" ، منهم من رواه عن إسماعيل مرفوعاً ، ومنهم من أوقفه :

قال الترمذي في "الجامع" : "وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ
مَرْفُوعاً ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، قَوْلُهُ : وَلَمْ يَرْفَعُوهُ . "
وقال أبو زرعة الرازي (العلل لابن أبي حاتم - ح ١٧٨٨) : "وأحسب إسماعيل بن أبي خالد كان
يرفعه مرة ويوقفه مرة . "

وقال الدارقطني في "العلل" (١/٢٥٠ - سؤال ٤٧): "هُوَ حَدِيثُ رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، فَرَوَاهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ ، فَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ فِيهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَسَنَدَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَوْقَفَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ."

ثم قال الدارقطني (١/٢٥٣): "وَجَمِيعُ رِوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ ثِقَاتٌ وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ كَانَ يَنْشِطُ فِي الرِّوَايَةِ مَرَّةً فَيُسْنِدُهُ ، وَمَرَّةً يَجْبُئُ عَنْهُ فَيَقِفُهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ."

وقال الشيخ مقبل الوادعي - رحمه الله : -الرفع والوقف كلاهما صحيح .

تنبيه : أخذت هذه الفائدة من الشيخ أحمد بن إبراهيم أبي العينين .

٢٣١ - قال ابن ماجه (ح ٣٦٩٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اَعْبُدُوا الرَّحْمَنَ ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ ."

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، **وصححه ابن حبان** ، و رواه عن عطاء بن السائب جماعة منهم : " جرير بن عبد الحميد ، والوارث بن سعيد التميمي ، وهمام بن يحيى العوذى مولا هم البصري ، وزائدة بن قدامة ، وأبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي مولا هم " ، **وزائدة بن قدامة ممن روى عن عطاء بن السائب قبل الإختلاط :**

قال عبد بن حميد في "مسنده" (١/٣٥٥) : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " اَعْبُدُوا الرَّحْمَنَ ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ ، تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ."

٢٣٢ - قال ابن ماجه (ح ٣٠١٢) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كُلُّ عَرَفَةٍ مَوْقِفٌ ، وَارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ عَرَفَةَ ، وَكُلُّ الْمُرْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ ، وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ مُحْسرٍ ، وَكُلُّ مَيٍّ مَنْحَرٌ ، إِلَّا مَا وَرَاءَ الْعَقْبَةِ ."

قلت : في إسناده القاسم بن عبد الله العمري ، قال ابن حجر العسقلاني في "تقريب التهذيب" : "متروك ، رماه أحمد بالكذب. "

والصواب أن هذا الحديث مرسل من هذا الوجه: فقد رواه سفيان بن عيينة ، وابن جريج عن : "محمد بن المنكدر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- " دون ذكر جابر -رضي الله عنه: - قال الأزرق في "أخبار مكة" : حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : " عَرَفْتُ كُلَّهَا مَوْقِفٌ ، وَفَجَأُ مِنِّي كُلُّهَا مَنَحَرٌ ، وَمُزْدَلِفَةٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ. "

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَا : ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَنبَأ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، " أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : " عَرَفْتُ كُلَّهَا مَوْقِفٌ ، وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةَ ، وَالْمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَارْتَفَعُوا عَنْ مُحَسَّرٍ. "

فائدة : صحَّ هذا الحديث عن جابر -رضي الله عنه- من غير هذا الوجه ولفظه : " نَحَرْتُ هَاهُنَا وَمِنِّي كُلُّهَا مَنَحَرٌ ، فَأَنَحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَعَرَفْتُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَجَمَعَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ. "

قال مسلم في "الصحيح" : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَابِرٍ فِي حَدِيثِهِ ذَلِكَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " نَحَرْتُ هَاهُنَا وَمِنِّي كُلُّهَا مَنَحَرٌ ، فَأَنَحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَعَرَفْتُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَجَمَعَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ. "

تنبيه : أخذت هذه الفائدة من الشيخ خالد ضيف الله الشلاحي.

٢٣٣ - قال ابن ماجه (٣٦٩٣) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة قال " : أمرنا نبينا -صلى الله عليه وسلم- ، أن نفشي السلام. "

قلت : هذا حديث صحيح الإسناد ، قال البوصيري في كتاب "مصابيح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" (١٦٩/٣-١٧٠) : (هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه أحمد بن منيع في "مسنده"

: حدثنا الهيثم بن خارجة : ثنا بقية ، عن محمد بن زياد فذكره .

قال أبو نعيم الأصبهاني في كتاب "حلية الأولياء" (١١٢/٦): حدثنا أبو عمرو بن حمدان : ثنا الحسن بن سفيان : ثنا الوليد بن عتبة : ثنا بقية : حدثني محمد قال : كنت آخذ بيد أبي أمانة وهو منصرف إلى بيته فلا يمرُّ على أحدٍ مسلم ولا نصراني ولا صغير ولا كبير إلا قال : سلام عليكم ، سلام عليكم ، فإذا انتهى إلى باب الدار التفت إلينا ، ثم قال : "يا ابن أخي أمرنا نبينا عليه السلام أن نفشي السلام بيننا. "

أقول : إسناد أبي نعيم صحيح مسلسل بالسماع .

قال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" (١٨٥/١١) : "السلام على النصراني رأي من أبي أمانة ، وقد رُوينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن ابتدائهم بالسلام . "

٢٣٤ - قال ابن ماجة (ح ٤١٢) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ أَبَا الضَّحَّاكُ بْنَ شَرْحَبِيلٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، تَوَضَّأَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً. "

قلت : هذا حديث صحيح من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما - ، وإسناد ابن ماجة وهم ، وهذا الحديث ليس من حديث عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- كما هي رواية ابن ماجة هذه ، إنما من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما : -

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٧٢) : (وسمعت أبي وحدثنا : عن حرملة ، عن ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن الضحاك بن شرحبيل ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عام الحديبية ، توضعاً مرة مرة. قال أبي : هذا خطأ ، إنما هو زيد ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم -).

وقال الترمذي في "الجامع" : (وروى رشدين بن سعد ، وغيره هذا الحديث ، عن الضحاك بن شرحبيل ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب : " أن النبي صلى الله عليه

وسلم توضعاً مرة مرة " . وليس هذا بشيء .

والصحيح ما روى ابن عجلان ، وهشام بن سعد ، وسفيان الثوري ، وعبد العزيز بن محمد ،
عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم - (-

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٢/١٤٤-١٤٥-سؤال ١٧٠) ما نصه : (وسئل عن حديث
أسلم ، عن عمر : " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضعاً مرة مرة ."
فقال : هو حديث يرويه ابن لهيعة ورشدين بن سعد ، عن الضحاك بن شرحبيل ، عن زيد بن
أسلم ، عن أبيه ، عن عمر .

وخالفه عبد الله بن سنان فرواه زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه
وسلم -

وكلاهما وهم .

والصواب عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس .
كذا رواه الحفاظ عن زيد بن أسلم)

أقول : أخرج ابن ماجه هذا الحديث على الصواب :

قال ابن ماجه (ح ٤١١) : حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي قال : حدثنا يحيى بن سعيد
القطان ، عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس قال : " رأيت
رسول الله -صلى الله عليه وسلم - توضعاً غرفة غرفة . "

وقال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : " تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً
مَرَّةً . "

٢٣٥ - قال ابن ماجه (ح ٣٣١٠) : حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلَّسِ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : " مَا رُفِعَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضُلُّ شَوَاءٍ قَطُّ
، وَلَا حُمِلَتْ مَعَهُ طِنْفِسَةٌ . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته : "كثير بن سليم" ، فقد أخرج هذا الحديث ابن عدي في كتاب "الكانل في الضعفاء" من طريق جبارة ، عن كثير بن سليم به . ثم قال ابن عدي : وعامة ما يروى عن كثير بن سليم عن أنس هو هذا الذي ذكرت ولم يبق له إلا الشيء اليسير ، وهذه الروايات عن أنس عامتها غير محفوظة . "

٢٣٦ - قال ابن ماجه (ح ١٢٦٠) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، فَكَرَعَ بِهِمْ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ وَالْآخَرُونَ قِيَامًا حَتَّى إِذَا نَهَضَ ، سَجَدَ أُولَئِكَ بِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ حَتَّى قَامُوا مَقَامَ أُولَئِكَ ، وَتَحَلَّلَ أُولَئِكَ حَتَّى قَامُوا مَقَامَ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ، فَكَرَعَ بِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلُونَهُ ، فَلَمَّا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ سَجَدَ أُولَئِكَ سَجْدَتَيْنِ ، فَكُلُّهُمْ قَدْ رَكَعَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَجَدَتْ طَائِفَةٌ بِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، وَكَانَ الْعُدُوُّ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ. "

قلت : هذا حديث صححه من هذا الوجه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال البوصيري في كتاب "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" (٤١٤/١) : " هذا إسناد صحيح . "

٢٣٧ - قال ابن ماجه (ح ٣٦٢٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ الْأَجْلَحِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيْرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَاءُ وَالْكَتَمُ. "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هذا حديث حسن صحيح" ، وأبو الأسود الديلي اسمه : ظالم بن عمرو بن سفيان ، وصححه ابن حبان .

فائدة : وقع خلاف غير قادح في صحة إسناد هذا الحديث ، وقد رجح الدارقطني الوجه الذي رواه ابن ماجه في "السنن" :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٢٧٧/٦ - ٢٧٩ - سؤال ١١٣٦) : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي
الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ
الشَّيْبَ الْحِنَاءُ وَالْكَتَمُ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . تَفَرَّدَ بِهِ مَعْمَرُ
بْنُ رَاشِدٍ عَنْهُ ، وَأَعْرَبَ بِهِ .

وَرَوَاهُ الْأَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِغْرَاءٍ أَبُو
زُهَيْرٍ ، وَغَيْرُهُمْ ، عَنِ الْأَجْلَحِ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، عَنِ الْأَصْلَحِ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ الْمُقْرِي ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ أَبِي حُجَيْبٍ ، وَهُوَ الْأَجْلَحُ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ،
عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وغيره يرويه عن أبي حنيفة ، عن أبي حنيفة ، عن أبي الأسود ، لم يذكر بينهما ابنُ بُرَيْدَةَ .

وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنِ الْأَجْلَحِ ، فَقَالَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ (.

وفي موضع آخر من كتاب "العلل" للدارقطني (٣٧١/١٤ - سؤال ٣٧١٩) ما نصه : (وَسُئِلَ

عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ أَحْسَنَ مَا
غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَاءُ وَالْكَتَمُ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الْجُرَيْرِيُّ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ عبيد الله بن تمام ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَخَالَفَهُ مَعْمَرُ ، فَرَوَاهُ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّلِيلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ،

٢٣٨ - قال ابن ماجه (٣٨١٨) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ دِينَارٍ الْحِمَصِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْقٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِعْفَارًا كَثِيرًا . "

قلت : قال ابن حجر العسقلاني في "الأمالي المطلقة" (ص ٢٤٨-٢٤٩) : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ " ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" ، وقال الشيخ مقبل الوادعي في كتاب "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (١/٤١١) : " هذا حديث صحيح ، ورجاله حمصيون ثقات . "

٢٣٩ - قال ابن ماجه (٢٠٨٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُبَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُعْتَبٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مَوْلَى بَنِي نَوْفَلٍ ، قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عَنْ عَبْدِ طَلْقِ امْرَأَتِهِ تَطْلِيْقَتَيْنِ ، ثُمَّ أُعْتِقَا يَتَزَوَّجُهَا ؟ ، قَالَ : " نَعَمْ ، فَقِيلَ لَهُ : عَمَّنْ ، قَالَ : فَضَى بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . "

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : لَقَدْ تَحَمَّلَ أَبُو الْحَسَنِ هَذَا صَخْرَةً عَظِيمَةً عَلَى عُنُقِهِ .

قلت : هذا حديث ضعيف علته : "عمر بن معتب" :

قَالَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي فِي "السنن" : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لِمَعْمَرٍ : " مَنْ أَبُو الْحَسَنِ هَذَا ؟ لَقَدْ تَحَمَّلَ صَخْرَةً عَظِيمَةً . "

أقول : علّق البيهقي على قول ابن المبارك هذا ، فقال في "السنن الكبرى" : " يُرِيدُ بِهِ إِنْكَارَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ . "

وقال أبوداود السجستاني في "السنن" : "أَبُو الْحَسَنِ مَعْرُوفٌ وَلَيْسَ الْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ "

وقال مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَرَاءِ : (قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، وَسُئِلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعْتَبٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ

يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ، حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَمْلُوكٍ كَانَتْ تَحْتَهُ أُمَةٌ ؟ فَقَالَ : مَجْهُولٌ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ يَحْيَى .
وقال البيهقي " : وَعَامَّةُ الْمُفْهَمَاءِ عَلَى خِلَافِ مَا رَوَاهُ وَلَوْ كَانَ ثَابِتًا قُلْنَا بِهِ ، إِلَّا أَنَّا لَا نُثَبِّتُ حَدِيثًا يَرْوِيهِ مَنْ يُجْهَلُ عَدَالَتُهُ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ . "

٢٤٠ - قال ابن ماجه (ح ٤٢٦١) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى شَابٍّ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ : " كَيْفَ تَجِدُكَ " ، قَالَ : أَرْجُو اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَخَافُ ذُنُوبِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو ، وَآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ . "

قلت : هذا الحديث ضعيف وعلته أنه مرسل : " ثابت البناني ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهو قول : " البخاري ، وأبو حاتم الرازي ، والدارقطني : "

قال الترمذي في كتاب "العلل الكبير" (١/ص ٤٠٠) : "حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، نا سيار ، نا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "دخل على شاب في الموت ، فقال : كيف تجدك ؟ قال : أرجو الله يا رسول الله ، وإني أخاف ذنوبي ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يجتمعان في قلب عبدٍ في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف. "

قال الترمذي : " سألت محمداً -يعني البخاري- عن هذا الحديث ؟

فقال -يعني البخاري- : إنما يروى هذا الحديث عن ثابت : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب . "

وقال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح ١٨٠٦) : (وسألت أبي عن حديث رواه سيار ، عن جعفر ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه دخل على مريض ، فوافقه وهو في الموت ، فقال : كيف تجدك قال : بخير ، أرجو الله وأخاف ذنوبي .
قال أبي : حدثنا أبو الظفر ، عن جعفر ، عن ثابت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، ولم يذكر أنسًا ، وهو أشبهه .)

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٢/ص ٢٧-سؤال ٢٣٦٨) ما نصّه : "وسئل عن حديث ثابت ، عن أنس : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لشاب عند الموت: كيف تجدك ؟ قال: أرجو الله ، وأخاف ذنوبي . فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا يجتمعان في قلب عبد. ..."

فقال : يرويه جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، واختلف عنه: فأسنده سيار بن حاتم ، عن جعفر ، عن ثابت ، عن أنس.

ورواه أبو الربيع الزهراني ، عن جعفر ، عن ثابت مرسلًا ، وهو المحفوظ . "

٢٤١ - قال ابن ماجه (ح ٣٢٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةَ بَيُولٍ " ، فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِعَامٍ يَسْتَقْبِلُهَا.

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ جَابِرٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَسَنٌ غَرِيبٌ " ، وَصَحَّحَهُ **ابن خزيمة وابن حبان** ، وقال الدارقطني عن إسناد الحديث في كتاب "السنن" : "كلهم ثقات " ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "وله شاهد عن جابر ، صحيح على شرط مسلم "ثم روى هذا الحديث.

أقول : صرح محمد بن إسحاق بالتحديث من : "أبان بن صالح" عند ابن حبان في "صحيحه" :

قال ابن حبان في "صحيحه" : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِذُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، " يَنْهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةَ ، أَوْ نَسْتَدْبِرَهَا بِفُرُوجِنَا إِذَا أَهْرَقْنَا الْمَاءَ " ، قَالَ : " ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةِ . "

فائدة : ضَعَّفَ هذا الحديث ابن حزم وابن عبد البر الأندلسيان ، والصواب أنه حديث صحيح :

قال الشيخ أبو محمد الألفي السكندري : (وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ "المَحَلِّي" (١٩٨/١) :
 " حَدِيثُ جَابِرٍ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ أَبَانَ بْنَ صَالِحٍ مَجْهُولٌ ، وَلَا يُخْتَجُّ بِرِوَايَةِ مَجْهُولٍ . "
 وَكَذَا قَوْلُ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ((التَّمْهِيدُ)) (٣١٢/١) : لَيْسَ حَدِيثُ جَابِرٍ بِصَحِيحٍ عَنْهُ ،
 لِأَنَّ أَبَانَ بْنَ صَالِحٍ ضَعِيفٌ . "
 فَمِمَّا لَا يُقْبَلُ ، وَلَا يُعْتَمَدُ ؛ إِذْ لَمْ يُسَبَقْ إِلَيْهِ .

وَلِذَا رَدَّاهُمَا الْحَافِظُ فِي ((التَّهْذِيبِ)) بِقَوْلِهِ : (وَهَذِهِ غَفْلَةٌ مِنْهُمَا ، وَخَطَأٌ تَوَارَدَا عَلَيْهِ ، فَلَمْ
 يُضَعَّفْ أَبَانَ بْنَ صَالِحٍ أَحَدٌ قَبْلَهُمَا) .

قُلْتُ : (وَأَبَانَ بْنَ صَالِحٍ مَشْهُورٌ ثِقَّةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ ، وَهُوَ أَبَانُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عُمَيْرٍ ، أَبُو
 مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ الْقُرَشِيُّ ، مَوْلَى لَهُمْ . رَوَى عَنْهُ : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَابْنُ عَجَلَانَ ،
 وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ . وَثِقَّةٌ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو حَاتِمٍ ، وَأَبُو
 زُرْعَةَ الرَّازِيَّانِ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ . وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ فِي ((صَحِيحِهِ)) مِنْ
 رِوَايَتِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَعَطَاءٍ .)

٢٤٣ - قال ابن ماجه (ح٦٢٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ هُرْمُزٍ أَبِي الْمَقْدَامِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ
 دِينَارٍ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مَخْصَنٍ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ دَمِ
 الْخَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ؟ قَالَ : " اغْسِلِيهِ بِالْمَاءِ ، وَالسِّدْرِ ، وَحُكِّيهِ وَلَوْ بِضِلْعٍ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، صحَّحه ابن خزيمة وابن حبان ، وأخرجه أبو داود مسلسلاً
 بالسمع :

قال أبو داود السجستاني في كتاب "السنن" : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ
 الْقَطَّانَ - ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْحَدَّادُ : حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ قَيْسٍ
 بِنْتَ مَخْصَنٍ تَقُولُ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ دَمِ الْخَيْضِ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ ، قَالَ :
 " حُكِّيهِ بِضِلْعٍ وَاغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . "

٢٤٤ - قال ابن ماجه (ح ٢٠١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ فِي الْمَوْسِمِ ، فَيَقُولُ : " أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي . "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ" ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُحَرِّجَاهُ" ، وذكر الذهبي هذا الحديث في كتاب "تاريخ الإسلام" وقال : " أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، وَهُوَ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ . "

فائدة : أخرج هذا الحديث أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" ، وفيه زيادة :

قال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ ، يَقُولُ : " أَلَا رَجُلٌ يَعْزِضُنِي عَلَى قَوْمِهِ ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي ، " قَالَ : فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَقَالَ : " وَمَنْ أَنْتَ ؟ " قَالَ : مِنْ هَمْدَانَ ، قَالَ : " وَعِنْدَ قَوْمِكَ مَنَعَةٌ ؟ " قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَذَهَبَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ إِنَّهُ خَشِيَ أَنْ يَخْفِرَهُ قَوْمُهُ ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَذْهَبُ فَأَعْرِضُ عَلَى قَوْمِي ثُمَّ أَتِيكَ مِنْ قَابِلٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ وَجَاءَتْ وَفُودُ الْأَنْصَارِ فِي رَحْبٍ . "

٢٤٥ - قال ابن ماجه (ح ٢٤٧٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، سَمِعْتُ إِيَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُزَنِيِّ ، وَرَأَى نَاسًا يَبِيعُونَ الْمَاءَ ، فَقَالَ : لَا تَبِيعُوا الْمَاءَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " نَهَى أَنْ يُبَاعَ الْمَاءُ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ إِيَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وأخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في "مستخرجه" ، وصحَّحه ابن حبان .

٢٤٦ - قال ابن ماجه (ح ١٣٤٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَحُمَيْدٌ

بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ الْيَامِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " زَيُّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ . "

قلت : هذا حديث صحَّحه ابن حبان ، وأخرجه أبو عوانة الإسفراييني في "مستخرجه . "

٢٤٧ - قال ابن ماجه (ح ٢٤٠٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَقَالَ : " صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا " ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : أَنَا أَتَكْفُلُ بِهِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " بِالْوَفَاءِ " ، قَالَ : بِالْوَفَاءِ وَكَانَ الَّذِي عَلَيْهِ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ أَوْ تِسْعَةٌ عَشَرَ دِرْهَمًا .

قلت : قال الترمذي في "الجامع " : " حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وصحَّحه ابن حبان (ح ٣٠٦٠) .

٢٤٨ - قال ابن ماجه (ح ١٢٧٩) : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنُ عَقِيلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَثْمَةَ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كَبَّرَ فِي الْعِيدَيْنِ : سَبْعًا فِي الْأُولَى ، وَخَمْسًا فِي الْآخِرَةِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته : "كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف" وهو ضعيف ، وقد حَسَّنَ الترمذي هذا الحديث ، وَرَدَّه النووي :

قال الترمذي في "الجامع " : " حَدِيثُ جَدِّ كَثِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْمُرِّي . "

أقول : ردَّ الإمام النووي تحسين الترمذي للحديث في كتاب "المجموع" (٢١/٥) فقال : " الذي قاله - يعني : الترمذي - فيه نظر ، لأنَّ كثير بن عبدالله ضعيف ، ضَعَّفَهُ الجمهور . "

وقال ابن حجر العسقلاني في "التلخيص الحبير" (١٧١/٢) : أنكر جماعة على الترمذي

تَحْسِينُهُ. "

٢٤٩ - قال ابن ماجه (ح ١٢٨٠) : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ هَلِيعَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، وَعُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كَبَّرَ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى سَبْعًا وَخَمْسًا سِوَى تَكْبِيرَيَّ الرَّكْعَةِ. "

قلت : هذا حديث ضعيف ، ضَعَّفَهُ البخاري ، وعلَّتهُ : "ابن لهيعة" ، وقد اضطرب ابن لهيعة في روايته لهذا الحديث ، وَرَجَّحَ محمد بن يحيى الذهلي رواية : "ابن وهب ، عن ابن لهيعة" - وهي رواية ابن ماجه المذكورة- ، ولكن تبقى العلة في : "ابن لهيعة: " قال الترمذي في كتاب "العلل الكبير" : (وسألته عن حديث ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في الفطر والأضحى في الأولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات. "

ورواه بعضهم عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة. فَضَعَّفَ -يعني : البخاري - هذا الحديث .

قلت له : رواه غير ابن لهيعة

قال -يعني : البخاري : - لا أعلمه .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٤/١١٠ - سؤال ٣٤٥٨) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ سَبْعًا فِي الْأُولَى ، وَخَمْسًا فِي الثَّانِيَةِ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ ، وَأَبُو الْأَسْوَدُ ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ :

فَأَمَّا الزُّهْرِيُّ ، فَرَوَى حَدِيثَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلِيعَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّاحِلِيُّ ، عَنْ ابْنِ هَلِيعَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : بَلَّغَنَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ ، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ ابْنِ هَلِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، وَيُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَقِيلَ : عَنْ ابْنِ هَلِيعَةَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَاتِ ، وَسَعِيدُ بْنُ عُقَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ هَلِيعَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُزْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي وَقْدٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْاضْطِرَابُ فِيهِ مِنْ ابْنِ هَلِيعَةَ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ : " الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، لِأَنَّ ابْنَ وَهْبٍ قَدِيمُ السَّمَاعِ مِنْ ابْنِ هَلِيعَةَ ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ فِي الْقَدِيمِ فَهُوَ أَوَّلَى لِأَنَّهُ خَلَطَ بِأَحْرَةٍ . "

٢٥٠ - قال ابن ماجه (٤٠٤٩) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَدْرُسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ ، حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صِيَامٌ ، وَلَا صَلَاةٌ ، وَلَا نُسُكٌ ، وَلَا صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ ، الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ ، يَقُولُونَ : أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَتَحْنُ نَقُولُهَا . "

فَقَالَ لَهُ صَلَهِ : مَا تُعْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا صَلَاةٌ ، وَلَا صِيَامٌ ، وَلَا نُسُكٌ ، وَلَا صَدَقَةٌ ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ : يَا صَلَهِ تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ - ثَلَاثًا . -

قلت : هذا الحديث جاء من وجوه أخرى عن أبي مالك الأشجعي به . موقوفاً على حذيفة - رضي الله عنه - ، وهو أشبه بالصواب ، والله أعلم :

فقد رواه محمد بن فضيل ، وأبو عوانة الوضاح بن عبدالله الشكري ، وخلف بن خليفة ، عن أبي مالك الأشجعي به . موقوفاً .

ورواه نعيم بن حماد ، عن أبي معاوية الضرير ، عن أبي مالك الأشجعي به . موقوفاً أيضاً .

قال أبو بكر البزار في "مسنده" : " هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ مَوْفُوقًا . "

وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسَنَدَهُ إِلَّا أَبُو كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو كَامِلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بَنَحْوِهِ

مَوْثُوقًا. "

وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" : حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي : ثنا واصل بن عبد الأعلى : ثنا محمد بن فضيل : ثنا أبو مالك الأشجعي ، عن ربي بن حراش ، عن حذيفة رضي الله عنه قال : " يندرس الإسلام كما يندرس الثوب الخلق حتى يصير ما يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك غير أن الرجل والعجوز يقولون : قد أدركنا الناس وهم يقولون لا إله إلا الله. " فقال له صلة بن زفر : وما يغني عنهم لا إله إلا الله يا حذيفة وهم لا يدرون صلاة ولا صياماً ولا نسكاً ؟ قال حذيفة : " يا صلة ينجون بلا إله إلا الله من النار. " قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . "

وقال الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١/٤٠٠) : أخبرنا أبو بكر محمد بن الفرج بن علي البزاز قال : نبأنا علي بن محمد الشونيزي إملاء قال : نبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أيوب البزاز قال : نبأنا أحمد بن إبراهيم الموصللي قال : نبأنا خلف -يعني بن خليفة- ، عن أبي مالك بن طارق ، عن ربي بن حراش ، عن حذيفة قال : "يوشك أن يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيتون ليلة ويصبحون وقد أسرى بالقرآن وما كان قبله من كتاب حتى ينتزع من قلب شيخ كبير وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام ولا نسك حتى يقول القائل منهم إنا سمعنا الناس يقولون لا إله إلا الله فنحن نقول لا إله إلا الله. "

فقال صلة بن زفر : فما يغني عنهم قول لا إله إلا الله وهم لا يعرفون وقت صلاة ولا صوم ولا نسك ؟ فقال له حذيفة : ما قلت يا صلة ، قال : قلت كذا وكذا ، قال : ينجون من النار يا صلة .

وقال نعيم بن حماد في كتاب "الفتن" : ثنا أبو معاوية : حدثني أبو مالك الأشجعي ، عن ربي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : " يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب ، حتى لا يدرى ما صيام ولا صدقة ولا نسك ، ويسرى على كتاب الله تعالى في ليلة فلا يترك في الأرض منه آية ، وتبقى طوائف من الناس فيهم الشيخ الكبير ، والعجوز الكبيرة ، يقولون :

أدركنا آباءنا على هذه الكلمة : لا إله إلا الله ، فنحن نقولها . "

قال له صلة بن زفر وهو جالس معه : وما تغني عنهم : لا إله إلا الله ، وهم لا يدرون ما صيام ولا صدقة ولا نسك ؟ فأعرض عنه حذيفة ثلاثاً ، ثم قال " : يا صلة هي تنجيهم - مرتين أو ثلاثاً . " -

٢٥١ - قال ابن ماجه (ح ٣٠٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبُولُ قَائِمًا ، فَقَالَ : " يَا عُمَرُ لَا تَبُلْ قَائِمًا فَمَا بُلْتَ قَائِمًا بَعْدُ " .

قلت : هذا حديث ضعيف ، ضَعَّفَهُ الترمذي وأبو بكر بن المنذر ، وَعَلَّتهُ : "عبدالكريم بن أبي المخارق" ، وهو متروك الحديث ليس بثقة ، والصواب ما ثبت عن عمر -رضي الله عنه- من قوله : " ما بلت قائماً منذ أسلمت : "

قال الترمذي في "الجامع" : "حديث عمر إنما روي من حديث عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، قال : " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أبول قائماً " ، فقال : " يا عمر ، لا تبل قائماً " ، فما بلت قائماً بعد .

وإنما رفع هذا الحديث عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف عند أهل الحديث ؛ ضَعَّفَهُ أيوب السخيتاني وتكلم فيه .

وروى عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال عمر : " ما بلت قائماً منذ أسلمت " ، وهذا أصح من حديث عبد الكريم . "

قال ابن المنذر في كتاب "الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف) : "هَذَا لَا يَنْبُتُ ؛ لِأَنَّ الَّذِي رَوَاهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ . قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : "عَبْدُ الْكَرِيمِ بَصْرِيٌّ ضَعِيفٌ ، قَالَ أَيُّوبُ : لَيْسَ بِثِقَةٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ : قَالَ لِي أَيُّوبُ : عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ غَيْرُ ثِقَةٍ ، فَلَا تَحْمِلْ عَنْهُ" ، وَحَدَّثْتُ عَنِ الْأَثَرِمِ قَالَ : "قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ ، قَدْ ضَرَبْتُ عَلَيْهِ فَاضْرِبْ عَلَيْهِ ." .

فائدة: قال ابن حبان في "صحيحه": أَخْبَرَنَا أَبُو جَابِرٍ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : لَا تَبُلُ قَائِمًا . "

قَالَ ابْنُ حَبَانَ : أَخَافُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ نَافِعٍ هَذَا الْخَبَرَ . "

أقول: هذا الخبر لم يسمعه ابن جريج من نافع ، بينهما : "عبدالكريم بن أبي المخارق" ، بَيَّنَّ ذلك عبدالرزاق في روايته عن ابن جريج :

قال البيهقي في كتاب "السنن الكبرى" : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكْرِيُّ بِبَغْدَادَ ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : رَأَيْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُولَ قَائِمًا ، فَقَالَ : " يَا عُمَرُ ، لَا تَبُلُ قَائِمًا " ، فَمَا بُلْتُ قَائِمًا بَعْدُ .

قال البيهقي : " عَبْدُ الْكَرِيمِ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ ، رَوَاهُ جَمَاعَةٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فَنَسَبُوهُ ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ ضَعِيفٌ . "

٢٥٢ - قال ابن ماجه (ح ٦٥١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : " سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مُوَآكَلَةِ الْحَائِضِ ؟ فَقَالَ : " وَآكِلُهَا . "

وقال ابن ماجه (ح ١٣٧٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا أَفْضَلُ الصَّلَاةُ فِي بَيْتِي ، أَوِ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ ؟ قَالَ : " أَلَا تَرَى إِلَى بَيْتِي مَا أَقْرَبُهُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَلَا أَنْ أَصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً . "

قلت : هذا حديث حسن ، أخرجه بتمامه الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" ، وأخرج ابن ماجة بعضاً منه مُفَرَّقاً في الموضوعين المذكورين من كتابه "السنن" ، وقال الترمذي في "الجامع" : "حديث عبد الله بن سعد ، حديث حسن غريب" ، وصحَّحه ابن خزيمة ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة". "

قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية -يعني ابن صالح- ، عن العلاء -يعني ابن الحارث- ، عن حرام بن حكيم ، عن عمِّه عبد الله بن سعد : "أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل ، وعن الماء يكون بعد الماء ، وعن الصلاة في بيتي ، وعن الصلاة في المسجد ، وعن مؤكلة الحائض ، فقال : " إن الله لا يستحيي من الحق ، وأما أنا فإذا فعلت كذا وكذا " فذكر الغسل ، قال : " أتوضأ وضوئي للصلاة أغسل فرجي " ، ثم ذكر الغسل ، " وأما الماء يكون بعد الماء فذلك المذي ، وكل فحل يمذي ، فأغسل من ذلك فرجي وأتوضأ ، وأما الصلاة في المسجد والصلاة في بيتي ، فقد ترى ما أقرب بيتي من المسجد ، ولأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة ، وأما مؤكلة الحائض فواكلها "

فائدة : وقع خلاف غير قادح في إسناد هذا الحديث ، فقد اختلف في تسمية التابعي ، فمرة جاء اسمه : "حرام بن حكيم" ، ومرة أخرى جاء اسمه : "حرام بن معاوية" ، وهما واحد ، وقد بيَّن الخطيب البغدادي منشأ هذا الخلاف في تَعَقُّبِهِ البخاري إذ جعل هذا الراوي اثنين : قال الخطيب البغدادي في كتاب "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١ / ١٠٩) : "وقد وَهَمَ البخاري في فصله بين حرام بن حكيم وحرام بن معاوية لأنه رجلٌ واحدٌ ، يُخْتَلَفُ على معاوية بن صالح في اسم أبيه ، وكان معاوية يروي حديثه عن العلاء بن الحارث ، عنه ، عن عمِّه عبد الله بن سعد. "

٢٥٣ - قال ابن ماجة (ح ٤١٦٤) : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ :

أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ ، عَنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ : " لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا. "

قلت : هذا حديث رواه ابن لهيعة عن ابن هبيرة به . -رواية ابن ماجه- ، وقد تابع ابن لهيعة ، بكر بن عمرو عند الترمذي وغيره :

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ ، لَرَزَقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا. "

قال الترمذي في " : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ ، وَقَالَ الْحَاكِمُ النِّسَابُورِيُّ فِي "الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحِينَ" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" ، وَأَخْرَجَهُ الضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي "الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ. "

٢٥٤ - قال ابن ماجه (٢٥٧) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّصْرِيِّ ، عَنْ نَهْشَلٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوا الْعِلْمَ وَوَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِهِ لَسَادُوا بِهِ أَهْلَ زَمَانِهِمْ ، وَلَكِنَّهُمْ بَدَّلُوهُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا لِيَنَالُوا بِهِ مِنْ دُنْيَاهُمْ فَهَانُوا عَلَيْهِمْ ، سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا هَمَّ آخِرَتِهِ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا ، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَّتِهَا هَلَكَ. "

قال أبو الحسن -راوي سنن ابن ماجه- : حَدَّثَنَا حَازِمُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُنِيرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّصْرِيِّ ، وَكَانَ ثِقَةً ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ بِإِسْنَادِهِ.

وقال ابن ماجه (٤١٠٦) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّصْرِيِّ ، عَنْ نَهْشَلٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ

: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " : مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا هَمَّ الْمَعَادِ ، كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا ، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَّتِهِ هَلَكَ. "

قلت : هذا حديث منكر، علته : "نھشل بن سعيد: "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٨٥٩) : (سألت أبي عن حديث ؛ رواه شهاب بن عباد ، عن محمد بن بشر العبدي ، عن عبد الله بن نمير ، عن معاوية النصري ، عن نھشل ، عن الضحاک ، عن علقمة ، والأسود قالا : قال عبد الله لو أن أهل العلم وضعوا العلم عند أهله لسادوا أهل زمانهم ، ولكنهم وضعوه عند أهل الدنيا لينالوا من دنياهم ، سمعت نبيك -صلى الله عليه وسلم- يقول : "من جعل الهموم هماً واحداً كفاه الله سائر همومه ، ومن ذهب به الهموم أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها سلك. "

فسمعت أبي يقول : هذا حديث منكر ، ونھشل بن سعيد متروك الحديث.)

فائدة : ذكر علقمة بن قيس مع الأسود بن يزيد كلاهما عن ابن مسعود -رضي الله عنه- في إسناده هذا الحديث على الوهم :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٥/٤١-٤٣-سؤال ٦٨٨) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ جَعَلَ هَمَّهُ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللَّهُ سَائِرَ هُمُومِهِ ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ " . . . ، الْحَدِيثَ . فَقَالَ : يَرْوِيهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَمَةَ النَّصْرِيُّ -وَهُوَ كُوفِيٌّ لَا بَأْسَ بِهِ- ، عَنْ نَهْشَلٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ الْأَسْوَدِ .

حَدَّثَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ، وَغَيْرُهُمَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَخَالَفَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ الْعَبْدِيُّ ، فَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ مُنِيرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ نَهْشَلٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، وَالْأَسْوَدِ .

وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَى ذِكْرِ عَلْقَمَةَ ، وَأَخْسِبُ ابْنَ مُنِيرٍ حَدَّثَ بِهِ قَدِيمًا ، فَذَكَرَ بِهِ عَلْقَمَةَ ، ثُمَّ سَكَتَ عَنْ ذِكْرِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ لَمْ يَذْكُرْهُ عَنْهُ .

٢٥٥ - قال ابن ماجه (ح٦٧٦) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : " شَكُونَا إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَرَّ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا . "

قلت : هذا الحديث الصواب أنه موقوف على عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - ، من رواية خشف بن مالك عن ابن مسعود ، ليس بينهما أحد ، قاله : " البخاري ، والدارقطني : " قال الترمذي في " العلل الكبير " : " حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : " شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا . " سَأَلْتُ مُحَمَّدًا - يعني : البخاري - عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : الصَّحِيحُ هُوَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفٌ . "

وفي كتاب " العلل " للدارقطني (٥٠/٥ - سؤال ٦٩٥) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : " شَكُونَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا . "

فَقَالَ : رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ، فَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَوَهَمَ فِيهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ .

وَإِنَّمَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ خِشْفٍ ، قَالَ : " كُنَّا نُصَلِّي مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ الظُّهْرَ وَالْجَنَادِلُ تَنْفِرُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ " ، غَيْرَ مَرْفُوعٍ .)

قال أبو بكر بن أبي شيبة في " المصنف " : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن زيد بن جبير ، عن خشف بن مالك قال : " صلى بنا عبد الله ، وإن الجنادل لتنفّر من شدة الرضاء . "

٢٥٦ - قال ابن ماجه (ح٢٠٠٧) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ . "

وقال ابن ماجه (ح ٢٢٩٥) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَوْلَاطِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " لَا تُنْفِقُ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِهَا شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا " ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا الطَّعَامَ ، قَالَ : " ذَلِكَ مِنْ أَفْضَلِ أَمْوَالِنَا . "

وقال ابن ماجه (ح ٢٣٩٨) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ ، وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ . "

وقال ابن ماجه (ح ٢٤٠٥) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَوْلَاطِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " الرَّعِيمُ غَارِمٌ وَالذَّيْنُ مَقْضِيٌّ . "

وقال ابن ماجه (ح ٢٧١٣) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَوْلَاطِيُّ ، سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ : " إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ . "

قلت : هذا حديث أخرجه ابن ماجه معظمه مفروقاً كما هو مذكور ، أخرجه الترمذي تاماً :

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، وَهَنَادٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَوْلَاطِيُّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ : " إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى لِكُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ التَّابِعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا " ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَلَا الطَّعَامَ ، قَالَ : " ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا " . ثُمَّ قَالَ : " الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ ، وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ ، وَالذَّيْنُ مَقْضِيٌّ ، وَالرَّعِيمُ غَارِمٌ . "

قال الترمذي : " وفي الباب عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ

صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ . "

فائدة : قال الترمذي في "الجامع" : " وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَيْضًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ. "

أقول: رواه عن أبي أمانة : ١ - حاتم بن حريث ، ٢ - عَبْدُ اللَّهِ بن لحي الحميري أَبُو عامر الهوزني الشامي الحمصي :

١ - قال ابن حبان في "صحيحه" : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ : حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ الْبَهْرَانِيُّ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ حُرَيْثٍ الطَّائِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَمَانَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ ، وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ ، وَمَنْ وَجَدَ لِفَحَةٍ مُصَرَّاهً فَلَا يَحِلُّ لَهُ صِرَارُهَا حَتَّى يُرِيَهَا. "

٢ - قال الطبراني في كتاب "مسند الشاميين" : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ، ثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْأَوْصَائِيِّ الْهُوزِيِّ ، عَنْ أَبِي أَمَانَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : "الْمِنْحَةُ مُؤَدَّاةٌ ، وَالْعَارِيَةُ مَرْدُودَةٌ" ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَعَهْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ : " حَقُّ اللَّهِ أَحَقُّ مَا أُدِّي. "

٢٥٧ - قال ابن ماجه (ح ٢٠٨٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ خَالِهِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : " كَانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ وَكُنْتُ أُحِبُّهَا ، وَكَانَ أَبِي يُبَغِّضُهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أُطْلِقَهَا فَطَلَّقْتُهَا. "

قلت: قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ" ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ ، وَقَالَ الْحَاكِمُ النِّسَابُورِيُّ فِي "الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحِينَ" : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُجَرِّجَاهُ ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ أَبِي ذُبَابٍ الْمَدَنِيُّ خَالَ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ قَدْ اخْتَجَا جَمِيعًا بِهِ. "

٢٥٨ - قال ابن ماجه (ح ٣٢٠٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، فَاقْتُلُوا "

مِنْهَا الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةً أَوْ كَلَبَ صَيْدٍ أَوْ كَلَبَ حَرْثٍ ،
إِلَّا نَقَصَ مِنْ أَجُورِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانٍ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، والحسن البصري صَرَّحَ بسماعه من عبدالله بن مغفل -
رضي الله عنه - عند أحمد في "المسند" :

قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَقَّلٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وقال
الترمذي أيضاً في موضع آخر من "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ
عَبْرِ وَجْهِ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَقَّلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " ، وصَحَّحَهُ
ابن حبان .

فائدة : قال الإمام أحمد بن حنبل (العلل ومعرفة الرجال - ١ / رقم ٣٤٤) : " قَالَ شُعْبَةُ :
كُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ ، يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ مُعَقَّلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا" ، لِأَنَّ الْحَسَنَ سَمِعَ مِنْ ابْنِ مُعَقَّلٍ
قال الإمام أحمد بن حنبل (العلل ومعرفة الرجال - ١ - رقم ٣٤٥) : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبِي
سُفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : "
لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ " ، قَالَ : فَقَالَ
لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ قَالَ : فَقَالَ : حَدَّثَنِيهِ - وَحَلَفَ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَقَّلٍ
، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ، وَلَقَدْ حَدَّثَنَا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ . "
وقال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ :
سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ
الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ " . قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا سَعِيدٍ مِمَّنْ
سَمِعْتَ هَذَا ؟ قَالَ : فَقَالَ : " حَدَّثَنِيهِ - وَحَلَفَ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَقَّلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم - ، مُنْذُ كَذَا وَكَذَا وَلَقَدْ حَدَّثَنَا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ . "

أقول : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، وأبو سفيان بن العلاء ، قال فيه يزيد بن الهيثم ،
عن يحيى بن معين : "ليس به بأس . " (سؤالات يزيد بن الهيثم لابن معين - رقم ١١٧) .

٢٥٩ - قال ابن ماجه (١٧٣٥ ح) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ،

عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : " مِنْكُمْ أَحَدٌ طَعِمَ الْيَوْمَ " ، قُلْنَا : مِمَّنَا طَعِمَ ، وَمِمَّنَا مَنْ لَمْ يَطْعَمْ ، قَالَ : " فَأَتَمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ مَنْ كَانَ طَعِمَ ، وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْ فَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِ الْعُرُوضِ فَلْيَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ " ، قَالَ : يَعْنِي أَهْلَ الْعُرُوضِ حَوْلَ الْمَدِينَةِ .

قلت : هذا حديث صحيح ، صحَّحه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الذهبي في كتاب " سير أعلام النبلاء " (٣٦٨ / ١٤) : هذا حديث صحيح غريب . "

٢٦٠ - قال ابن ماجه (ح ٣٧١٨) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ مِينَاءَ ، عَنْ جُودَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ بِمَعْدَرَةٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ، كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ . " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ مِينَاءَ ، عَنْ جُودَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلَهُ .

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته تدليس ابن جريج ، والعللة الأخرى الإرسال ف: " جودان " تابعي وليس صحابي ، فحديثه مرسل :

قال ابن أبي حاتم في كتاب " المراسيل " (ص ٢٤ - رقم ٦٩) : " سَأَلْتُ أَبِي ، عَنْ جُودَانَ ، يَرْوِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : " مَنْ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ بِمَعْدَرَةٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ الْمُكْسِ " ، رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ وَكِيعٌ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جُودَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ أَبِي : جُودَانُ هَذَا لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَهُوَ بَجْهُولٌ . "

أقول : أخرج هذا الحديث أيضاً ابن حبان في كتاب " روضة العقلاء ونزهة الفضلاء " ، وعلَّقَ الحكم عليه بسلامة الإسناد من تدليس ابن جريج :

قال ابن حبان في كتاب " روضة العقلاء ونزهة الفضلاء " (١٨٢ - ١٨٣) : أنبأنا علي بن الحسن بن عبد الجبار - بنصيبين - : حدثنا علي بن حرب الطائي : حدثنا وكيع ، عن الثوري ، عن ابن جريج ، عن العباس بن عبد الرحمن بن مينا ، عن جودان قال : قال رسول الله

-صلى الله عليه وسلم- : "من اعتذر إلى أخيه فلم يقبل كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس." "

قال ابن حبان : " أنا خائف أن يكون ابن جريج -رحمة الله ورضوانه عليه- ذكس هذا الخبر ، بأن سمعه من العباس بن عبدالرحمن ، فهو حديث حسن." "

٢٦١ - قال ابن ماجه (ح ٥١٩) : حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْحَيَاضِ الَّتِي بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ تَرُدُّهَا السَّبَاعُ ، وَالْكِلَابُ ، وَالْحُمُرُ ، وَعَنِ الطَّهَارَةِ مِنْهَا ؟ فَقَالَ لَهَا : " مَا حَمَلَتْ فِي بَطْنِهَا ، وَلَنَا مَا غَبَرَ طَهُورٌ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "عبدالرحمن بن زيد بن أسلم" ، وقد اختلف عليه في اسم الصحابي ، فمرة يجعله عن : "أبي هريرة" ، وأخرى عن : "أبي سعيد الخدري" : "

فرواه أبو مصعب الزهري المدني وإسماعيل بن أبي أويس ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .
ورواه عبدالله بن وهب ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطَاءِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قال الطحاوي في "مشكل الآثار" : "هذا الحديث الذي ذكره ليس من الأحاديث التي يحتج بمثلها ؛ لأنه إنما مدار على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وحديثه عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف." "

وقال ابن الجوزي في كتاب "التحقيق في مسائل الخلاف" : "عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ ، ضَعِيفٌ بِإِجْمَاعِهِمْ ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، وَالدَّارِقُطِيُّ . وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ : كَانَ يَقْلِبُ الْأَخْبَارَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، فَيَرْفَعُ الْمَرَّاسِيلَ وَيُسْنِدُ الْمَوَاقِيفَ ، فَاسْتَحَقَّ التَّرْكَ . "

٢٦٢ - قال ابن ماجه (ح ٢٦٧٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَبِّرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ طَارِقِ الْمُحَارِبِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ " يَقُولُ : " أَلَا لَا تَجْنِي أُمُّ عَلَى وَلَدٍ أَلَا لَا تَجْنِي أُمُّ عَلَى وَلَدٍ. "

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه بتمامه الدارقطني في كتاب "السنن" ، وأخرج ابن ماجه طرفاً منه ، وصحَّحه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَمُتَّحَرِّجَاهُ" ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة. "

قال الدارقطني في كتاب "السنن" : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ : نَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ : نَا أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَأَنَا فِي تَبَاعَةٍ لِي -هَكَذَا قَالَ- أْبِيعُهَا ، فَمَرَّ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُفْلِحُوا ، وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ بِالْحِجَارَةِ وَقَدْ أَدْمَى كَعْبِيهِ وَعُزْقُوبِيهِ وَهُوَ ، يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ ، فَقَالُوا : هَذَا غُلَامٌ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعُهُ يَزْمِيهِ ؟ ، قَالُوا : هَذَا عَمُّهُ عَبْدُ الْعَزَى وَهُوَ أَبُو هَبٍ ، فَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ أَقْبَلْنَا فِي رَكْبٍ مِنَ الرِّبْدَةِ وَجَنُوبِ الرِّبْدَةِ حَتَّى نَزَلْنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَنَا ظُعِينَةٌ لَنَا ، قَالَ : فَبَيْنَا نَحْنُ فُغُودٌ إِذْ أَتَانَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ فَسَلَّمَ فَزِدْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الْقَوْمُ ؟ ، قُلْنَا : مِنَ الرِّبْدَةِ وَجَنُوبِ الرِّبْدَةِ ، قَالَ : وَمَعَنَا جَمَلٌ أَحْمَرٌ ، قَالَ : تَبِيعُونِي جَمَلُكُمْ هَذَا ؟ ، قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : بِكُمْ ؟ ، قُلْنَا : بِكَذَا وَكَذَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، قَالَ : فَمَا اسْتَوْضَعْنَا شَيْئًا ، وَقَالَ : قَدْ أَخَذْتُهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِ الْجَمَلِ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَتَوَارَى عَنَّا ، فَتَلَاوَمْنَا بَيْنَنَا ، وَقُلْنَا : أَعْطَيْتُمْ جَمَلُكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ ، فَقَالَتِ الظُّعِينَةُ : لَا تَلَاوَمُوا فَقَدْ رَأَيْتُ وَجْهَ رَجُلٍ مَا كَانَ لِيُحَقِّرَكُمْ ، مَا رَأَيْتُ وَجْهَ رَجُلٍ أَشَبَّهَ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنْ وَجْهِهِ ، فَلَمَّا كَانَ الْعِشَاءُ أَتَانَا رَجُلٌ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ ، وَإِنَّهُ أَمَرَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ هَذَا حَتَّى تَشْبَعُوا وَتَكْتَالُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا ، قَالَ : فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا ، وَاسْتَوَيْنَا حَتَّى اسْتَوْفَيْنَا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، أُمِّكَ وَأَبَاكَ ، وَأَخْتَكَ وَأَخَاكَ ، وَأَدْنَاكَ أَدْنَاكَ ، فَقَامَ

رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزْرُوعَ الَّذِينَ قَتَلُوا فُلَانًا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَخُذْ لَنَا بِنَانًا ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطَيْهِ ، فَقَالَ : أَلَا لَا يَحْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ
." .

تنبيه : وقع عند ابن ماجه اسم الراوي عن جامع بن شداد هكذا : "يزيد بن أبي زياد" ، وهذا
خطأ والصواب : "يزيد بن زياد" -وهو ابن أبي الجعد - ، والحمد لله .

٢٦٣ - قال ابن ماجه (ح ١٧٠٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ .
ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَأَبُو دَاوُدَ قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ
، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "
مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، صحَّحه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في
"المستدرک على الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ" ، وأخرجه الضياء
المقدسي في "الأحاديث المختارة" .

٢٦٤ - قال ابن ماجه (ح ٤١٦٩) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ ثُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ، حَيْثُمَا وَجَدَهَا ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا . "
قلت : هذا حديث ضعيف لا يصح ، علته : "إبراهيم بن الفضل المدني المخزومي" ، وهو
متروك الحديث :

قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ
الْفَضْلِ الْمَدَنِيُّ الْمَخْزُومِيُّ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ . "
وقال البيهقي في كتاب "المدخل إلى السنن الكبرى" : "تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ ، وَلَيْسَ
بِالْقَوِيِّ . "

وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" : "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ . قَالَ يَحْنِي
: إِبْرَاهِيمُ لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ . "

٢٦٥ - قال ابن ماجه (ح ٣٢٦) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ .

ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ يَزْدَادَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتَرِ ذِكْرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . "

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ - رَاوِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ - : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته جهالة : "عيسى بن يزداد" ، والعله الأخرى الإرسال حيث أنَّ والد عيسى " : يزداد بن فسّاءة" ليست له صحبة وهو مجهول أيضاً :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٨٩) : (وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ زَمْعَةُ ، عَنْ عِيسَى بْنِ يَزْدَادَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتَرِ ذِكْرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . "

قَالَ أَبِي : هُوَ عِيسَى بْنُ يَزْدَادَ بْنِ فَسَّاءَةَ ، وَلَيْسَ لِأَبِيهِ صَحْبَةٌ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُدْخِلُهُ فِي الْمُسْنَدِ عَلَى الْجَازِ ، وَهُوَ وَأَبُوهُ مَجْهُولَانِ .)

وقال ابن أبي حاتم أيضاً في كتاب "المراسيل" (رقم ٨٨٦) : (سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : عِيسَى بْنُ يَزْدَادَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ الَّذِي يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتَرِ ذِكْرَهُ " لَيْسَ لِأَبِيهِ صَحْبَةٌ) .

٢٦٦ - قال ابن ماجه (ح ٣١٢٩) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ ، قَالَ : " خَرَجْتُ مَعَ أَبِي سَعِيدِ الرَّزْقِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شِرَاءِ الضَّحَايَا " ، قَالَ يُونُسُ :

"فَأَشَارَ أَبُو سَعِيدٍ إِلَى كَبَشٍ أَدْعَمَ لَيْسَ بِالْمُرْتَفِعِ ، وَلَا الْمُتَّضِعِ فِي جِسْمِهِ ، فَقَالَ لِي : اشْتَرِ لِي هَذَا ، كَأَنَّهُ شَبَّهُهُ بِكَبَشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ."

قلت : هذا حديث صحيح الإسناد متصل السماع .

أخرجه الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" قال : أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، أَنبَأَ إِبرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ الرَّازِيَّ ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ سَعْدِ الرَّزْقِيِّ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، إِلَى شِرَاءِ الضَّحَايَا ، فَأَشَارَ إِلَى كَبَشٍ أَدْعَمَ الرَّأْسِ ، لَيْسَ بِأَرْفَعِ الْكِبَاشِ ، فَقَالَ : " كَأَنَّهُ الْكَبَشُ الَّذِي ضَحَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ."

قال الحاكم النيسابوري : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُجَرَّجَاهُ ."

تنبيه : وقه في رواية الحاكم في "المستدرک" : "يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ سَعْدِ الرَّزْقِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ."

أقول : هذا خطأ ولا أدري ما وجهه ، فاعله يكون من الناسخ.

وقد جاء من طريقين آخَرَيْنِ عن الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، قال : "خرجت مع أبي سعد الزرقى - وكانت له صحبة: - قال الطبراني في "مسند الشاميين" : حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن شعيب ، أخبرني سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس ،

ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري : ثنا علي بن بحر : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال : "خرجت مع أبي سعيد الزرقى - وكانت له صحبة- في شراء الضحايا" قال ابن حلبس : فأشار إلى كبش أدغم الرأس - وأصحاب العربية يقولون أدغم المراس - ليس بأرفع الكباش ولا أوضعه شبهه بكبش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : "اشتره" فقلت لسعيد : "ما أدغم" ؟ قال : "أسود الرأس."

وقال أبو سليمان الخطابي في كتاب "غريب الحديث" : " حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبَشٍ أَدْعَمَ . " مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسِ الْجَيْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعْدِ الرَّزْقِيِّ ."

٢٦٧ - قال ابن ماجه (ح ٤٢٣٦) : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السَّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ ، وَأَقْلَهُهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ " ، وصَحَّحَهُ ابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ " ، وقال ابن مندة في كتاب "التوحيد" : "وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مَشْهُورٌ عَنْ الْمُحَارِبِيِّ . "

تنبيه : أخذت هذه الفائدة من الشيخ الألباني -رحمه الله. -

٢٦٨ - قال ابن ماجه (ح ٣١٣٠) : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الدَّمَشَقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَائِدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " خَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ ، وَخَيْرُ الضَّحَايَا الْكَبْشُ الْأَقْرَنُ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "أبو عائذ" وهو : "عفير بن معدان" منكر الحديث : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَعَفِيرُ بْنُ مَعْدَانَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ . "

٢٦٩ - قال ابن ماجه (ح ٢٧٠٩) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ بِثُلْثِ أَمْوَالِكُمْ زِيَادَةً لَكُمْ فِي أَعْمَالِكُمْ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "طلحة بن عمرو الحضرمي المكي" ، وهو متروك الحديث ، أعلته به : "البيهقي ، وابن حزم الأندلسي" :

قال البيهقي في كتاب "السنن الصغير" : (وروى طلحة بن عمرو المكي ، وليس بالقوي ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً : "إن الله أعطاكم ثلث أموالكم عند وفاتكم زيادة في أموالكم

.")

وقال ابن حزم الأندلسي في كتاب "المحلى" (٣٥٥/٩) : "وأما حديث أبي هريرة فمن طريق طلحة بن عمرو وهو ركنٌ من أركان الكذب . "

وقال ابن حجر العسقلاني في "التلخيص الحبير" : "إسناده ضعيف . "

٢٧٠ - قال ابن ماجه (ح ٤١٠٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ يَنْصِفِ النَّهَارَ ، قُلْتُ : مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ ، فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ ، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ. "

قلت : هذا حديث حسن ، أخرجه بتمامه ابن حبان في "صحيحه" ، وقال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ ، وقال أبو الخير بدل بن أبي المعمر التبريزي في كتاب "النصيحة للراعي والرعية" : "حديث حسن صحيح ، أبو داود والترمذي والنسائي من حديث زيد بن ثابت. "

فائدة : قال ابن حبان في "صحيحه" : أخبرنا عمر بن محمد الهمداني : حدثنا بندار : حدثنا أبو داود : حدثنا شعبة ، عن عمر بن سليمان ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أبان يحدث عن أبيه قال : "خرج زيد بن ثابت ، من عند مروان نصف النهار ، قال : قلت : ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء سأل عنه فسألته ، فقال : "سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : "نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه غيره ، فَرُبَّ حَامِلٍ فُقِهَ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرَبَّ حَامِلٍ فَقِهَ لَيْسَ بِفَقِيهِ ، ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمَنَاصِحَةُ وَلَاةِ الْأَمْرِ ، وَلِزُومُ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَحِيْطٌ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ فَفَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ

غناه في قلبه ، وأتته الدنيا وهي راغمة. "

٢٧١ - قال ابن ماجه (ح ٢٣٠) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ أَبِي هُبَيْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهِ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ. " زَادَ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ : " ثَلَاثٌ لَا يُغْلَى عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنُّصْحُ لِلْأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ. "

قلت : هذا حديث حسن ، من غير طريق ابن ماجه هذا ، أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب "الزهد": "

قال الإمام أحمد بن حنبل في كتاب "الزهد" : حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا شعبة ، حدثني عمر بن سليمان -من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه- ، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان ، عن أبيه : " أن زيد بن ثابت خرج من عند مروان نحواً من نصف النهار ، فقلنا : ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء سألته عنه ، فقمت إليه فسألته ، فقال : "أجل ؛ سألنا عن أشياء سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " نضر الله امراً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره ؛ فإنه رب حامل فقه ليس بفقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث خصال لا يغفل عليهن قلب مسلم أبداً : إخلاص العمل لله عز وجل ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم الجماعة ؛ فإن دعوتهم تحيط من ورائهم. "

وأخرجه الترمذي في "الجامع" من طريق شعبة به . مختصراً دون قوله: "ثلاث خصال لا يغفل عليهن قلب مسلم. "

وقال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . "

وقال ابن حجر العسقلاني في كتاب "موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر"

(٣٦٨/١) : " هذا حديث صحيح. "

فائدة : اضطرب ليث بن أبي سليم في روايته لهذا الحديث على ألوان :

فمرة يرويه : عن يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ أَبِي هُبَيْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (رواية ابن ماجه).
ومرة يرويه : عَنْ مُحَمَّدِ الْكُوفِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (رواية ابن حبان في كتاب "الثقات" ٢١/٣).

ومرة يرويه : عن عن محمد بن وهب ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . (رواية الطبراني في "المعجم الكبير") .
ومرة يرويه : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (رواية ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله").

٢٧٢ - قال ابن ماجه (ح ٤٢١٠) : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عِيسَى الْخَنَّاطِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْحَطِيبَةَ ، كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ ، وَالصَّلَاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : " عيسى بن أبي عيسى الخنطاط : "

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١١١/١٢-١١٢-سؤال ٢٤٩٢) ما نصه : (وسئل عن حديث الشعبي ، عن أنس : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "الحسد يأكل الحسنات ، كما يأكل النار الحطب. "

فقال : يرويه عيسى بن أبي عيسى الخياط ، عن أبي الزناد ، واختلف عنه :
فرواه يعقوب بن محمد الزهري ، عن ابن أبي فديك ، عن عيسى ، عن أبي الزناد ، عن الشعبي ، عن أنس .

وخالفه أصحاب ابن أبي فديك ، فلم يذكروا في الإسناد : الشعبي.

وكذلك رواه أبو خالد الأحمر ، عن عيسى.

ورواه أبو معاوية ، عن عبدالرحمن بن قيس ، عن أبي الزناد قال : سمعت أنساً.

وَوَقَفَ الحديث ، ولم يرفعه .

وهذا الإضطراب فيه من عيسى ، لأنه ضعيف ، وذكر الشعبي في الحديث الأول وهم من يعقوب بن محمد الزهري) .

٢٧٣ - قال ابن ماجه (ح ١٥١) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَقَدْ أُودِيَثَ فِي اللَّهِ ، وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ ، وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَالِثَةٌ ، وَمَا لِي وَلِبَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا مَا وَارَى إِبْطُ بِلَالٍ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ حِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَارِبًا مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ إِنَّمَا كَانَ مَعَ بِلَالٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَحْمِلُهُ تَحْتَ إِبْطِهِ " ، وصححه ابن حبان ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" .

٢٧٤ - قال ابن ماجه (ح ٤٢٣٢) : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَنَبَانَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هَذَا ابْنُ آدَمَ وَهَذَا أَجْلُهُ عِنْدَ فَقَاهُ " ، وَبَسَطَ يَدَهُ أَمَامَهُ ، ثُمَّ قَالَ : " وَتَمَّ أَمْلُهُ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" ، وصححه ابن حبان .

٢٧٥ - قال ابن ماجه (ح ٦١٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَنَبَانَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْعَائِطَ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلْيَبْدَأْ بِهِ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ حَسَنٌ صَحِيحٌ" ، وصححه

ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هذا

حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه" ، وقال الخليلي في كتاب "الإرشاد في معرفة علماء

الحديث" : "حديث صحيح ، يُجْمَعُ من رواه عن هشام" ، وأخرجه الضياء المقدسي في

"الأحاديث المختارة" وقال : **رَوَاهُ جَمَاعَةٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، مِنْهُمْ : شُعْبَةُ ، وَرُهَيْبٌ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، وَزَائِدَةُ ، وَأَيُّوبُ بْنُ مُوسَى ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَمُرْجَى بْنُ رَجَاءٍ ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ .**"

فائدة : وقع في إسناد هذا الحديث خلافٌ غيرُ قادحٍ في صحته:

قال الترمذي في "الجامع" : **"هَكَذَا رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُفَاطِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ .**

وَرَوَى وَهَيْبٌ وَغَيْرُهُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ ."

أقول : الصواب ما رواه الأكثر وفيهم حفاظ عن : **"عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ**

اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ ، قَالَ الضيَاء المقدسي في "المختارة" : "وَفِي رِوَايَةِ مَعْمَرٍ وَالثَّوْرِيِّ وَأَيُّوبَ بْنِ

مُوسَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عُرْوَةَ سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"

٢٧٦ - قال ابن ماجه (ح ٣٩٠٧) : **حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ : حَدَّثَنَا**

زَيْدُ بْنُ عَبِيدَةَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ مُسْلِمُ بْنُ مَشْكَمٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ

اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : " إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ : مِنْهَا أَهْوَايِلٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ بِهَا

ابْنُ آدَمَ ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَفْظَتِهِ فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا

مِنَ النَّبُوءَةِ . "

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَنَا سَمِعْتُهُ

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . -

قلت : هذا حديث صحيح ، **صحَّحه ابن حبان .**

وقد رواه المعلى بن منصور ، والحكم بن موسى البغدادي ، وأبو مسهر ، ومحمد بن المبارك

الصورى : عن يحيى بن حمزة الحضرمي الدمشقي به .

٢٧٧ - قال ابن ماجه (ح ٢٧١) : **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ**

بْنُ جَعْفَرٍ .

ح حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَشِيرٍ خَتَنُ الْمُفَرِّجِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الْهَذَلِيِّ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً إِلَّا بِطُهْرٍ ، وَلَا يَقْبَلُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ . "

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَشَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، نَحْوَهُ .

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في "مستخرجه" ، وصحَّحه ابن حبان ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" ، وقال أبو بكر البزار : " وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُويَ نَحْوُ كَلَامِهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجْهِ رَوَاهُ ابْنُ عُمرَ ، وَأَنَسَ ، فَذَكَرْنَا حَدِيثَ أَبِي مَلِيحٍ عَنْ أَبِيهِ دُونَ غَيْرِهِ فَإِنَّ إِسْنَادَهُ كَانَ أَحْسَنَ إِسْنَادًا مِنْ غَيْرِهِ " ، وقال البغوي في "شرح السنة" : " هذا حديث صحيح . "

٢٧٨ - قال ابن ماجه (ح ٩٣٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ : خَرَجْتُ فِي لَيْلَةِ مَطِيرَةٍ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ اسْتَفْتَحْتُ ، فَقَالَ أَبِي : مَنْ هَذَا ؟ ، قَالَ : أَبُو الْمَلِيحِ ، قَالَ : " لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ ، وَأَصَابَتُنَا سَمَاءٌ لَمْ تَبَلْ أَسَافِلَ نِعَالِنَا ، فَنادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، لكن سقط من إسناده ابن ماجه رجل بين : "خالد الحذاء ، وأبي المليح" ، وهو : "أبو قلابه" ، فقد أخرج الإمام أحمد بن حنبل هذا الحديث من نفس طريق ابن ماجه وذكر فيه : "أبا قلابه" :

قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي لَيْلَةِ مَطِيرَةٍ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ اسْتَفْتَحْتُ ، فَقَالَ أَبِي : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : أَبُو الْمَلِيحِ ، قَالَ : " لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الْحُدَيْيَةِ ، وَأَصَابَتُنَا سَمَاءٌ لَمْ تَبَلْ أَسَافِلَ نِعَالِنَا ، فَنادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . "

أقول : الحديث صحَّحه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی

الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَقَدْ احْتَجَّ الشَّيْخَانِ بِرُؤَاتِهِ " ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة. "

فائدة : تابع أبا قلابة في هذا الحديث ، قتادة بن دعامة السدوسي :

قال ابن حبان في "صحيحه" : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الْحُدَيْيَةِ ، فَأَصَابَنَا سَمَاءٌ لَمْ تَبَلِّ أَسَافِلَ نِعَالِنَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَادِيَهُ : " أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ. "

٢٧٩ - قال ابن ماجه (ح ٨٨١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : " كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالْقَاعِ مِنْ نَمْرَةٍ ، فَمَرَّ بِنَا رَكْبٌ فَأَنَاخُوا بِنَاحِيَةِ الطَّرِيقِ ، فَقَالَ لِي أَبِي : كُنْ فِي بَهْمِكَ حَتَّى آتِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَأَسْأَلَهُمْ ، قَالَ : فَخَرَجَ ، وَجِئْتُ يَعْنِي : دَنَوْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَضَرْتُ الصَّلَاةَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى " عُفْرَتِي إِبْطِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا سَجَدَ. "

قَالَ ابْنُ مَاجَةَ : النَّاسُ يَقُولُونَ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، يَقُولُ النَّاسُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، وَأَبُو دَاوُدَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ.

قلت : هذا حديث حسن ، قال الترمذي في "الجامع" : "حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، وَلَا نَعْرِفُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ" ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحيحين" : "هذا حديث صحيح على ما أصلته في تفرد الابن بالرواية عن أبيه" ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة. "

فائدة: أشار ابن ماجه إلى الإختلاف في تسمية : "عبيد الله بن عبد الله بن أكرم:"

قال أبو نعيم الأصبهاني في كتاب "معرفة الصحابة": " رواه الوليد بن مسلم ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو نعيم ، والقعني ، وأبو خالد الأحمر ، وأبو داود ، وصفوان بن عيسى ، وسليمان بن يزيد الكعبي ، فقالوا : عن عبيد الله بن عبد الله .
وقال وكيع : عبد الله بن عبد الله . "

أقول: رواية الجماعة أصح من رواية وكيع ، والصواب هو : "عبيد الله بن عبد الله بن أكرم" ، والله أعلم .

٢٨٠ - قال ابن ماجه (ح ٢٠٩٧) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : خَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : " -قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، ثُمَّ انْفُتْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا وَتَعَوَّذْ وَلَا تَعُدْ. "

قلت: هذا الحديث صححه ابن حبان ، وقال أبو بكر البزار في "مسنده": "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَلَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجْهِ صَحِيحٍ أَصَحُّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ" ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة."

٢٨١ - قال ابن ماجه (ح ١٤٩٩) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَسْمَعُهُ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلٍ جَوَارِكَ ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ ، فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. "

قلت: هذا الحديث صححه ابن حبان ، وقال ابن حجر العسقلاني في : نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار " (٤٠٢/٤) : " هذا حديث حسن. "

٢٨٢ - قال ابن ماجه (ح ١٩١٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُسَيْنٍ أَبُو مَالِكٍ النَّخَعِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْوَلِيْمَةُ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَالثَّانِي مَعْرُوفٌ ، وَالثَّالِثُ رِبَاءٌ وَنَمْعَةٌ. "

قلت : هذا حديث ضعيف ، ضَعَّفَهُ البيهقي ، وأَعْلَهُ ابن الملقن ب : "عبد الملك بن حسين :

قال البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٦١/٧) : "وروي ذلك عن أبي هريرة مرفوعاً وليس بشيء "

وقال ابن الملقن في كتاب "البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير" (١٣/٨) : (وفي إسناده : عبد الملك بن حسين النخعي الواسطي ، قال فيه يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم . وضعفه جماعات غيرهم ، ونسبه الأزدي إلى التُّرك. "

٢٨٣ - قال ابن ماجه (ح ٣٦٧٧) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الْمُقْدَامِ أَبِي كَرِيمَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَيْلَةُ الضَّيْفِ وَاجِبَةٌ ، فَإِنْ أَصْبَحَ بِفَنَائِهِ فَهُوَ دَيْنٌ عَلَيْهِ ، فَإِنْ شَاءَ افْتَضَى وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ. "

قلت : هذا حديث صحيح ، صَحَّحَهُ الحافظ عبدالعزيز النخشي في "فوائد أبي القاسم الحنائي" :

قال الحافظ عبدالعزيز النخشي في "فوائد أبي القاسم الحنائي" (ص ١٨١ - ح ١٧٨) : (هذا حديث حسن مشهور من حديث أبي عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من ثور همدان إمام الكوفة ، عن أبي عتاب منصور بن المعتمر السلمي ، عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي الهمداني من شعب همدان ، عن أبي كريمة المقدام بن معدي كرب الكندي الشامي .

وهو صحيح ورجاله ثقات ، وقد سمع الشعبي من المقدام بن معدي كرب. "

فائدة: لهذا الحديث خلاف في إسناده غير قادح في صحته ، بينه الدارقطني:

قال الدارقطني في كتاب "العلل" (١٤/٦٤-٦٥-سؤال ٣٤٢٣) : "وروي عن إسماعيل بن عياش ، عن الثوري ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن المقدم بن معدي كرب : في الضيف .

ولا يصح هذا الإسناد .

وإنما رواه الثوري ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن المقدم . "

٢٨٤ - قال ابن ماجه (ح٢٦٦٧) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي عَازِبٍ ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا قَوْدَ إِلَّا بِالسَّيْفِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته : " جابر الجعفي : "

قال ابن الملقن في كتاب " البدر المنير في تخریج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير (٨/٣٩٠-٣٩١) : (وعلته جابر الجعفي ، قال البيهقي مطعون فيه ، وقال في "المعرفة" : ضعيف لا يحتج به واختلف عليه في لفظه . "

٢٨٥ - قال ابن ماجه (ح١٩٦٩) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ يَمِيلُ مَعَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاحِدٌ شَقِيهٌ سَاقِطٌ . "

قلت : هذا حديث صححه ابن حبان ، و قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على

الصحيحين" : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُجَرَّحْهُ . "

فائدة : وقع خلاف في هذا الحديث ذكره الترمذي في "الجامع" ، لكنه رجح الرواية المرفوعة في كتاب "العلل الكبير" :

قال الترمذي في "الجامع" : " وَإِنَّمَا أَسْنَدَ هَذَا الْحَدِيثِ هَمَّامٌ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ . "

وَرَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : كَانَ يُقَالُ .

وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ .

وقال الترمذي في "العلل الكبير" : " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ هَيْكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِذَا كَانَتْ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ سَاقِطٌ . "

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : كَانَ يُقَالُ : إِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتَانِ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ هَمَّامٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : شِقُّهُ مَائِلٌ . "

قَالَ الترمذي : " وَحَدِيثُ هَمَّامٍ أَشْبَهُ وَهُوَ ثِقَةٌ حَافِظٌ . "

٢٨٦ - قال ابن ماجه (٣٤٥٢ ح) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : عَلَيْكُمْ بِالشَّفَاعَتَيْنِ : الْعَسَلِ وَالْقُرْآنِ . "

قلت : هذا الحديث الصواب أَنَّهُ موقوف من كلام : "عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- " ، قاله الدارقطني والبيهقي :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٣٢٢/٥ - ٣٢٣ - سؤال ٩١٥) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " عَلَيْكُمْ بِالشَّفَاعَتَيْنِ : الْعَسَلُ ، وَالْقُرْآنُ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، مَرْفُوعًا .

وَقِيلَ : عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، مَرْفُوعًا أَيْضًا .

وَوَقَفَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ ، وَأَبُو حُدَيْفَةَ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَرَوَاهُ الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْفَضِيلِ ، ثنا عُمَرُ بْنُ شَبَّهٍ ، ثنا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .
وَالْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : " لَا شِفَاءَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْعَسَلِ ، شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ " .
وقال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" : " رفعه زيد بن الحباب ، والصحيح موقوف على ابن مسعود . "

٢٨٧ - قال ابن ماجه (ح ٢٩٤٤) : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ الرَّازِيُّ ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَيَأْتِيَنَّ هَذَا الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ يَسْتَلِمُهُ بِحَقٍّ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ" ، وصحَّحه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُجَرِّجَاهُ ، وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ" ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" .

٢٨٨ - قال ابن ماجه (ح ١٠٦٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ ، عَنْ عَمْرَةَ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِذَا تَوَضَّأَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ فِي الْإِنَاءِ سَمَّى اللَّهَ ، وَبَسَّغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُومُ فَسَتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ، فَيُكَبِّرُ ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ يَرْكَعُ ، فَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَيُجَافِي بَعْضَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَيُقِيمُ صُلْبَهُ ، وَيَقُومُ قِيَامًا هُوَ أَطْوَلُ مِنْ قِيَامِكُمْ قَلِيلًا ، ثُمَّ يَسْجُدُ ، فَيَضَعُ يَدَيْهِ بُحَاةَ الْقِبْلَةِ ، وَيُجَافِي بَعْضَ يَدَيْهِ مَا اسْتَطَاعَ فِيمَا رَأَيْتُ ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَيَجْلِسُ عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، وَيَنْصِبُ الْيُمْنَى ، وَيَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ . "

قلت : الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، علته : "حارثة بن أبي الرجال" ، قال فيه ابن خزيمة : " ليس يحتج أهل الحديث بحديثه . "

٢٨٩ - قال ابن ماجه (ح ٣٦٨٨) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصِ الْأُبْلِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ . "

قلت : صححه ابن حبان من هذا الطريق (ح ٥٤٩).

٢٩٠ - قال ابن ماجه (ح ١٩١٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا أَفَادَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً ، أَوْ خَادِمًا ، أَوْ دَابَّةً فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا ، وَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا ، وَخَيْرِ مَا جَبَلْتُ عَلَيْهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتُ عَلَيْهِ . "

وقال ابن ماجه (ح ٢٢٥٢) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ الْجَارِيَةَ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ ، وَإِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ . "

قلت : قال الحاكم النيسابوري في " المستدرک علی الصحیحین " : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ رِوَايَةِ الْأَيْمَةِ الثَّقَاتِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، وَلَمْ يُرْجَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْكَتَّابِينَ " .

٢٩١ - قال ابن ماجه (ح ٢٢٣٥) : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الضَّرِيرُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَنْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ قَالَ : حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَحَمَّا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي

الجنة. "

قلت : هذا حديث منكر ضعيف علته : "عمر بن دينار وكيل آل الزبير :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٠٠٦) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه عمر بن دينار وكيل آل الزبير ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من دخل سوقا يصاح فيها ويبيع ، فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحديث.

فقال أبي : هذا حديث منكر جداً ، لا يحتمل سالم هذا الحديث).

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٢/٤٨-٥٠-سؤال ١٠١) ما نصّه : (وسئل عن حديث سالم عن ، ابن عمر ، عن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- : " من قال في سوق من الأسواق : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . "

فقال : هو حديث يرويه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير البصري - وكنيته أبو يحيى - ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن عمر .

واختلف عن عمرو في إسناده .

رواه حماد بن زيد وعمران بن مسلم المنقري وسماك بن عطية وحماد بن سلمة وغيرهم ، عن عمرو بن دينار هكذا .

واختلف عن هشام بن حسان فرواه عنه عبد الله بن بكر السهمي فتابع حماد بن زيد ومن تابعه .

ورواه فضيل بن عياض عن هشام عن سالم عن أبيه ولم يذكر عمر .

ورواه سويد بن عبد العزيز عن هشام عن عمرو عن بن عمر عن عمر موقوفاً .

ولم يذكر فيه سالماً .

ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار لانه ضعيف قليل الضبط .

وروى عن المهاصر بن حبيب وعن أبي عبد الله الفراء عن سالم عن أبيه عن عمر مرفوعاً .

وروى عن عمر بن محمد بن زيد قال : حدثني من أهل البصرة مولى قريش عن سالم .

فرجع الحديث إلى عمرو بن دينار وهو ضعيف الحديث لا يحتجّ به .

وروى هذا الحديث عن راشد أبي الحماني ، عن أبي يحيى ، عن ابن عمر ، عن عمر .
وأبو يحيى هذا هو عمرو بدینار قهرمان آل الزبير ولم يسمع من ابن عمر إنما روى هذا عن سالم
عن ، ابن عمر .)

٢٩٢ - قال ابن ماجه (ح١٧٩٧) : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ
الْبَخْتَرِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " :
إِذَا أُعْطِيتُمُ الزَّكَاةَ فَلَا تَنْسُوا ثَوَابَهَا ، أَنْ تَقُولُوا : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مَغْنَمًا ، وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْرَمًا . "
قلت : هذا حديث ضعيف علته " :البخري بن عبيد" ، قال فيه أبو نعيم الأصبهاني : " روى
عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات " ، وقد ضَعَّفَ البيهقي هذا الحديث :

قال البيهقي في كتاب "الدعوات الكبير" (٢/ح٥٥٣) : أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِعَدَادٍ ،
أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا الْفَرَيَّابِيُّ ، حَدَّثَنَا
سَلَمَةُ بْنُ بِشْرِ الدَّمَشْقِيِّ ، حَدَّثَنِي الْبَخْتَرِيُّ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا أُعْطِيتُمُ الزَّكَاةَ فَلَا تَنْسُوا ثَوَابَهَا " ، قالوا : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا ثَوَابُهَا ؟ قَالَ : " تَقُولُونَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مَغْنَمًا وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْرَمًا . "
قال البيهقي " : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْبَخْتَرِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَفِيهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ . "

٢٩٣ - قال ابن ماجه (ح١٩٠٥) : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الدَّرَاوَزِيُّ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : " كَانَ إِذَا رَفَأَ ، قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ ، وَبَارَكَ عَلَيْكُمْ ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ " ، وصَحَّحَهُ ابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" :
" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُجَرِّجْهُ . "

٢٩٤ - قال ابن ماجه (ح ١٩٠٩) : (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، وَغِيَاثُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّحْبِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ ابْنِهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسَوِيْقٍ وَتَمَرٍ . " **قلت** : هذا حديث حسن ، قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ" ، وصَحَّحَهُ ابن حبان .

فائدة : جاء هذا الحديث عن سفيان بن عيينة عن الزهري مباشرة دون أن ذكر الوسطة بينهما ، قال الترمذي : "وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يُدَلِّسُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ وَائِلٍ ، عَنْ ابْنِهِ وَرُبَّمَا ذَكَرَهُ : " .

قال الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ : " أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِتَمَرٍ وَسَوِيْقٍ . " قال البزار في "مسنده" : "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَسْمَعْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ . " .

٢٩٥ - قال ابن ماجه (ح ٣١٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ الْمِصْرِيُّ ، أَنبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ ، يَقُولُ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ " ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَ النَّاسَ بِذَلِكَ .

قلت : هذا حديث صحيح ، قال أبو نعيم الأصبهاني : مشهور من حديث الليث " ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" ، وصَحَّحَهُ ابن حبان من وجه آخر عن : "عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي -رضي الله عنه : -"

قال ابن حبان في "صحيحه" : أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غَوْثُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَدَعَا بِطَسْتٍ ، وَقَالَ لِلْحَارِثَةِ : اسْتُرْنِي ، فَسَتَرْتُهُ ، فَبَالَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يَنْهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ . " .

٢٩٦ - قال ابن ماجه (ح ٣١٠٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى هَدِيَّةً مِنْ قُدَيْدٍ . "

قلت : هذا الحديث الصواب أنه موقوف على ابن عمر -رضي الله عنهما - ، والوهم فيه من : "يحيى بن اليمان" إذ رفعه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم - ، قاله : "أبو زرعة الرازي ، والترمذي ، وأبو محمد بن صاعد ، والدارقطني: "

قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ الْيَمَانِ .

وَرُوِيَ عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ اشْتَرَى هَدِيَّةً مِنْ قُدَيْدٍ . وَهَذَا أَصَحُّ . "

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٧٩٧) : (وسألت أبا زرعة ، عن حديث ؛ رواه يحيى بن يمان ، عن سفیان ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى هدية من قديد .

قال : إنما هو عن ابن عمر : موقوف ، والوهم من يحيى بن يمان .) .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٣/٤٩ - ٥٠ - سؤال ٢٩٤٠) ما نصه : (وسئل عن حديث نافع ، عن ابن عمر : أن النبي -صلى الله عليه وسلم - اشترى هدية من قديد . فقال : يرويه يحيى بن يمان ، عن الثوري ، عن عبيد الله مرفوعاً ، ووهم فيه يحيى . والصحيح : عن نافع : أن ابن عمر لما جمع بين الحج والعمرة اشترى هدية من قديد ، موقوفاً .

حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال : حدثنا أبو سعيد الأشج .
وحدثنا أبو محمد بن صاعد قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي : عن محمد بن يزيد وإبراهيم بن يوسف الصيرفي ، وأبي سعيد الأشج : عبد الله بن سعيد الكندي قالوا : حدثنا يحيى بن اليمان قال : حدثنا سفیان ، عن عبيد الله ، عن ، نافع ، عن ابن عمر : أن النبي -صلى الله عليه وسلم - اشترى هدية من قديد .

قال ابن صاعد : هذا حديث وهم فيه يحيى بن يمان لما رفعه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم -

‘ وإنما يُروى أن ابن عمر فعل ذلك لما رجع من الحج والعمرة).

أقول: قد روى البخاري هذا الحديث من فعل ابن عمر -رضي الله عنهما- على الصواب : قال البخاري في "الصحيح" : حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن نافع ، أن ابن عمر رضي الله عنهما أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير ، فقبل له : إن الناس كائن بينهم قتال ، وأنا نخاف أن يصدوك ، فقال : (لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة) إذا " أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إني أشهدكم أي قد أوجبت عمرة ، ثم خرج ، حتى إذا كان بظاهر البيداء ، قال : ما شأن الحج والعمرة إلا واحد ، أشهدكم أي قد أوجبت حجاً مع عمركي ، وأهدى هدياً اشتراه بقديد ، ولم يزد على ذلك ، فلم ينحر ، ولم يحل من شيء حرم منه ، ولم يحلق ولم يقصر ، حتى كان يوم النحر ، فنحر وحلق ، ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول " وقال ابن عمر رضي الله عنهما : كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٩٧ - قال ابن ماجه (ح ٢٣٠٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : " اتَّخِذِي غَنَمًا ، فَإِنَّ فِيهَا بَرَكَهً . "

قلت: إسناده الحديث صحيح ، قال البوصيري في "مصابيح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" (٢٠٦/٢) : هذا إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

فائدة: وقع خلاف في إسناده هذا الحديث غير قاضٍ في صحته ، بينه الدارقطني :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٥/٣٦٧-٣٦٨-سؤال ٤٠٧٢) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " اتَّخِذُوا الْغَنَمَ فَإِنَّهَا بَرَكَهٌ " . فَقَالَ : يَرْوِيهِ هِشَامٌ ، وَاجْتُلِفَ عَنْهُ : فَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ .

وَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ مَكْتَلٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى أُمِّ هَانِيٍّ ، فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ . فَيَكُونُ مُرْسَلًا .

وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ .

وفي موضع آخر من كتاب "العلل" للدارقطني (١٤/١٩٥-١٩٦-سؤال ٣٥٤٥) ما نصه : (

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأُمِّ هَانِيٍّ : " اتَّخَذُوا الْغَنَمَ فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، حَدَّثَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ -وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَفْرِ. -

وغيرهما يرويه عن هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ ، لا يذكر عائشة ، وهو الصحيح .

٢٩٨ - قال ابن ماجه (ح ١٨٥٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي قُرْعَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّجُلِ ؟ ، قَالَ : " أَنْ يُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمَ ، وَأَنْ يَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَى ، وَلَا يَضْرِبَ الْوَجْهَ ، وَلَا يُقَبِّحَ ، وَلَا يَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ . "

قلت : صححه ابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ إِسْنَادًا ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . "

٢٩٩ - قال ابن ماجه (ح ٢٥٣٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُشْرِكٍ أَشْرَكَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ عَمَلًا حَتَّى يُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ . "

قلت : قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" (٤/٦٠٠) : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ إِسْنَادًا ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " ، وقال البغوي في "شرح السنة" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . "

٣٠٠ - قال ابن ماجه (ح ٢٨٥٧) : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو رُوَيْحٍ الْهُمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَرِيفِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ

صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَقَالَ " : سِيرُوا بِاسْمِ اللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ، وَلَا تَمُتُلُوا ، وَلَا تَعْدِرُوا ، وَلَا تَعْلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا . "

قلت : هذا حديث حسن الإسناد ، أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" وقال : "وأبو الغريف ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئًا ، وَرَوَايَةُ النَّسَائِيِّ مِنْ طَرِيقِهِ مِمَّا يُقَوِّي أَمْرَهُ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ أَبُو حَاتِمٍ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ ، وَلَا بَيَّنَّ الْجَرَحَ مَا هُوَ . "

أقول : زيادة على ما ذكره الضياء المقدسي في شأن : "أبي الغريف عبيد الله بن خليفة: " فقد قال فيه يعقوب بن سفيان الفسوي : "ثقة" ، وقال أبو عبد الرحمن السلمي ، عن الدارقطني : "ثقة . " (التذييل على كتب الجرح والتعديل -ص ١٨٩)

٣٠١ - قال ابن ماجة (ح ٥٥٩) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجُورَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ . "

قلت : قَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ "السنن" : "كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ لَا يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ عَنِ الْمُغِيرَةِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ . "

قَالَ النَّسَائِيُّ فِي "السنن الكبرى" : "مَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ أَبَا قَيْسٍ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَالصَّحِيحِ عَنِ الْمُغِيرَةِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١١٢/٧ - سؤال ١٢٤٠) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْجُورَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ . "

فَقَالَ : يَرْوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ . وَرَوَاهُ كُتَيْبُ بْنُ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ . وَهُوَ هُزَيْلٌ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُسَمِّهِ . وَلَمْ يَرْوِهِ غَيْرُ أَبِي قَيْسٍ ، وَهُوَ مِمَّا يُعَدُّ عَلَيْهِ بِهِ ؛ لِأَنَّ الْمَحْفُوظَ عَنِ الْمُغِيرَةِ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ

• (

٣٠٢ - قال ابن ماجه (ح ٥١٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي غُطَيْفٍ الْهَذَلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي مَجْلِسِهِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَجْلِسِهِ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَجْلِسِهِ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْمَغْرِبُ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَجْلِسِهِ ، فَقُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَفْرِیضَةً أَمْ سُنَّةُ الْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ؟ قَالَ : أَوْ فَطِنْتَ إِلَيَّ ، وَإِلَى هَذَا مِنِّي ، فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : لَا ، لَوْ تَوَضَّأْتُ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ لَصَلَّيْتُ بِهِ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا مَا لَمْ أُحْدِثْ ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " : مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى كُلِّ طَهْرٍ فَلَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ " ، وَإِنَّمَا رَغِبْتُ فِي الْحَسَنَاتِ .

قلت : هذا حديث ضعيف علته : "عبدالرحمن بن زياد الإفريقي :

قال الترمذي في "الجامع " : "وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ الْأَفْرِیقِيُّ ، عَنْ أَبِي غُطَيْفٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ الْأَفْرِیقِيِّ ، وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ . "

قال ابن الجوزي في كتاب "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" : "اسم الإفريقي : عبد الرحمن بن زياد ، قال أحمد : نحن لا نروي عنه شيئاً . وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات ويُدلس . "

٣٠٣ - قال ابن ماجه (ح ٨٩٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الْهَذَلِيِّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلَاثًا ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ ، وَإِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ فِي سُجُودِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثًا ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ ، وَذَلِكَ أَذْنَاهُ . "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد علته الإنقطاع بين : عون بن عبد الله بن عتبة و عبد الله بن مسعود ، قاله : "أبو داود السجستاني ، والترمذي :

قال الترمذي في "الجامع " : "حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ لَمْ يَلْقَ ابْنَ مَسْعُودٍ . "

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي فِي "السَّنَنِ" : "هَذَا مُرْسَلٌ ، عَوْنٌ لَمْ يُدْرِكْ عَبْدَ اللَّهِ "

٣٠٤ - قال ابن ماجه (ح ٩٦٩) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الْبُرَاقُ ، وَالْمُخَاطُ ، وَالْحَيْضُ ، وَالنُّعَاسُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ " .

قلت : هذا حديث ضعيف علته " : أبو اليقظان " ، قال الهيثمي : " واسمه عثمان بن عمير ، أجمعوا على ضعفه " ، وقد ضعف الحديث : " ابن عبد البر الأندلسي ، وابن حجر العسقلاني ، وغيرهم : " .

قال الترمذي في "الجامع" : " هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شريك عن أبي اليقظان . وسألت محمد بن إسماعيل عن عدي بن ثابت ، عن أبيه ، عن جده . قلت له : ما اسم جدّ عدي ؟ قال : لأدري . وذكر عن يحيى بن معين قال : اسمه دينار . " قال ابن عبد البر الأندلسي في كتاب "الإستيعاب في أسماء الأصحاب" : " دينار الأنصاري ، انفرد بالرواية عنه ابنه ثابت بن دينار ، وهو جدّ عدي بن ثابت ، حديثه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في "المستحاضة" يضعفونه ، وله حديث آخر في "القيء ، والعطاس ، والنعاس ، والتثاؤب من الشيطان" ولا يصحّ إسناده . "

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" (٦٠٧/١٠) : "سنده ضعيف "

٣٠٥ - قال ابن ماجه (ح ٩٨٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْعَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَزْمَةَ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ ، أَنَّهُ خَرَجَ فِي سَفِينَةٍ فِيهَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجَهَنِّيُّ ، فَحَانَتْ صَلَاةٌ مِنَ الصَّلَوَاتِ ، فَأَمَرَنَاهُ أَنْ يُؤْمِنَا ، وَفُلْنَا لَهُ : إِنَّكَ أَحَقُّنَا بِذَلِكَ أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَبَى ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ ، فَالصَّلَاةُ لَهُ وَهُمْ ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ "

وَلَا عَلَيْهِمْ. "

قلت : صحَّحه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" ، وقال في موضع آخر من "المستدرک" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، فَقَدْ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، وَاحْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِيَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، ثُمَّ لَمْ يُخَرِّجَاهُ "

٣٠٦ - قال ابن ماجه (٣٩٣٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : أَصَبْنَا غَنَمًا لِلْعَدُوِّ ، فَأَنْتَهَبْنَاهَا ، فَنَصَبْنَا قُدُورَنَا ، فَمَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقُدُورِ ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِفَتْ ، ثُمَّ قَالَ " : إِنَّ النُّهْبَةَ لَا تَحِلُّ. " **قلت** : صحَّحه ابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ إِسْنَادٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" ، وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" : "وَلَيْسَ لِثَعْلَبَةَ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ سِوَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَيْسَ لَهُ رِوَايَةٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ الْخَمْسَةِ ، وَإِسْنَادُ حَدِيثِهِ صَحِيحٌ. "

فائدة : وقع في إسناده هذا الحديث غير قاذح في صحَّته :
فرواه شعبة ، وإسرائيل بن يونس ، وأبو الأحوص ، وأبو عوانة ، وغيرهم : عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم. -
وخالفهم أسباط بن نصر فرواه : عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم ، عن ابن عباس ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم. - فزاد في السند : ابن عباس.
والصواب رواية شعبة ومن تابعه ، وذكر ابن عباس في السند خطأ . قاله : "البخاري ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان : "

قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" (١٣٤/٢) : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَدْلُ الصَّفَّارُ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ ، ثنا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ الْقُنَادُ ، ثنا أُسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : انْتَهَبَ النَّاسُ غَنَمًا يَوْمَ خَيْبَرَ فَذَبَحُوهَا ، فَجَعَلُوا يَطْبُخُونَ مِنْهَا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِفَتْ ، وَقَالَ : " إِنَّهُ لَا تَصْلُحُ "

النُّهْبَةُ. "

قال البخاري في "التاريخ الكبير" : "وَقَالَ أَسْبَاطُ : عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَلَا يَصِحُّ ابْنُ عَبَّاسٍ. "

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" : (ح ٢٢٢٢) : (وَسَأَلْتُ أَبِي ، وَأَبَا زُرْعَةَ ، عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : انْتَهَبَ النَّاسُ غَنَمًا يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَذَبَحُوهَا ، فَجَعَلُوا يَطْبُخُونَ مِنْهَا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ ، وَقَالَ : " أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ النَّهْبَةُ. "

فَقَالَا : هَذَا خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ سِمَاكُ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا ابْنُ عَبَّاسٍ .

وَقَالَ أَبِي : ثَعْلَبَةُ بْنُ الْحَكَمِ قَدْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (

٣٠٧ - قال ابن ماجه (ح ٤٦٢) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِّيَّيُّ ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ هَلِيعَةَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " عَلَّمَنِي جِبْرَائِيلُ الْوُضُوءَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْضَحَ تَحْتَ ثَوْبِي لِمَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَوْلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ. "

قلت : قال ابن عدي في كتاب "الكامل في الضعفاء" : "وهذا الحديث بهذا الإسناد ، لا أعلم يرويه غير ابن هليعة ، عن عقيل ، عن الزهري . "

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٠٤) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ ابْنُ هَلِيعَةَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : " أَتَاهُ فَأَرَاهُ الْوُضُوءَ ، فَلَمَّا فَرَغَ نَضَحَ فَرْجَهُ . "

فَقَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيثُ كَذَبٍ بَاطِلٌ .

قلت : وقد كَانَ أَبُو زُرْعَةَ أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ الْمُخْتَصَرِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنِ الْأَشْيَبِ ، عَنْ ابْنِ هَلِيعَةَ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَخْرَجَهُ قَدِيمًا لِلْمَعْرِفَةِ .

فائدة : تابع الليث بن سعد ، ابن هليعة :

قال الطبراني في "المعجم الأوسط" : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : نا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : نا سَعِيدُ بْنُ شُرْحَيْلٍ ، قَالَ : نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، " أَنَّ جَبْرِيلَ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ ، فَعَلَّمَهُ الْوُضُوءَ ، فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ ، فَانْتَضَحَ بِهِ فَرْجَهُ . "

قال الطبراني : " لَمْ يَرَوْا هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ اللَّيْثِ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ شُرْحَيْلٍ . وَالْمَشْهُورُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ هُبَيْرَةَ . "

أقول : شيخ الطبراني : "علي بن سعيد الرازي" وإن وثق ، فقد قال السهمي ، عن الدارقطني : " قد حدثت بأحاديث لم يتابع عليها ، ثم قال " في نفس منه ، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر ، وأشار بيده ، وقال : هو كذا وكذا كأنه ليس هو بثقة " ، والله أعلم . (سؤالات السهمي - رقم ٣٤٨)

٣٠٨ - قال ابن ماجه (٦٠٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هذا حديث حسن صحيح " ، وصححه ابن حبان .

فائدة : روى ابن ماجه هذا الحديث مختصراً ، ورواه الترمذي بتمامه :

قال الترمذي في "الجامع" : حدثنا محمود بن غيلان قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " : إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة " .

٣٠٩ - قال ابن ماجه (٢٨٧٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ أُمِّمَةَ بِنْتَ زَيْنَبَةَ تَقُولُ : جِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسْوَةٍ بُبَايَعُهُ ، فَقَالَ لَنَا : " فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ ، إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، نَحْوُهُ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : لَا أَعْرِفُ لِأُمِّمَةٍ بِنْتٍ رُقَيْقَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ .

فائدة : روى ابن ماجة هذا الحديث مختصراً ، وقد رواه بتمامه الإمام مالك بن أنس في "الموطأ" :

قال أبو مصعب الزبيري -من رواة الموطأ- : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أُمِّمَةٍ بِنْتِ رُقَيْقَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسْوَةِ نَبَايَعُهُ ، فَقُلْتُ : نُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا نَسْرِقَ ، وَلَا نَزْنِيَ ، وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا ، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا ، وَأَرْجُلِنَا ، وَلَا نَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَأَطَقْتُمْ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا ، هَلُمَّ نُبَايِعْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا أَصَافُحُ النِّسَاءَ ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمَاءَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ مِثْلَ قَوْلِي لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ "

٣١٠ - قال ابن ماجة (ح ٣٧٥٠) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهُذَلِيِّ : أَنَّ نِسْوَةً مِنْ أَهْلِ حِمَصَ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : لَعَلَّكُنَّ مِنَ اللَّوَاتِي يَدْخُلْنَ الْحَمَّامَاتِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " إِنَّمَا امْرَأَةٌ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا ، فَقَدْ هَتَكَتْ سِتْرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ" ، وقال البغوي في "شرح السنة" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ" .

فائدة : وقع خلاف غير قادح في إسناد هذا الحديث ، بَيَّنَّهُ الدارقطني ورجَّح فيه رواية ابن ماجة :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٤/٣٩٢-سؤال ٣٧٤٥) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي

الْمَلِيحَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا فَقَدْ هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ مَنْصُورٌ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ شُعْبَةُ ، وَالتَّوْرِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، كَذَلِكَ . وَخَالَفَهُ أَبُو حَمَزَةَ الْيَمَانِيُّ ، وَعَبْدَةُ بْنُ مُعْتَبٍ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَخَالَفَهُ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، فَرَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَكَذَلِكَ قَالَ : جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، لَمْ يُذَكَّرْ بَيْنَهُمَا : أَبَا الْمَلِيحِ .

وَقَوْلُ شُعْبَةَ ، وَالتَّوْرِيِّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ (

٣١١ - قال ابن ماجه (٣٩٨٨ح) : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ

، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ " ، قَالَ : قِيلَ : وَمَنِ الْغُرَبَاءُ ؟ قَالَ : النَّزَّاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ .

قلت : هذا حديث حسن تفرد به حفص بن غياث ، عن الأعمش . ورواه عن حفص بن

غياث : أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب ، ومحمد بن آدم المصيصي ، وغيرهم :

قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ اسْمُهُ : عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الْجُشَمِيُّ تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ . "

وقال الترمذي أيضاً في كتاب "العلل الكبير" : "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ،

عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ . "

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني : البخاري- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟

فَقَالَ -يعني : البخاري- : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . "

وقال ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" : " لَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَّا بِحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، وَبِهِ يُعْرَفُ ، وَحَكَّمَ النَّاسُ بِأَنَّهُ حَدِيثُهُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ "

٣١٢ - قال ابن ماجه (ح٣٥٧٨) : حدثنا أبو بكر قال : حدثنا ابن دكين ، عن زهير ، عن عروة بن عبد الله بن قشير قال : حدثني معاوية بن قرة ، عن أبيه قال " : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته وإن زر قميصه لمطلق " قال عروة " : فما رأيت معاوية ولا ابنه في شتاء ولا صيف ، إلا مطلقة أزراهما . "

قلت : صححه ابن حبان (ح٥٤٥٢)

٣١٣ - قال ابن ماجه (ح٢٢٢٥) : " حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْحُمَرَاءِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِجَنَابَاتِ رَجُلٍ عِنْدَهُ طَعَامٌ فِي وَعَاءٍ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ ، فَقَالَ " : لَعَلَّكَ عَشَشْتَهُ مِنْ عَشْنَانَا فَلَيْسَ مِنَّا . "

قلت : هذا حديث ضعيف من هذا الوجه ، علته : " أبو داود نفع الأعمى " أحد الضعفاء المتروكين .

قال الترمذي في كتاب "العلل الكبير" : " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْحُمَرَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ عَشْنَانَا فَلَيْسَ مِنَّا . "

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني : البخاري- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟
 فَقَالَ -يعني : البخاري- : لَا يَصِحُّ لِأَبِي الْحُمْرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ .
 قُلْتُ لَهُ : لِمَ ؟ لِأَنَّ أَبَا دَاوُدَ رَوَى عَنْهُ ؟
 قَالَ : نَعَمْ .
 قُلْتُ : أَبُو دَاوُدَ هُوَ : نَفِيعُ الْأَعْمَى ؟
 قَالَ : نَعَمْ ، وَهُوَ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ لَا أَكْتُبُ حَدِيثَهُ . قُلْتُ : أَبُو الْحُمْرَاءِ مَا اسْمُهُ ؟ فَلَمْ يَعْرِفْ
 اسْمَهُ .)

٣١٤ - قال ابن ماجه (ح١٢٢٥) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو الأحوص ،
 عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت : " والذي ذهب بنفسه صلى الله
 عليه وسلم ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس ، وكان أحب الأعمال إليه العمل
 الصالح الذي يدوم عليه العبد ، وإن كان يسيراً ."
 وقال ابن ماجه (ح٤٢٣٧) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن
 أبي إسحاق ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت : " والذي ذهب بنفسه صلى الله عليه
 وسلم ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس ، وكان أحب الأعمال إليه العمل الصالح ،
 الذي يدوم عليه العبد ، وإن كان يسيراً ."
قلت : هذا حديث صحيح ، رواه سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وشريك القاضي ،
 وإسرائيل ، وغيرهم ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . صحَّحه ابن حبان
 (ح٢٥٠٧) .

فائدة : وقع خلاف غير قادح في إسناد هذا الحديث على أبي إسحاق السبيعي ، بيَّنه
 الدارقطني في كتاب "العلل" ، وصدَّرَ فيه القول الراجح عن أبي إسحق السبيعي ، والله أعلم :
 ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٢٠٩/١٥ - ٢١٠ - سؤال ٣٩٥٤) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ
 حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ قَاعِدًا ، وَكَانَ أَعْجَبُ الْعَمَلِ إِلَيْهِ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ ،

وَأِنْ قَلَّ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، وَزِيَادُ بْنُ حَبِيبٍ ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ،
وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ ، وَوَرَقَاءُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .
وَخَالَفَهُمُ الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ ، رَوَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَهُوَ وَهْمٌ
مِنْهُ .

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَلَيْسَ ذَلِكَ
بِمَحْفُوظٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ)

٣١٥ - قال ابن ماجه (ح ٤١٦٣) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ ، قَالَ : أَتَيْنَا خَبَّابًا نَعُوذُهُ ، فَقَالَ : لَقَدْ طَالَ سَقَمِي
وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " لَا تَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ لَتَمَنِّيْتُهُ ، وَقَالَ
" : إِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤَجَّرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا فِي الشَّرَابِ ، أَوْ قَالَ : " فِي الْبِنَاءِ . "

قلت : هذا حديث رواه أيضاً شعبة بن الحجاج ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن حارثة بن
مضرب به :

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى خَبَّابٍ وَقَدْ اكْتَوَى فِي بَطْنِهِ ،
فَقَالَ : مَا أَعْلَمُ أَحَدًا لَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَقِيتُ لَقَدْ
كُنْتُ وَمَا أَجِدُ دَرَهَمًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي نَاحِيَةٍ مِنْ بَنِي أَرْبَعُونَ أَلْفًا ،
وَلَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَوْ نَهَى أَنْ نَتَمَنَّى الْمَوْتَ "لَتَمَنَّيْتُ .

قال الترمذي " : حَدِيثُ خَبَّابٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . "

تنبيه : لهذا الحديث طريق آخر عن "خباب بن الارت -رضي الله عنه- " ، أخرجه البخاري
في "الصحيح" :

قال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ

قَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ خَبَّابًا وَقَدْ اكْتَوَى يَوْمَئِذٍ سَبْعًا فِي بَطْنِهِ وَقَالَ " :لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِالْمَوْتِ ، إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمْ الدُّنْيَا شَيْئًا ، وَإِنَّا أَصْبْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا يَجْدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابُ "

٣١٦ - قال ابن ماجه (٣٣٤١) : حَدَّثَنَا هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السَّيْنَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ " وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا خَبْزَةَ بَيْضَاءَ مِنْ بُرَّةٍ سَمَاءَ مُلَبَّقَةٍ بِسَمْنٍ نَأْكُلُهَا " ، قَالَ : فَسَمِعَ بِذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَاتَّخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ هَذَا السَّمْنُ ؟ " ، قَالَ : فِي عُكَّةٍ ضَبَّ ، قَالَ : فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ.

قلت : هذا حديث منكر ، أنكره الإمام أحمد بن حنبل ، وأبو داود السجستاني ، وقال أبو حاتم الرازي : " هذا حديث باطل " ، وعلته : "أيوب بن خوط" الراوي عن : "نافع مولى ابن عمر :

فقد أخرج أبو داود السجستاني (ح ٣٨١٨) هذا الحديث من طريق الفضل بن موسى السيناني به.

ثم قال أبو داود : " هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ " ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ أَيْضًا " : وَأَيُّوبُ ، لَيْسَ هُوَ السَّخْتِيَانِيُّ " .

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٥٣١) : (وسألت أبي عن حديث رواه حسين بن واقد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لوددت أن عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ، ولبن الحديث. "

قال أبي : هذا حديث باطل ، ولا يشبه أن يكون من حديث أيوب السختياني ، ويشبه أن يكون من حديث أيوب بن خوط.

وكذلك الحديث الآخر الذي يرويه إبراهيم بن طهمان ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : دباغ الأديم طهوره .
قال أبي : هذا أيضا باطل.

قلت : فأيوب بن خوط يروي عن نافع ؟ قال : نعم ، وهو متروك الحديث) .
وقال العقيلي في كتاب "الضعفاء" : " حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَصْرَمَ بْنِ خُزَيْمَةَ الْمُزَنِّيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ
بْنَ حَنْبَلٍ ، وَقِيلَ لَهُ : فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
الْمُلْبَقَةِ ؟ فَأَنْكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ : مَنْ رَوَى هَذَا ؟
قِيلَ لَهُ : الْحُسَيْنُ بْنُ وَقْدٍ .
فَقَالَ يَدِهِ ، وَحَرَّكَ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَرْضَهُ "

٣١٧ - قال ابن ماجه (ح ٤١٥٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ "ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ" - سورة التكاثر آية
٨- ، قَالَ الزُّبَيْرُ : " وَأَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، " قَالَ : أَمَا إِنَّهُ
سَيَكُونُ .

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : هذا حديث حسن ، وأخرجه الضياء المقدسي في
"الأحاديث المختارة" .

فائدة : وقع خلاف غير قادح في إسناد هذا الحديث ، بينه الدارقطني في "العلل" ، ورجح فيه
رواية ابن ماجه :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٤/٢٢٩-٢٣٠-سؤال ٥٢٧) ما نصه : (وسئل عن حديث
عبد الله بن الزبير ، عن الزبير قال : لما نزلت "ثم لتسألن يومئذ عن النعيم" قال الزبير : وأي
نعيم نسأل عنه وإنما هو الأسودان ، فقال : أما ان ذلك سيكون .
فقال : حَدَّثَ بِهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ،
عَنِ الزُّبَيْرِ .

ورواه زياد بن أيوب ، عن ابن عيينة فلم يذكر فيه ابن الزبير قصر به ، وأرسله .
والقول قول من وصله .)

٣١٨ - قال ابن ماجه (ح ٢٦٩٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَتَلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَفَعَهُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ ، فَقَالَ الْقَاتِلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْوَلِيِّ : " أَمَا إِنَّهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا ثُمَّ قَتَلْتَهُ دَخَلْتَ النَّارَ " ، قَالَ : فَحَلَّى سَبِيلَهُ ، قَالَ : فَكَانَ مَكْتُوفًا بِنَسْعَةٍ ، فَخَرَجَ يَجُرُّ نَسْعَتَهُ ، فَسُمِّيَ ذَا النَّسْعَةِ .

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالنَّسْعَةُ : حَبْلٌ" ، وأخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في "مستخرجه"

٣١٩ - قال ابن ماجه (ح ٩١٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ : " يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ " **قلت** : صححه ابن خزيمة ، وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن أبي إسحاق السبيعي به .

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ " يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . " قال الترمذي في " : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ "

٣٢٠ - قال ابن ماجه (ح ٩١٦) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

قلت : هذا الحديث الصواب أنه موقوف من فعل : "عمار بن ياسر - رضي الله عنه -" ، وقد اختلف على أبي إسحاق السبيعي في شيخه ، والصواب أن شيخ أبي إسحاق في هذا الأثر هو : "حارثة بن مضرب" ، وليس : "صلة بن زفر" كما في رواية ابن ماجه :

قال الترمذي في "العلل الكبير" : "حَدَّثَنَا فَضَالَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ

، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ ، فَإِذَا سَلَّمَ عَنْ يَسَارِهِ يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ الْأَيْسَرِ ، وَكَانَ تَسْلِيمُهُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا - يَعْنِي : الْبَخَارِي - عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟

فَقَالَ : الصَّحِيحُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ ، عَنْ عَمَّارٍ فَعَلَهُ .

قُلْتُ لَهُ : فَحَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ هَذَا ؟

قَالَ : كَانَ ذَلِكَ الْبَائِسُ يَخْنِي الْحِمَائِيَّ يَرْوِي هَذَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ .

وقال أبو بكر البزار في "مسنده" : "وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ

بْنِ مُضَرَّبٍ ، عَنْ عَمَّارٍ مَوْفُوفًا ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ عَنْ صِلَةَ ، عَنْ عَمَّارٍ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ بْنُ

عَيَّاشٍ . "

قال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة

بن مضرب قال : " صليت خلف عمار فسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله . "

وقال مسدد : ثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثني أبو إسحاق ، عن حارثة بن مضرب قال : " كان

عمار علينا أميراً سنة ، فما صلى بنا صلاة إلا سلم عن يمينه وعن يساره : السلام عليكم ورحمة

الله ، السلام عليكم ورحمة الله " . (إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة - للبوصيري) .

٣٢١ - قال ابن ماجة (ح ٣٨٦٨) : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا أَصْبَحْتُمْ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ

نَمُوتُ ، وَإِذَا أَمْسَيْتُمْ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ،

وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ . "

قلت : هذا حديث رواه جماعة عن سهيل بن أبي صالح ، وهم : "حماد بن سلمة ، وعبد العزيز

بن أبي حازم ، وهيب بن خالد الباهلي ، وروح بن القاسم ، وغيرهم : "

قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ" ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَانَ ، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ

حجر العسقلاني في كتاب "نتائج الأفكار في تخریج أحاديث الأذكار" (٢/ص ٣٥٠) : " هذا

حديث صحيح غريب.

فائدة: لما أورد ابن حجر العسقلاني رواية ابن ماجة والترمذي قال (٣٥٠/٢-نتائج الأفكار) : "وفي سند كل منهما مقال - يعني : إلى سهيل بن أبي صالح - ، لذا سأذكر رواية البخاري في "الأدب المفرد" وهي صحيحة إلى سهيل بن أبي صالح:

قال البخاري في كتاب "الأدب المفرد" : حَدَّثَنَا مُعَلَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ " ، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ : " اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ "

٣٢٢ - قال ابن ماجة (ح ٢١٥٢) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ فَرْقَدِ السَّبَخِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ وَالصَّوَاغُونَ. "

قلت : هذا حديث لا يصح ، علته : "فرقد السبخي" :

قال البيهقي في كتاب "السنن الكبرى" (٢٤٩/١٠) : "وفي صحة الحديث نظر. "

وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" : "فيه فرقد ، قال أيوب : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : كَانَتْ فِيهِ غَفْلَةٌ وَرَدَاءَةُ الْحِفْظِ ، وَكَانَ يَرْفَعُ الْمَرَاثِيلَ ، وَلَا يَعْلَمُ وَيَسْنَدُ الْمَوْقُوفَ وَلَا يَفْهَمُ فَيُبْطَلُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ "

٣٢٣ - قال ابن ماجة (ح ٤١٦٠) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : "مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا ، فَقَالَ : " مَا هَذَا ؟ " ، فَقُلْتُ : خُصُّ لَنَا وَهَى ، نَحْنُ نُصْلِحُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ. "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ

يُحْمَد ، وَيُقَالُ : ابْنُ أَحْمَدَ الثَّوْرِيُّ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ

٣٢٤ - قال ابن ماجه (٤١٦٦) : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَنبَأَنَا أَبُو شُعَيْبٍ صَالِحُ بْنُ زُرَيْقٍ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَجَّاحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : إِنَّ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ بِكُلِّ وَادٍ شُعْبَةً ، فَمَنْ اتَّبَعَ قَلْبُهُ الشُّعْبَ كُلَّهَا ، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ بِأَيِّ وَادٍ أَهْلَكَهُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ كَفَاهُ الشُّعْبُ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته الإرسال : "موسى بن علي بن رباح ، قال : سمعت أبي يحدث ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :" ، دون ذكر : "عمرو بن العاص -رضي الله عنه-" في الإسناد :

فقد رواه عبدالله بن المبارك ، عن موسى بن علي بن رباح ، قال : سمعت أبي يحدث ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :" . مرسلاً ، وهو الصواب ، والله أعلم :

قال عبدالله بن المبارك في كتاب "الزهد والرقائق" (ح ١٥٤٥) : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَجَّاحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " : إِنَّ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فِي كُلِّ وَادٍ شُعْبَةً ، مَنْ اتَّبَعَ قَلْبُهُ الشُّعْبَ كُلَّهَا لَمْ يُبَالِ اللَّهُ بِهِ فِي أَيِّ وَادٍ هَلَكَ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ كَفَاهُ تِلْكَ الشُّعْبَ كُلَّهَا . "

٣٢٥ - قال ابن ماجه (٤١٨١) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ معاوية بن يحيى ، عن الزهري ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن لكل دين خلقاً ، وخلق الإسلام الحياء . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، ضعفه : "الدارقطني ، وابن الجوزي : "

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٨٢/١٢ - ١٨٣ - سؤال ٢٥٩٣) ما نصّه : (وسئل عن حديث الزهري ، عن أنس : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "إن لكل دين خلقاً ، وخلق هذا الدين الحياء . "

فقال : يرويه عيسى بن يونس ، واحتلف عنه :

فرواه نعيم بن حماد ، عن عيسى بن يونس ، عن معاوية بن يحيى ، عن الزهري ، عن أنس .
وكذلك رواه محمد بن عبد الرحمن بن سهم ، عن عيسى بن يونس ، عن معاوية بن يحيى ، عن
الزهري .

وحدَّث به ابن سهم ، عن عيسى بن يونس - أيضاً - ، عن مالك ، عن الزهري .
ولا يصحُّ عن مالك .

ورواه بقية ، عن معاوية بن يحيى - يقال إنه : أبو مطيع الطرابلسي - ، عن محمد بن عبدالعزيز
، عن الزهري ، عن أنس .

وقيل : عنه ، عن معاوية بن يحيى ، عن عبدالغفور بن عبدالعزيز ، عن الزهري .
ورواه علي بن أبي دلامة ، عن علي بن عياش ، عن معاوية بن يحيى . وقال : عن عمر بن
عبد العزيز ، عن الزهري ، عن أنس . وَوَهُم .
والحديث غير ثابت .

وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" : "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : مُعَاوِيَةُ بْنُ
يَحْيَى لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ السَّعْدِيُّ : ذَاهِبَ الْحَدِيثُ ."
فائدة : قال العقيلي في كتاب "الضعفاء" : "والصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
: " الحياء من الإيمان ، والحياء خير كله " ، أسانيدھا جیاد"

٣٢٦ - قال ابن ماجة (ح ٣٧٤٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي
بُكَيْرٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ."
قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ شَيْبَانَ
بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَوِيِّ ، وَشَيْبَانُ هُوَ صَاحِبُ كِتَابٍ وَهُوَ صَحِيحُ الْحَدِيثِ وَيُكْنَى أَبَا مُعَاوِيَةَ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ
: إِنِّي لَأُحَدِّثُ الْحَدِيثَ فَمَا أَدْعُ مِنْهُ حَرْفًا . "وقال الحاكم النيسابوري : " هذا حديث صحيح
الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه . "

أقول : روى ابن ماجة هذا الحديث مختصراً ، رواه الترمذي في "الشمائل المحمدية" بطوله :

قال الترمذي في كتاب "الشمال المحمدية" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَاعَةٍ لَا يَخْرُجُ فِيهَا ، وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : " مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ " ، قَالَ : خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ ، وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ ، فَقَالَ : " مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ ؟ " ، قَالَ : الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ " ، فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ ، فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَقَالُوا لَامْرَأَتِهِ : أَيْنَ صَاحِبُكَ ؟ فَقَالَتْ : انْطَلَقَ يَسْتَعِذُّ لَنَا الْمَاءَ ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ بِقِرْنَةٍ يَزْعُبُهَا ، فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُقَدِّيه بِأَيْمِهِ وَأُمِّهِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بَسَاطًا ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنْوٍ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَفَلَا تَنْقِيتَ لَنَا مِنْ رُطْبِهِ ؟ " فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا ، أَوْ تَخَيَّرُوا مِنْ رُطْبِهِ وَبُسْرِهِ ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ! ظِلٌّ بَارِدٌ ، وَرُطْبٌ طَيِّبٌ ، وَمَاءٌ بَارِدٌ " . فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَذَبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ " ، فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا أَوْ جَدْيًا ، فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هَلْ لَكَ خَادِمٌ ؟ " ، قَالَ : لَا ، قَالَ : " فَإِذَا أَتَانَا ، سَبَّيْ ، فَأَتَانَا " . فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اخْتَرِ مِنْهُمَا " فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اخْتَرِ لِي . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَرٌ " ، خُذْ هَذَا ، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي ، وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا . " فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ ، فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ : مَا أَنْتَ بِبَالِغِ حَقِّ مَا ، قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِأَنْ تَعْتَقَهُ ، قَالَ : فَهُوَ عَتِيقٌ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا ، وَمَنْ يُوقِ بَطَانَةَ الشُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ . "

فائدة : وقع خلاف غير قادح في إسناد هذا الحديث بينه الدارقطني ورجح فيه رواية ابن ماجة:

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٧/٨-١٩-سؤال ١٣٨١) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، " خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَاعَةٍ لَا يُخْرَجُ فِيهَا وَلَا يَلْقَى فِيهَا أَحَدًا ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : مَا أَخْرَجَكَ ؟ وَجَاءَ عُمَرُ ، فَذَكَرَ قِصَّةَ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَفِيهِ : الْمُسْتَشَارُ مُؤَمَّنٌ " ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

فَقَالَ : يَرْوِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو حَمَزَةَ السُّكْرِيُّ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ هُدْبَةَ بْنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ مُخْتَصَرًا .

وَاخْتَلَفَ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ : فَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

وَخَالَفَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فَرَوَاهُ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا .

وَاخْتَلَفَ عَنْ شَرِيكِ : فَرَوَاهُ جُبَارَةُ ، عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَخَالَفَهُ مِنْجَابُ فَرَوَاهُ ، عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الطُّفَيْلِ : عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

حَدَّثَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا حَمْدَانُ بْنُ عُمَرَ ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، ثنا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْمُسْتَشَارُ مُؤَمَّنٌ . "

وَوَهَمَ فِيهِ حَمْدَانُ ، وَإِنَّمَا هَذَا فِي حَدِيثِ شَيْبَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَقَوْلُهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَهُمْ ، وَقَالَ عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيَّهَانِ .

وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْإِضْطِرَابُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَالْأَشْبَهُ بِالصَّوَابِ قَوْلُ شَيْبَانَ ، وَأَبِي حَمَزَةَ (.

وفي موضع آخر من كتاب "العلل" للدارقطني (١٣/٤١٠-٤١١-سؤال ٣٣٠٨) ما نصه :

(وسئل عن حديث عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة : قال رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - : "المستشار مؤتمن."

فقال : يرويه قيس بن الربيع ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة . وهو وهم .
والصواب : عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . واختلف على عبد الملك ،
وقد بيناه فيما تقدم .

٣٢٧ - قال ابن ماجه (ح ٣٧٤٦) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أسود بن
عامر ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : "المستشار مؤتمن."

قلت : هذا الحديث غير محفوظ بهذا الإسناد ، والمحفوظ بهذا الإسناد : "الدال على الخير
كفاعله" ، قاله أبو حاتم الرازي ، وقد أشار الإمام أحمد بن حنبل إلى رواية شاذان أسود بن
عامر عن شريك القاضي وذكره للفظي الحديث بهذا الإسناد :
قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٣١٩) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه الأسود بن عامر ،
عن شريك ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، قال : "المستشار مؤتمن."

قال أبي : هذا خطأ ، إنما أراد : "الدال على الخير كفاعله."

قلت : الخطأ ممن هو ؟

قال : من شريك .

قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : ثنا أسود بن عامر : ثنا شريك ، عن الأعمش ، عن
أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود رفعه .

وقال شاذان مرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "المستشار مؤتمن."

وذكر شاذان أيضاً حديث : "الدال على الخير كفاعله ."

وقال الإمام مسلم بن الحجاج في كتاب "الصحيح" : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو
كريب ، وابن أبي عمر ، واللفظ لأبي كريب ، قالوا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن
أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم ، فقال : إني أبعد بي فاحملني ، فقال : " ما عندي " ، فقال رجل : يا رسول الله ، أنا

أدله على من يحملة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من دل على خير فله مثل أجر فاعله . "

تنبيه : وقع اسم الصحابي في "علل ابن أبي حاتم" : "ابن مسعود" ، وعند ابن ماجه : "أبي مسعود" ، يؤكد ما في "صحيح مسلم" ، والله أعلم

٢٣٨ - قال ابن ماجه (١٤٩٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَنَازَةٍ ، فَأُتِيَ عَلَيْهِ خَيْرًا فِي مَنَاقِبِ الْخَيْرِ ، فَقَالَ : " وَجَبَتْ " ، ثُمَّ مَرُّوا عَلَيْهِ بِأُخْرَى ، فَأُتِيَ عَلَيْهِ شَرًّا فِي مَنَاقِبِ الشَّرِّ ، فَقَالَ : " وَجَبَتْ ، إِنَّكُمْ شُهِدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ " **قلت** : صححه ابن حبان من هذا الوجه من طريق محمد بن عمرو به ، ورواه غير واحد عن محمد بن عمرو ، منهم : " عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، وعبد بن سليمان الكلابي ، ومحمد بن عبيد بن أبي أمية الكوفي الأحذب ، وغيرهم . "

٣٢٩ - قال ابن ماجه (٢٧٦٦) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : خَطَبَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ النَّاسَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي سَمِعْتُ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِهِ إِلَّا الضُّنُّ بِكُمْ وَبَصَحَائِكُمْ فَلِيخْتَرْ مُحْتَازٌ لِنَفْسِهِ أَوْ لِيَدَعُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " : مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ كَانَتْ كَأَلْفِ لَيْلَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا . "

قلت : الحديث ضعيف ، وعلته الإنقطاع بين : "مصعب بن ثابت" و : "عثمان بن عفان - رضي الله عنه- " ، وذكر : "عبدالله بن الزبير - رضي الله عنهما- " بينهما غير محفوظ ، بين ذلك الدارقطني في كتاب "العلل" :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٣٦٠/٣-٣٧٠-٢٧٠) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا وَيُصَامُ نَهَارُهَا. "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ كَهَمْسُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي ، وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبْعِيُّ ، عَنْ كَهَمْسٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ

ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُثْمَانَ . قَالَهُ مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَعْفَرٍ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي : عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ كَهَمْسٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُثْمَانَ مُرْسَلًا .

وَكَذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، وَغُنْدَرُ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ كَهَمْسٍ

، وَهُوَ الصَّوَابُ .

وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ الْقُطَيْبِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ كَهَمْسٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ ،

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ ، فَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ الْقُطَيْبِيُّ : عَنْهُ مَا ذَكَرْنَا .

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْهُ ، عَنْ كَهَمْسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ مُرْسَلًا ، عَنْ

عُثْمَانَ . وَهُوَ الْمَحْفُوظُ)

فائدة : جاء عن : "عثمان بن عفان - رضي الله عنه -" ، من وجه آخر بلفظ : " رِبَاطُ يَوْمٍ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ : "

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَّالُ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ،

حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى عُثْمَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، يَقُولُ : إِنِّي كَتَمْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَاهِيَةً تَفَرِّقُكُمْ عَنِّي ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْوهُ لِيخْتَارَ امْرُؤٌ لِنَفْسِهِ مَا بَدَأَ لَهُ ،

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ

فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ . "

قَالَ الترمذي : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : أَبُو صَالِحٍ مَوْلَى

عُثْمَانَ اسْمُهُ : تُرْكَاةُ . "

وأخرجه الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" من طريق الليث بن سعد به .

وقال : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث

٣٣٠ - قال ابن ماجه (ح ٣١٠٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَاجِيَةَ الْخَزَاعِيِّ (قَالَ عَمْرُو فِي حَدِيثِهِ : وَكَانَ صَاحِبَ بُذْنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -) قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطَبَ مِنَ الْبُذْنِ ؟ ، قَالَ : " انْخِرْهُ وَاعْمِسْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ ، ثُمَّ اضْرِبْ صَفْحَتَهُ ، وَخَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَلْيَأْكُلُوهُ. "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ نَاجِيَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وصَحَّحَهُ ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ "

٣٣١ - قال ابن ماجه (ح ٣٠٧) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السَّدِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ ، عَنْ هَانئٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : " مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَقَامَةِ فَلَا تَصَدِّقْهُ ، أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا. "

قلت : هذا حديث صحيح رواه غير واحدٍ عن المقدام بن شريح ، منهم : "سفيان الثوري ، وشريك القاضي ، وإسرائيل بن يونس: "

قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ عَائِشَةَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي الْبَابِ وَأَصَحُّ " ، وصَحَّحَهُ ابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ، وأخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في "مستخرجه. "

فائدة : قال ابن حبان في "صحيحه" (ح ١٤٣٠) : " هذا خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضادٌ لخبر حذيفة الذي ذكرناه ، ليس كذلك ، لأن حذيفة رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم يبول قائماً عند سباطة قوم خلف حائط ، وهي في ناحية المدينة ، وقد أَبْنَأَ السبب في فعله ذلك ، وعائشة لم تكن معه في ذلك الوقت ، إنما كانت تراه في البيوت يبول قاعداً ، فحكمت ما رأت ، وأخبر حذيفة بما عاين ، وقول عائشة فكذب ، أرادت : فخطئه ،

إذ العرب تسمي الخطأ : كذباً "

٣٣٢ - قال ابن ماجة (ح ١٥٨١) : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَانِقٍ أَوْ أَبِي مُعَانِقٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " النَّيَاحَةُ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَإِنَّ النَّايِحَةَ إِذَا مَاتَتْ وَلَمْ تَتُبْ ، قَطَعَ اللَّهُ هَا ثِيَابًا مِنْ قَطِرَانٍ ، وَدِرْعًا مِنْ لَهَبِ النَّارِ . "

قلت : هكذا روى ابن ماجة هذا الحديث من طريق معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابنِ مُعَانِقٍ أَوْ أَبِي مُعَانِقٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
فجعل معمر الواسطة بين : "يحيى بن أبي كثير" وبين : "أبي مالك الأشعري" راوياً واحداً وهو :
" ابن معانق أو أبو معانق ، عن أبي مالك الأشعري . "

وخالف معمر أكل من : أبان بن يزيد العطار ، وعلي بن المبارك فروياه عن : يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فجعل أبان العطار وعلي بن المبارك الواسطة بين : "يحيى بن أبي كثير" وبين : "أبي مالك الأشعري" راويين اثنين وهما : "زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن أبي مالك الأشعري ."
أقول : رواية أبان العطار-أخرجها مسلم في "الصحيح" - ، وعلي بن المبارك-أخرجها الحاكم في "المستدرک" - ، وهي التي رَجَّحَهَا الدارقطني وقال : أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ : "

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٧٢٦-٢٧-سؤال ١١٨٣) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَامٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ : الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ ، وَالنِّيَاحَةُ وَالنَّايِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ . . . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ أَبَانُ الْعَطَّارُ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ .

وَحَالَفَهُمَا مَعْمَرٌ ، فَرَوَاهُ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ مُعَانِقٍ أَوْ أَبِي مُعَانِقٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ .
وَحَدِيثُ أَبِي سَلَامٍ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ) .

قال الإمام مسلم بن الحجاج في كتاب "الصحیح" : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، حدثنا أبان بن يزيد .

ح وحدثني إسحاق بن منصور - واللفظ له - أخبرنا حبان بن هلال ، حدثنا أبان ، حدثنا يحيى ، أن زيدا ، حدثه أن أبا سلام ، حدثه أن أبا مالك الأشعري ، حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أربع في أمتي من أمر الجاهلية ، لا يتركوهن : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة . " وقال : " النائحة إذا لم تتب قبل موتها ، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ، ودرع من جرب . "

وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ ، ثنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ فِي أُمَّتِي أَرْبَعٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَيَسُوْنَ بِتَارِكِيهِنَّ : الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ ، فَإِنَّ النَّائِحَةَ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ ، فَإِنَّهَا تَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سَرَابِيلُ مِنْ قَطْرَانٍ ، ثُمَّ يَغْلِي عَلَيْهِنَّ دُرُوعٌ مِنْ هَبِّ النَّارِ . "

قال الحاكم النيسابوري " : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ حَدِيثَ أَبَانَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَهُوَ مُخْتَصَرٌ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ بِالزِّيَادَاتِ الَّتِي فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، وَهُوَ مِنْ شَرَطِهِمَا " .

٣٣٣ - قال ابن ماجه (١٩٧٥) : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا معاوية بن

يحيى قال : حدثنا معاوية بن يزيد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن أبي رهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أفضل الشفاعة ، أن يشفع بين الاثنين في النكاح . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإرسال ، ف : " أبو رهم السمعي " اسمه : " أحزاب بن أسيد " وهو تابعي ليست له صحبة :

قال مغلطاي في " إكمال تهذيب الكمال " (١٥ / ٢) : ذكره جماعة في التابعين ، فقال ابن محرز (سؤالاته - ١ / ١٢٩) ، عن ابن معين : " أبو رهم السمعي مصري ليس له صحبة " ، وقال ابن حبان في كتاب " المشاهير " (رقم ٨٥٥) : " ممن أدرك الجاهلية ولا صحبة له " ، وقال أبو سعيد بن يونس المصري : " هو جاهلي عداة في التابعين " ، وقال أبو حاتم الرازي (المراسيل لابنه - رقم ١٥) : " ليست له صحبة . "

٣٣٤ - قال ابن ماجه (ح ٣١٨٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الْعُشْرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَكُونُ الذَّكَاءُ ، إِلَّا فِي الْخَلْقِ وَاللَّبَّةِ ؟ ، قَالَ : " لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا لَأَجَزَأَكَ . "

قلت : قال الترمذي في " الجامع " : " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي الْعُشْرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَاخْتَلَفُوا فِي اسْمِ أَبِي الْعُشْرَاءِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْمُهُ أُسَامَةُ بْنُ قَهْطِمٍ ، وَيُقَالُ : اسْمُهُ يَسَارُ بْنُ بَرَزٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ بَلَزٍ وَيُقَالُ : اسْمُهُ عَطَارِدٌ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ . "

وقال الخطابي في كتاب " معالم السنن " : " وَضَعَفُوا هَذَا الْحَدِيثَ لِأَنَّ رَاوِيَهُ مَجْهُولٌ ، وَأَبُو الْعُشْرَاءِ الدَّارِمِيُّ لَا يُدْرَى مِنْ أَبَوِهِ ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ . " (سنن أبي داود وحاشيته معالم السنن للخطابي - ٣ / ١٧٠ - ١٧١ - ح ٢٨٢٥)

٣٣٥ - قال ابن ماجه (ح ١٧٩٠) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ

، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِيَّيَّ قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْحَيْلِ وَالرَّقِيقِ ، وَلَكِنْ هَاتُوا رُبْعَ الْعُشُورِ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا . "

وقال ابن ماجه (ح ١٨١٣) : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " تَجَوَّزْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْحَيْلِ ، وَالرَّقِيقِ . "

قلت : هذا حديث لأبي إسحاق السبيعي فيه شيخ آخر وهو : "عاصم بن ضمرة" ، قيتقوى الحديث بهذه المتابعة ، بل صحَّح غير واحدٍ من الأئمة هذا الحديث من طريق : "أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . "

وقد صحَّح البخاري والدارقطني القول برواية أبي إسحاق السبيعي عن : "عاصم بن ضمرة ، والحارث الأعور كلاهما : عن علي بن أبي طالب : "

قال أبو بكر البزار في "مسنده" : "هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ اخْتُلِفَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ :

فَرَوَاهُ وَاحِدٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَلِيٍّ .

وَعَبَّرَ وَاحِدٌ رَوَاهُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ . "

وقال الترمذي في "الجامع" : "روى هذا الحديث الأعمش ، وأبو عوانة ، وغيرهما ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي .

وروى سفيان الثوري ، وابن عيينة ، وغير واحد ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي .
وسألت محمداً -يعني : البخاري- : عن هذا الحديث ؟

فقال -يعني : البخاري- : كلاهما عندي صحيح عن أبي إسحاق ، يحتمل أن يكون روي عنهما جميعاً . "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٥٦/٣-١٥٩-سؤال ٣٢٦) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْحَيْلِ وَالرَّقِيقِ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ عَنْهُ :

حَدَّثَ بِهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، كَذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ : عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ ، وَإِسْرَائِيلُ ، وَزَكَرِيَّا
 بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَشَرِيكٌ ، وَالسَّيِّدُ بْنُ عِيسَى الْهَمْدَانِيُّ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَحَجَّاجُ
 ، وَمَيْسَرَةُ بْنُ حَبِيبٍ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَقَتَادَةُ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ عَامِرٍ
 ، وَغَيْرُهُمْ .

وَخَالَفَهُمْ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، وَالْأَعْمَشُ - مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ مُنِيرٍ عَنْهُ - ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، وَسُفْيَانُ
 الثَّوْرِيُّ ، كَذَلِكَ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، وَمَعْمَرٌ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَعِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو
 إِسْحَاقَ الْعَبْدِيُّ ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ .
 وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ الْقَوْلَانِ صَحِيحَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أقول : صحَّحَ هذا الحديث من طريق : "أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن
 خزيمة ، وقال ابن حزم الأندلسي في كتاب "المحلى" : "حَدِيثُ عَلِيِّ الَّذِي خَتَمْنَا بِهِ ، فَصَحِّحْ
 مُسْنَدُ" ، وقال البغوي في كتاب "شرح السنة" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَرُويَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
 ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ" ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" .
 قال الترمذي في "الجامع" : حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال : حدثنا أبو عوانة
 ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : " قد عفوت عن صدقة الخيل والرقيق ، فهاتوا صدقة الرقة : من كل أربعين درهماً درهماً
 ، وليس في تسعين ومائة شيء ، فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم . "

٣٣٦ - قال ابن ماجة (ح ٤٠٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ
 خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَوَضَّأَ
 فَمَضْمَضَ ثَلَاثًا وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا مِنْ كَفِّ وَاحِدٍ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، وهو مختصر عند ابن ماجة ، أخرجه بطوله ابن خزيمة في
 "صحيحه" من طريق زائدة بن قدامة ، عن خالد بن علقمة به :

قال ابن خزيمة في "صحيحه" : نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ ، نا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ الهمدانيِّ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : " دَخَلَ عَلَيَّ الرَّحْبَةُ بَعْدَ مَا صَلَّى الْفَجْرَ ، ثُمَّ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ : اثْنُونِي بِطُهُورٍ ، فَجَاءَهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ ، قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْتَظِرُ إِلَيْهِ ، " فَأَخَذَ بِيَمِينِهِ الْإِنَاءَ ، فَأَكْفَأَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ الْإِنَاءَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، فَعَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ " ، قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : كُلُّ ذَلِكَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ الْإِنَاءَ حَتَّى يَغْسِلَهَا مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ فَمَلَأَ فَمَهُ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَمَرَهَا الْمَاءُ ، ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كِلْتَاهُمَا أَوْ جَمِيعًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى ، فَعَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، فَعَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ، فَمَلَأَ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ " ، ثُمَّ قَالَ : طُهُورٌ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهُورِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهَذَا طُهُورُهُ .

وأخرجه ابن حبان أيضاً في "صحيحه" (ح ١٠٥٦) قال : أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا زائدة بن قدامة به .

فائدة : روى **شعبة بن الحجاج** هذا الحديث عن **خالد بن علقمة** ، لكنَّ **شعبة** -رحمه الله- أخطأ فسمَّاهُ : "مالك بن عرفة" ، والصواب : "خالد بن علقمة" :

قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن **شعبة** ، حدثني **مالك بن عرفة** ، سمعت **عبد خير** قال : "كنت عند **علي فأتي بكروسي وتور** ، قال : " فغسل كفيه ثلاثاً ، ووجهه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه ، -وصف يحيى : فبدأ بمقدم رأسه إلى مؤخره ، قال : ولا أدري أرد يده أم لا - وغسل رجله ، ثم قال : من أحب أن ينظر إلى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم . " قال **عبد الله بن أحمد بن حنبل** : هذا أخطأ فيه **شعبة** ، إنما هو عن : **خالد بن علقمة** ، عن **عبد خير** .

وقال أبو عبد الرحمن النسائي في "السنن" : "هذا خطأ ، والصواب : خالد بن علقمة ، ليس : مالك بن عرفة ."

٣٣٧ - قال ابن ماجه (ح ٤٠٤٦) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب ، فيقتل الناس عليه ، فيقتل من كل عشرة تسعة . "

قلت : صححه ابن حبان من هذا الوجه :

قال ابن حبان في "صحيحه" : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا الفضل بن موسى السيناني قال : حدثنا محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب ، فيقتل الناس عليه ، فيقتل من كل عشرة تسعة "

٣٣٨ - قال ابن ماجه (ح ٨١) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رُبَيْعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ ، بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْقَدَرِ . "

قلت : صَوَّبَ الدارقطني وجود واسطة بين : "رعي بن خراش" و : "علي بن أبي طالب - رضي الله عنه- " ، وهو : "رجل من بني راشد: "

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٩٦/٣-١٩٧-٣٥٧) ما نصُّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ رُبَيْعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ . "

فَقَالَ : حَدَّثَ بِهِ شَرِيكٌ ، وَوَرَقَاءُ ، وَجَرِيرٌ ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رُبَيْعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ .

وَحَالَفَهُمْ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَزَائِدَةُ ، وَأَبُو الْأَخْوَصِ ، وَسَلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، فَرَوَوْهُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رُبَيْعٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي رَاشِدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ . وَهُوَ الصَّوَابُ

٣٣٩ - قال ابن ماجة (ح ٣٨٦٩) : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان قال : سمعت عثمان بن عفان يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " : ما من عبد يقول في صباح كل يوم ، ومساء كل ليلة : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم ، ثلاث مرات ، فيضره شيء " قال : وكان أبان قد أصابه طرف من الفالج ، فجعل الرجل ينظر إليه ، فقال له أبان : " ما تنظر إلي ؟ أما إن الحديث كما قد حدثتك ، ولكني لم أقله يومئذ ، ليمضي الله علي قدره . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هذا حديث حسن صحيح غريب" ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" : "هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه" ، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتاب "نتائج الأفكار في تخریج أحادیث الأذکار" (٣٦٧/٢) : "هذا حديث حسن صحيح"

٣٤٠ - قال ابن ماجة (ح ٨٩٤) : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تقع بين السجدين . "

قلت : هذا حديث ضعيف بهذا الإسناد علته : "الحارث الأعور" : قال الترمذي في "الجامع" : "هذا حديث لا نعرفه من حديث علي إلا من حديث أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . وقد ضَعَفَ بعض أهل العلم الحارث الأعور . " وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : "الحارث الأعور ، لا يُتَّجَّ بِه"

٣٤١ - قال ابن ماجة (ح ٢٣٨٧) : حدثنا علي بن محمد ، ومحمد بن إسماعيل قالا : حدثنا وكيع قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية الأنصاري ، عن عمرو بن

دينار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم " : -الرجل أحق بهبته ما لم يثب منها. "

قلت : هذا حديث ضعيف مرفوعاً ، والصواب أنه موقوف عن : "عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-" ولفظه : "من وهب هبة فلم يثب فهو أحق بهبته إلا لذي رحم " ، وعلة المرفوع ضعف إبراهيم بن إسماعيل ، والثانية الإنقطاع بين عمرو بن دينار وأبي هريرة -رضي الله عنه- ، بين البيهقي ذلك في "السنن الكبرى" :

قال البيهقي في كتاب "السنن الكبرى" : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ : أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور : ثنا سعيد بن مسعود : ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي هريرة قال : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : " الواهب أحق بهبته ما لم يثب. "

قال البيهقي : وهذا المتن بهذا الإسناد أليق ، وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف عند أهل العلم بالحديث ، وعمرو بن دينار عن أبي هريرة منقطع ، والمحفوظ : عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن عمر قال : " من وهب هبة فلم يثب فهو أحق بهبته إلا لذي رحم . " أخبرناه أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو الفضل بن خميرويه ، ثنا أحمد بن نجيدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر فذكره . قال البخاري : هذا أصح . "

فائدة : روي هذا الحديث مرفوعاً من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- أيضاً ، لكنه لا يثبت ، والصحيح أنه عن ابن عمر ، عن أبيه عمر بن الخطاب موقوفاً ، قاله : "الدارقطني ، والبيهقي" :

قال الدارقطني في "السنن" : ثنا أبو علي الصفار من أصل كتابه : نا علي بن سهل بن المغيرة : حدثنا عبيد الله بن موسى : نا حنظلة بن أبي سفيان قال : سمعت سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من وهب هبة فهو أحق بها ما لم يثب منها. " قال الدارقطني : لا يثبت هذا مرفوعاً ، والصواب عن ابن عمر ، عن عمر موقوفاً . " وقال البيهقي في كتاب "معرفة الآثار والسنن" : "وغلط فيه عبيد الله بن موسى فرواه ، عن

حنظلة بن أبي سفيان ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من وهب هبة ، فهو أحق ما لم يثب منها . "

والصحيح رواية عبد الله بن وهب ، عن حنظلة بن أبي سفيان ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر ، كما ذكرنا . "

قال الطحاوي في كتاب "مشكل الآثار" : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : حدثنا مكِّي بن إبراهيم قال : حدثنا حنظلة ، عن سالم قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : " من وهب هبة فهو أحق بها ، حتى يثاب منها بما يرضاه "

٣٤٢ - قال ابن ماجه (ح ٩٩٥) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً " .

قلت : الحديث ضعيف من هذا الوجه ، علته الإرسال : "عروة بن الزبير : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، قاله أبو حاتم الرازي :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٤١٥) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً . " قَالَ أَبِي : هَذَا خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ عُرْوَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُرْسَلٌ . وَإِسْمَاعِيلُ عِنْدَهُ مِنْ هَذَا النَّحْوِ مَنَاقِبُ)

٣٤٣ - قال ابن ماجه (ح ٩٢٦) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيْيَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، وَأَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ ، وَابْنُ الْأَجَلَحِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَهُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلٌ : يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا " ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ ،

فَذَلِكَ خَمْسُونَ ، وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ وَحَمَدَ وَكَبَّرَ مِائَةً ، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةٍ سَيِّئَةً ، قَالُوا : وَكَيْفَ لَا يُحْصِيهِمَا ؟ قَالَ : يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا حَتَّى يَنْفِكَ الْعَبْدُ لَا يَعْقِلُ ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ " **قلت** : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ ، وَالتَّوْرِيُّ ،

عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَرَوَى الْأَعْمَشُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ

مُخْتَصَرًا " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٢٠١٢) ، وَقَالَ الْحَافِظُ لِبْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي كِتَابِ

"نَتَائِجُ الْأَفْكَارِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْأَذْكَارِ" (٢٨٢/٢) : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . "

فائدة : قال ابن حبان في "صحيحه" : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " خَصَلْتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا عَبْدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ : يُسَبِّحُ اللَّهَ أَحَدُكُمْ فِي ذُبُرٍ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيُحَمِّدُهُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا ، فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ . وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ يُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُحَمِّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ " ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةٍ سَيِّئَةٍ ؟ " . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَعْقِدُهُنَّ بِيَدِهِ . قَالَ : فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ لَا يُحْصِيهَا ؟ قَالَ : " يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ ، وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ ، فَيَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ كَذَا ، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ . "

قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : كَانَ أَيُّوبُ حَدَّثَنَا ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَطَاءُ

الْبَصْرَةَ ، قَالَ لَنَا أَيُّوبُ ، قَدْ قَدِمَ صَاحِبُ حَدِيثِ التَّسْبِيحِ ، فَادْهَبُوا فَاسْمَعُوهُ مِنْهُ

٣٤٤ - قال ابن ماجه (ح ٣٨٧٢) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ :

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : " اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا

اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أُبَوِّءُ بِنِعْمَتِكَ وَأُبَوِّءُ بِدَنْبِي ، فَاعْفُزْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الدُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . "

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ قَالَهَا فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
أَوْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . "

قلت : هذا حديث صحيحه غير واحد من الأئمة ، رواه غير واحد عن : " الوليد بن ثعلبة
الطائي " وهم : " زهير بن معاوية الجعفي ، وإبراهيم بن عيينة ، وعيسى بن يونس بن أبي
إسحاق السبيعي : "

صححه ابن حبان (ح ١٠٣٥) ، وقال الحاكم النيسابوري في " المستدرک على الصحيحين " : "
صحيح الإسناد ، ولم يُخرجه " ، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتاب " نتائج الأفكار
في تخریج أحاديث الأذکار " (٢/٣٤١) : " هذا حديث صحيح "

٣٤٥ - قال ابن ماجه (ح ٣٨٨٩) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
الْمُقَدَّامِ بْنِ شَرِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ الْمُقَدَّامِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا رَأَى سَحَابًا مُقْبِلًا مِنْ أَفْقٍ مِنَ الْأَفَاقِ ، تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ
، حَتَّى يَسْتَقْبِلَهُ ، فَيَقُولُ " : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ " ، فَإِنْ أَمْطَرَ ، قَالَ : "
اللَّهُمَّ سَيِّئًا نَافِعًا " ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، وَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يُمْطَرْ " ، حَمَدَ اللَّهُ " عَلَى
ذَلِكَ .

قلت : هذا حديث صحيحه ابن حبان (ح ٩٩٤) ، وأخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في
" مستخرجه " ، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتاب " نتائج الأفكار في تخریج أحاديث
الأذکار " (٥/١٢١) : " هذا حديث صحيح "

٣٤٦ - قال ابن ماجه (ح ٢٠٤٧) : حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَشِيمٌ قَالَ : أَنبَأَنَا
عَامِرُ الْأَحْوَلِ ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَارِثِ ، جَمِيعًا عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا طَلَّاقَ فِيهَا لَا يَمْلِكُ . "

قلت : قال الترمذي في " الجامع " : " حديث عبد الله بن عمرو حديث حسن صحيح ، وهو

أحسن شيء روي في هذا الباب "، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین " :
" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. "

فائدة: وقع خلاف غير قادح في إسناد هذا الحديث بَيَّنَّهُ الدارقطني ورجَّح فيه إسناد ابن
ماجة:

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٦/٦٥-سؤال ٩٨٣) ما نصَّه : (وسئل عن حديث طاوس عن
معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم : " لا طلاق قبل نكاح ولا نذر فيما لا يملك. ")
فقال يرويه عمرو بن شعيب واختلف عنه :
فرواه بن جريح عن عمرو بن شعيب عن طاوس عن معاذ .
قاله عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن بن جريح.
وخالفه عامر الاحول ومطر الوراق وغيرهما روه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
(وهو الصواب)

٣٤٧ - قال ابن ماجه (ح ٩٣١) : حدثنا بشر بن هلال الصواف قال : حدثنا يزيد بن
زريع ، عن حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : " رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم ، يفتل عن يمينه وعن يساره في الصلاة. "
وقال ابن ماجه (ح ١٠٣٨) : حدثنا بشر بن هلال الصواف قال : حدثنا يزيد بن زريع ، عن
حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : " رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي حافياً ومنتعلاً. "

قلت: هذا حديث حسن ، أخرجه بتمامه الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" ، وأخرج ابن
ماجة مواضع من الحديث فرَّقها كما هو مُبَيَّن :
قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حدثنا يحيى ، حدثنا حسين ، حدثنا عمرو بن شعيب
، عن أبيه ، عن جده قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافياً وناعلاً ،
ويصوم في السفر ويفطر ، ويشرب قائماً وقاعداً ، وينصرف عن يمينه وعن شماله. "
قال الترمذي في "الجامع" : "هذا حديث حسن . "

فائدة: أخرج الترمذي من هذا الحديث صفة الشرب :

قال الترمذي في "الجامع" : حدثنا قتيبة قال : حدثنا محمد بن جعفر ، عن حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال " : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً وقاعداً . "

٣٤٨ - قال ابن ماجه (ح ١٨١١) : حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد قال : حدثنا أبو عتاب قال : حدثني إبراهيم بن عطاء ، مولى عمران قال : حدثني أبي : "أن عمران بن الحصين ، استعمل على الصدقة ، فلما رجع قيل له : أين المال ؟ قال : وللمال أرسلتني ؟ أخذناه من حيث كنا نأخذه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووضعناه حيث كنا نضعه . "

قلت : أخرج هذا الحديث الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" وقال " : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه " ، وقال الشوكاني في كتاب "نيل الأوطار" (٢١٥/٤) : "رجال إسناده رجال الصحيح ، إلا إبراهيم بن عطاء وهو صدوق . "

٣٤٩ - قال ابن ماجه (ح ١١٦٧) : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا أبو الحسين العكلي قال : أخبرني عمر بن أبي خثعم اليمامي قال : أنبأنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال " : من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بسوء ، عدلن له بعبادة اثنتي عشرة سنة . "

قال ابن ماجه (ح ١٣٧٤) : حدثنا علي بن محمد ، وأبو عمر حفص بن عمر قالوا : حدثنا زيد بن الحباب قال : حدثني عمر بن أبي خثعم اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من صلى ست ركعات بعد المغرب ، لم يتكلم بينهن بسوء ، عدلت له بعبادة اثنتي عشرة سنة . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته : "عمر بن أبي خثعم اليمامي" :

قال الترمذي في "الجامع" : "حديث أبي هريرة حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن الحباب ، عن عمر بن أبي خثعم ، وسمعت محمد بن إسماعيل - يعني : البخاري - يقول : عمر بن عبد الله بن أبي خثعم منكر الحديث ، وضعفه جداً . "

وقال ابن الجوزي في كتاب "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" : "قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ :
عُمَرُ لَا يُسَاوِي حَدِيثَهُ شَيْئًا . وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ وَضَعْفُهُ جِدًّا . وَقَالَ ابْنُ
حَبَّانَ : لَا يَجِلُّ ذِكْرُهُ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْقَدَحِ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الثَّقَاتِ "

٣٥٠ - قال ابن ماجه (ح ٨٥) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا
دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : "خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي الْقَدَرِ ، فَكَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ
مِنَ الْعَضْبِ ، فَقَالَ : "بِهَذَا أُمِرْتُمْ ، أَوْ هَذَا خُلِقْتُمْ تَضْرِبُونَ الْقُرْآنَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، بِهَذَا
هَلَكَتِ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ. "

قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : "مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِمَجْلِسٍ تَخَلَّفْتُ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَتَخَلَّفِي عَنْهُ . "
قلت : هذا حديث حسن ، حسن إسناده البيهقي ، رواه غير واحد عن : "عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ
، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : "

قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" (١٩٥/٢-١٩٦) : حدثنا إسماعيل ، حدثنا داود بن
أبي هند ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه : "أن نفراً كانوا جلوساً بباب النبي
صلى الله عليه وسلم ، فقال بعضهم : ألم يقل الله كذا وكذا ؟ وقال بعضهم : ألم يقل الله كذا
وكذا ؟ فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج كأنا فقي في وجهه حب الرمان ،
فقال : " بهذا أُمِرْتُمْ ؟ أو بهذا بعثتم ؟ أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض ؟ إنما ضلت الأمم
قبلكم في مثل هذا ، إنكم لستم مما هاهنا في شيء ، انظروا الذي أُمِرْتُمْ به ، فاعملوا به ،
والذي نهيتهم عنه ، فانتهوا. "

وقال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" (١٩٦/٢) : حدثنا يونس ، حدثنا حماد -يعني ابن
سلمة- ، عن حميد ، ومطر الوراق ، وداود بن أبي هند ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ،
عن جدِّه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه وهم يتنازعون في القدر ،
هذا ينزع آية ، وهذا ينزع آية ، فذكر الحديث .

قال البيهقي في كتاب "القضاء والقدر" (٧٠٨/٢-٧٠٩-٣٥٦) : " وهذا إسناد حسن. "

٣٥١ - قال ابن ماجة (ح ٣٥٣٨) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سلمة ، عن عيسى بن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الطيرة شرك وما منا إلا ولكن الله يذهب بالتوكل . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل وروى شعبة أيضاً ، عن سلمة هذا الحديث " ، وصححه ابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" (١٨/١) : " هذا حديث صحيح سنده ، ثقات رواه ، ولم يخرجاه . "

فائدة : قال الترمذي في "الجامع" : " سمعت محمد بن إسماعيل -يعني : البخاري- يقول : كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث : "وما منا ، ولكن الله يذهب بالتوكل . " قال سليمان : هذا عندي قول عبد الله بن مسعود : " وما منا " .

وقال الترمذي في "العلل الكبير" : " قال محمد -يعني : البخاري : - وكان سليمان بن حرب ينكر هذا الحديث أن يكون عن النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الحرف : " وما منا " ، وكان يقول : هذا كأنه عن عبد الله بن مسعود قوله "

٣٥٢ - قال ابن ماجة (ح ١٤٤١) : حدثنا جعفر بن مسافر قال : حدثني كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن عمر بن الخطاب قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : "إذا دخلت على مريض ، فمره أن يدعو لك ؛ فإن دعاءه كدعاء الملائكة . "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد علته الإنقطاع بين : "ميمون بن مهران" و : "عمر بن الخطاب -رضي الله عنه : -"

قال المنذري في كتاب "الترغيب والترهيب" : "رواه ابن ماجه ورواه ثقات مشهورون ، إلا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر . "

وقال النووي في كتاب "الأذكار" : "ميمون بن مهران لم يدرك عمر "

٣٥٣ - قال ابن ماجة (ح ١٠٨٥) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا الحسين بن علي ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أوس بن أوس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا علي من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة علي " فقال رجل : يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ - يعني بليت - فقال : " إن الله قد حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء. "

وقال ابن ماجة (ح ١٦٣٦) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا الحسين بن علي ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أوس بن أوس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا علي من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة علي " فقال رجل : يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت - يعني - بليت ، قال : " إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء. "

قلت : هذا حديث صحَّحه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه. "

تنبيه : وقع في "سنن ابن ماجة" اسم الصحابي : "شداد بن أوس" وهو خطأ ، والصواب : "أوس بن أوس: "

قال ابن كثير في "السيرة النبوية" (٤/٥٤٧-٥٤٨) : "ورواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن حسين بن علي، عن ابن جابر، عن أبي الاشعث، عن شداد بن أوس فذكره. قال شيخنا أبو الحجاج المزي: وذلك وهم من ابن ماجه ، والصحيح أوس بن أوس وهو الثقفى رضى الله عنه.

قلت -يعني :ابن كثير-: وهو عندي في نسخة جيدة مشهورة على الصواب ، كما رواه أحمد وأبو داود والنسائي عن أوس ابن أوس. "

فائدة : أخرج هذا البزار هذا الحديث وأعلَّه :

قال أبو بكر البزار في "مسنده" : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، وَعَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الْقُسَمَلِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ بَحْرِ الْقَرَّاطِيِّ ، قَالُوا : نَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ أَفْضَلَ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ قُبِضَ وَفِيهِ الصَّعَقَةُ ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ " قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تُعَرِّضُ عَلَيَّكَ ، وَقَدْ أَرَمْتَ ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : قَدْ بَلَيْتَ ، قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ . "

قال البزار : " وَهَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا اللَّفْظِ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَرْوِيهِ إِلَّا شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا غَيْرَ هَذَا الطَّرِيقِ عَنْ شَدَّادٍ ، وَلَا رَوَاهُ إِلَّا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ . وَيُقَالُ : إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ هَذَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَلَكِنْ أَخْطَأَ فِيهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ أَبُو أُسَامَةَ وَالْحُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ ، عَلَى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ لَا نَعْلَمُ رَوَى عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ لِأَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ثِقَةٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ لَيْسَ بِالْحَدِيثِ ، فَكَانَ هَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ كَلَامٌ مُنْكَرٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : هُوَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَمِيمٍ أَشْبَهُ . "

أقول : الذي روى عنه حسين الجعفي في هذا الحديث هو : "عبدالرحمن بن يزيد بن جابر" ، وليس : "عبدالرحمن بن يزيد بن تميم" ، و عبدالرحمن بن يزيد بن تميم ، قال البزار : " لَا نَعْلَمُ رَوَى عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ "

٣٥٤ - قال ابن ماجة (ح١٧٥٧) : "حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا قتيبة قال : حدثنا عبثر ، عن أشعث ، عن محمد بن سيرين ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من مات وعليه صيام شهر ، فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين " **قلت :** هذا حديث ضعيف مرفوعاً ، والصواب أنه موقوف من كلام : "عبدالله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- " قاله : "الترمذي ، والبيهقي " ، و " : محمد بن سيرين " الذي في إسناد ابن ماجة خطأ ، والصواب أنه : "محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي " قاله : "الترمذي ، وابن خزيمة ، وابن عدي : "

قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَالصَّحِيحُ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْثُوفٌ قَوْلُهُ ، ، وَأَشْعَثُ هُوَ ابْنُ سَوَّارٍ ، وَمُحَمَّدٌ هُوَ عِنْدِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى . "

وقال البيهقي في كتاب "السنن الكبرى" (٢٥٤/٤) : "الصحيح موقوف على ابن عمر ، وقد رواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن نافع فأخطأ فيه. "

وقال ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" : "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا أَعْلَمُهُ رَوَاهُ عَنْ أَشْعَثَ غَيْرَ عَبَثٍ ، وَمُحَمَّدٌ الْمَذْكُورُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى . "

وقال ابن خزيمة في "صحيحه" : "هذا عندي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قاضي الكوفة " قال البيهقي في كتاب "السنن الكبرى" (٢٥٤/٤) : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي : أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب : ثنا محمد بن عبد الوهاب : أنبأ جعفر بن عون : أنبأ يحيى بن سعيد ، عن القاسم ونافع : أن ابن عمر كان إذا سئل عن الرجل يموت وعليه صوم من رمضان أو نذر يقول : لا يصوم أحدٌ عن أحد ، ولكن تصدَّقوا عنه من ماله للصوم ، لكل يوم مسكيناً . "

وقال أبو الجهم العلاء بن موسى في "جزئه" : ثنا الليث بن سعد ، عن نافع : أن عبد الله بن عمر ، كان يقول : من أفطر من رمضان أياماً وهو مريض ، ثم مات قبل أن يقضي ، فليطعم عنه مكان كل يوم أفطر من تلك الأيام مسكيناً مداً من حنطة. "

٣٥٥ - قال ابن ماجه (٣٧٤٩) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ أَبِي عُدْرَةَ قَالَ : وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ مِنَ الْحَمَامَاتِ ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا فِي الْمَيَازِيرِ ، وَلَمْ يُرَخَّصْ لِلنِّسَاءِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد علته : "أبو عذرة: "

قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَائِمِ . "

٣٥٦ - قال ابن ماجة (ح١١٦٥) : حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك قال : حدثنا

إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج ، قال : "أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عبد الأشهل ، فصلى بنا المغرب في مسجدنا ، ثم قال : اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم. "

قلت : هذا حديث حسن من حديث " : محمود بن لبيد " ، صححه ابن خزيمة ، وقد صرح

ابن إسحاق بالتحديث من عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ، وليس هذا الحديث من

حديث " رافع بن خديج " كما هي رواية ابن ماجة :

فقد رواه إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج قال : "أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... " الحديث ، -وهي رواية ابن ماجة. -

وخولف إسماعيل بن عياش، فرواه كل من : عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي القرشي ، ومحمد بن سلمة الباهلي ، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري ، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي : عن ابن إسحاق ، عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ، عن محمود بن لبيد ، أخي بني عبد الأشهل قال : "أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم... " الحديث . وهو الصواب. قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حدثنا يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ، عن محمود بن لبيد ، أخي بني عبد الأشهل قال : "أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا المغرب في مسجدنا فلما سلم منها قال : اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم " . للسبحة بعد المغرب.

وقال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حدثنا ابن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد قال : "أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد الأشهل فصلى بهم المغرب فلما سلم قال : اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم. " قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : "قلت لأبي : إن رجلاً قال : من صلى ركعتين بعد المغرب في المسجد لم تجزه إلا أن يصليهما في بيته لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " هذه من صلوات البيوت. "

قال : من قال هذا ؟ قلت : محمد بن عبد الرحمن قال : ما أحسن ما قال : أو ما أحسن ما

انتزع . "

٣٥٧ - قال ابن ماجه (٧٢٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَالُ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ أَدَّ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ
، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُّونَ حَسَنَةً ، وَلِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، وعلته عدم سماع ابن جريج من نافع هذا الحديث . قاله
البخاري ، وأعله ابن الجوزي ب : "عبدالله بن صالح كاتب الليث" ، وأنكر الحديث أبو حاتم
الرازي وقال : "منكر جداً" .

قال البخاري في كتاب "التاريخ الكبير" (٣٠٦/٨) : يحيى بن المتوكل ، عن ابن جريج عَمَّنْ
حَدَّثَهُ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : "من أَدَّ اثنتي
عشرة سنة دخل الجنة. "

رواه أبو صالح ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي -
صلى الله عليه وسلم- مثله .
والأول أشبه . "

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٣٦٦) : (وسألت أبي ، يقول : روى يحيى بن أيوب ، عن
ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : "من أَدَّ كذا
سنة."

قال أبي : هذا منكر جداً).

وقال ابن الجوزي في كتاب "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" : "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ ،
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : أَبُو صَالِحٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِثِقَةٍ . "

أقول : قد توبع عبدالله بن صالح ، تابعه سعيد بن الحكم بن أبي مريم :

قال الفاكهي في كتاب "أخبار مكة" : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَائِيُّ ، قَالَ : ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
صَالِحٍ ،

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، وَأَبُو صَالِحٍ قَالَا : ثنا يَحْيَى بْنُ أُيُوبَ ، قَالُوا جَمِيعًا : عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ أَدَّنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ . " وَزَادَ الْخُلَوَائِيُّ فِي حَدِيثِهِ : " وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُّونَ حَسَنَةً ، وَبِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً . "

فائدة : جاء هذا الحديث من طريق آخر عن نافع به . لكن في إسناده : "عبدالله بن لهيعة: " قال الدارقطني في كتاب "السنن" : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ ، ثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " مَنْ أَدَّنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَكُتِبَ لَهُ بِكُلِّ أَذَانٍ سِتُّونَ حَسَنَةً ، وَبِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً . "

٣٥٨ - قال ابن ماجه (٧٢٧) : حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْتَارُ بْنُ غَسَّانٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْأَزْرَقِيُّ الْبَرْجَمِيُّ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .
ح وحدثنا روح بن الفرّج قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حمزة ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدَّنَ مُحْتَسِبًا سَبْعَ سِنِينَ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف بهذا الإسناد علته : "جابر الجعفي: "

قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ غَرِيبٌ ، وَأَبُو ثُمَيْلَةَ اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ ، وَأَبُو حَمْزَةَ السُّكْرِيُّ اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ ، وَجَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجَعْفِيُّ ، ضَعْفُوهُ تَرْكُهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . "

وقال ابن الجوزي في كتاب "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" : " هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ ، وَجَابِرُ الْجَعْفِيُّ كَانَ كَذَّابًا " .

٣٥٩ - قال ابن ماجه (١٧٣٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنِي حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلٍ ، حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ :
" دَخَلْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَيْتِهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ ؟ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : "
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ . "

قلت: هذا حديث ضعيف ، أعلله العقيلي ب : " حوشب بن عقيل " ، وضعفه ابن حزم أيضاً.
قال العقيلي في كتاب " الضعفاء " (٣٢٠ / ١) : (لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِإِسْنَادٍ حَيَّادٍ : أَنَّهُ لَمْ يَصُمْ يَوْمَ عَرَفَةَ وَلَا يَصْحُحُ عَنْهُ أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِهِ .
وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : " صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةٌ سَنَتَيْنِ : سَنَةِ مَاضِيَةٍ ، وَسَنَةِ مُسْتَقْبَلَةٍ " .
وقال ابن حزم الأندلسي في كتاب " المحلى " (١٨ / ٧) : " وأما حديث أبي هريرة في النهي عن
صوم يوم عرفة بعرفات ، فَإِنَّ رَاوِيَهُ حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، عَنْ مَهْدِي الْمَجْرِيِّ وَهُوَ
مَجْهُولٌ ، وَمِثْلُ هَذَا لَا يُحْتَجُّ بِهِ . "

تنبيه: أخذت هذه الفائدة من الشيخ الألباني - رحمه الله -

٣٦٠ - قال ابن ماجه (ح ٩٢٩) : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ،
عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : " أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ
يَنْصَرِفُ عَنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعًا . "

قلت: هذا حديث رواه عن سماك بن حرب جماعة منهم : " أبو الأحوص سلام بن سليم ،
وشعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، وزائدة بن قدامة : "
قال الترمذي في " الجامع " : " حَدِيثُ هُلْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ١٩٩٨)

أقول: قبيصة بن هلب الطائي قال فيه العجلي : " تابعي ثقة " ، وذكره ابن حبان في " الثقات "
، وقال النسائي : " مجهول " ، وقال علي بن المديني : " مجهول . "
فإذا قلنا بقبول توثيق العجلي كان الأمر أَنَّ من عرف قبيصة حُجَّةً على من لم يعرفه ، والله
أعلم

٣٦١ - قال ابن ماجه (١٤٣٧) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَعُودُ مَرِيضًا إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ . "

قلت : هذا حديث باطل موضوع ، علته : "مسلمة بن علي" ، قاله أبو حاتم الرازي : قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٤٦٠) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه هشام بن عمار ، عن مسلمة بن علي ، عن ابن جريج ، عن حميد ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان لا يعود مريضا إلا بعد ثلاثة أيام.

قال أبي : هذا حديث باطل موضوع.

قلت : ممن هو ؟

قال : مسلمة ضعيف الحديث .

تنبيه : أخذت هذه الفائدة من الشيخ الألباني -رحمه الله. -

٣٦٢ - قال ابن ماجه (٧٧٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْمُؤَقِّقِ أَبُو الْجَهْمِ ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَمْسَايَ هَذَا ، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا وَلَا بَطَرًا وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً ، وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سُخْطِكَ ، وَاتِّبَاعًا مَرْضَاتِكَ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيدَنِي مِنَ النَّارِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ . "

قلت : هذا حديث ضعيف بهذا الإسناد ، علته : "عطية العوفي" ، ورجح أبو حاتم الرازي أن هذا الحديث موقوف من كلام أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه - ، وعلة الموقوف تبقى أيضاً في : "عطية العوفي" :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٠٤٨) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه عبد الله بن صالح بن مسلم ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

، قال : إذا خرج الرجل من بيته ، فقال : "اللهم بحق السائلين عليك وبحق ممشاي وذكر الحديث. "

ورواه أبو نعيم ، عن فضيل ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، موقوفاً .
قال أبي : موقوف أشبهه) .

وقال النووي في كتاب "الأذكار" (ص ٣٠) : "وروي في كتاب ابن السني معناه من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعطية أيضاً ضعيف. "

وقال البوصيري في كتاب "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة " : "هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ عَطِيَّةَ ، وَالرَّأْيِ عَنْهُ . رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي سُنَنِهِ . "

قال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" : حدثنا وكيع ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : "من قال : إذا خرج إلى الصلاة : اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة ، خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك ، أسألك أن تنقذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، أقبل الله عليه بوجهه حتى ينصرف ، ووكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له "

٣٦٣ - قال ابن ماجه (ح٣٩٤٧) : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا أبو المهزم يزيد بن سفيان قال : سمعت أبا هريرة ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المؤمن أكرم على الله عز وجل ، من بعض ملائكته. "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "أبو المهزم يزيد بن سفيان" وهو متروك الحديث ، وهذا الحديث رواه الوليد بن مسلم عن حماد به . مرفوعاً .

و خالفه وكيع بن الجراح وأبو قتيبة فروياه عن حماد بن سلمة به . موقوفاً من كلام : "أبي هريرة - رضي الله عنه. -"

لكنَّ العلةَ في المرفوع والموقوف تبقى في : "أبي المهزم: "

قال وكيع بن الجراح في كتاب "الزهد" : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي المهزم ، عن أبي هريرة قال : "المؤمن أكرم على الله من الملائكة الذين عنده ."
وقال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" : أخبرنا أبو طاهر الفقيه : حدثنا أبو حامد بن بلال : حدثنا أبو الأزهر : حدثنا أبو قتيبة : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي المهزم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : "المؤمن أكرم على الله من الملائكة."
قال البيهقي : **كذا رواه أبو المهزم ، عن أبي هريرة موقوفاً ، وأبو المهزم متروك .**

٣٦٤ - قال ابن ماجه (ح٧٥) : (حدثنا أبو عثمان البخاري قال : حدثنا الهيثم قال : حدثنا إسماعيل ، عن حريز بن عثمان ، عن الحارث ، أظنه ، عن مجاهد ، عن أبي الدرداء قال : "الإيمان يزداد وينقص."
قلت : هذا أثر صحيح ، لكنَّ إسناده ابن ماجه مُشَوَّشٌ ، وصورة الإسناد على الصواب هي : "إسماعيل بن عياش ، عن حريز بن عثمان الرجي ، عن أبي حبيب الحارث بن مخمر ، عن أبي الدرداء : قوله :

قال أبو بكر الخلال في كتاب "السنة" : ثنا أبو عبد الله قال : ثنا هيثم بن خارجة قال : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن حريز بن عثمان ، عن الحارث بن مخمر ، عن أبي الدرداء أنه قال : "الإيمان يزيد وينقص."
وقال ابن بطة في كتاب "الإبانة الكبرى" : حدثنا أبو الحسين بن أحمد قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا هيثم بن خارجة قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش ، عن حريز بن عثمان ، عن الحارث بن محمد ، عن أبي الدرداء أنَّه كان يقول : "الإيمان يزداد وينقص."

أقول : أبو حبيب الحارث بن مخمر الظهري الحمصي القاضي ، لَقِيَ أبا الدرداء وروى عنه ، وقال فيه الإمام أحمد بن حنبل : "أبو حبيب القاضي الحارث بن مخمر شامي ثقة" ، وذكره ابن حبان في "الثقات" . "الثقات-٤/١٣١) والجرح والتعديل (٨٩/٣-٩٠)

365 - قال ابن ماجه (ح٣١٢٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ ، حَدَّثَنَا

حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : " ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلَ ، يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ ، وَيَمْشِي فِي سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ" ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَانَ (ح ٥٩٠٢) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . "

قال الترمذي في "العلل الكبير" : "سألت محمداً -يعني : البخاري- عن هذا الحديث ؟ فقال -يعني : البخاري- : هذا حديث حفص بن غياث لا أعلم أحداً رواه غيره ، وحفص هو من أصحهم كتاباً .

قلت له : محمد بن علي أدرك أبا سعيد الخدري ؟

قال -يعني : البخاري- : ليس بعجب . "

فائدة : قال الخطيب اتلغداي في كتب "الرحلة في طلب الحديث" : "أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الدقاق ، ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي ، ثنا الحسن بن عبد الرحمن ، ثنا عمر بن إسحاق الشيرجي : ثنا أبو جعفر التمار قال : سمعت الشاذكوني يقول : " دخلت الكوفة نيفاً وعشرين دخلةً أكتب الحديث ، فأتيته حفص بن غياث فكتبت حديثه ، فلما رجعت إلى البصرة وصرت في بنانة لقيني ابن أبي خديوه ، فقال : يا سليمان من أين جئت ؟ قلت : من الكوفة .

قال : حديث من كتبت ؟

قلت : حديث حفص بن غياث .

قال : أفكتبت علمه كله ؟

قلت : نعم .

قال : أذهب عليك منه شيء ؟

قلت : لا .

قال : فكتبت عنه عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري : "أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبش فحيل كان يأكل في سواد وينظر في سواد ، ويمشي في سواد" ؟

قلت : لا .

قال : فأسخن الله عينيك إيش كنت تعمل بالكوفة ؟

قال : فوضعت خرجي عند النرسيين ورجعت إلى الكوفة ، فأتيت حفصاً ، فقال : من أين ؟
قلت : من البصرة ، قال : لم رجعت ؟ قلت : إن ابن أبي خديويه ذاكرني عنك بكذا وكذا ،
قال : فحدثني ورجعت ، ولم يكن لي حاجة بالكوفة غيرها . "

٣٦٦ - قال ابن ماجه (ح ٣١٣١) : هدية بن عبد الوهاب قال : أنبأنا الفضل بن موسى
قال : أنبأنا الحسين بن واقد ، عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : " كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فحضر الأضحى ، فاشتربنا في الجوز عن عشرة
، والبقرة عن سبعة . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هذا حديث حسن غريب ، وهو حديث حسين بن واقد"
، وصححه ابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هذا
حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه . "

فائدة : رجَّح البيهقي في مسألة الجوز أنَّها تجزئ عن سبعة لا عشرة ، وقدَّم حديث جابر في
هذه المسألة :

قال البيهقي في كتاب "ألسن الكبرى" : "كذا روي بهذا الإسناد وحديث أبي الزبير ، عن
جابر أصحَّ من ذلك وقد شهد الحديبية وشهد الحج والعمرة وأخبرنا بأن النبي صلى الله عليه
وسلم أمرهم باشتراك سبعة في بدنة فهو أولى بالقبول ، وبالله التوفيق . "

وقال البيهقي أيضاً : "وقد روي عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال : " نخرنا يوم
الحديبية سبعين بدنة البدنة عن عشرة " ولا أحسبه إلا وهماً .

فقد رواه الفريابي عن الثوري وقال : البدنة عن سبعة وكذلك قاله مالك بن أنس وابن جريج
وزهير بن معاوية وغيرهم عن أبي الزبير عن جابر قالوا : البدنة عن سبعة .
وكذلك قاله عطاء بن أبي رباح عن جابر .

وَرَجَّحَ مسلم بن الحجاج روايتهم لما خرَّجها دون رواية غيرهم .

وأما حديث الزهري عن عروة ، فإن محمد بن إسحاق بن يسار تفردَ بذكر البدنة عن عشرة

فيه .

وحديث عكرمة يتفرد به الحسين بن واقد عن علباء بن أحر .

وحديث جابر أصح من جميع ذلك وأخبر باشتراكهم فيها في الحج والعمرة والحديبية بأمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أولى بالقبول ، وبالله التوفيق . "

قال مسلم في كتاب "الصحيح" : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا مالك ، ح وحدثنا يحيى بن

يحيى ، - واللفظ له - قال : قرأت على مالك ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال :

"نحزنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة ، والبقرة عن سبعة . "

وقال ابن ماجه (ح ٣١٣٢) : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن مالك بن

أنس ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : " نحزنا بالحديبية ، مع النبي صلى الله عليه وسلم ،

البدنة ، عن سبعة ، والبقرة ، عن سبعة . "

٣٦٧ - قال ابن ماجه (ح ٣١٤٠) : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الرزاق قال :

أبناً الثوري ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه قال : " كنا مع رجل من أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقال له مجاشع من بني سليم ، فعزت الغنم ، فأمر منادياً ، فنادى أن

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول : " إن الجذع يوفي ، مما توفي منه الثنية . "

قلت : هذا حديث حسن ، اختُلف فيه على عاصم بن كليب في تسمية الصحابي ، فقد رواه

شعبة عن عاصم بن كليب فلم يُسمَّ الصحابي ، وسمَّاهُ سفيان الثوري -وهي رواية ابن ماجه-

، قال أبو داود السجستاني : "وهو مجاشع بن مسعود: "

قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هذا حديث مختلف فيه عن عاصم

بن كليب وهو مما لم يُخرِّجَاه الشيخان رضي الله عنهما ، وقد اشترطت لنفسي الاحتجاج به ،

والحديث عندي صحيح بعد أن أجمعوا على ذكر الصحابي فيه ثُمَّ سَمَّاهُ إمام الصنعة سفيان بن

سعيد الثوري رضي الله عنه . "

قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عاصم بن

كليب ، عن أبيه ، عن رجل من مزينة ، أو جهينة قال : "كان أصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم إذا كان قبل الأضحى بيوم أو يومين أعطوا جذعين ، وأخذوا ثنياً ، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " إن الجذعة تجزئ مما تجزئ منه الثانية. "

فائدة : صحَّح هذا الحديث أيضاً ابن حزم الأندلسي في كتاب "المحلى" ، لكن للخلاف الذي ذكرته في تسمية الصحابي ظنَّه حديثين اثنين ، وهما واحد ، والله أعلم :

قال ابن حزم في كتاب "المحلى" (٣٦٧/٧) : "وأما الآثار التي فيها إباحة التضحية جملة باجذع من كل شيء فروينا عن عبدالرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه قال : كنا مع رجلٍ من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- يقال له : مجاشع من بني سليم فأمر مُنادياً يُنادي : "أَنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : الجذع توفي مما توفي منه الثانية. "

ومن طريق أبي الجهم : نا يوسف -وهو ابن يعقوب القاضي- : نا أبو الربيع -هو الزهراني- : نا حبان بن علي ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه قال : كنا يؤمر علينا في المغازي أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأمر علينا رجلاً من الأنصار فقال : إني شهدت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هذا اليوم يعني يوم النحر فطلبنا المسن فغلت علينا فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "إن الجذع يفي مما يفي منه المسن. "

قال أبو محمد -يعني : ابن حزم : -الحديث الأول في غاية الصَّحَّة ، ومجاشع السلمي -هو : مجاشع بن مسعود- مشهور من فضلاء الصحابة مِّنَ أسلم وأنفق وقاتل قبل فتح مكة ، وهو فتح كerman ، ورواته كلهم ثقات مشاهير .

والآخر جيد صحيح لأنَّ أمير العسكر لا تخفى صحَّةُ صُحْبته من بُطْلانها. "

أقول : الحديثان واحد ، والله أعلم .

٣٦٨ - قال ابن ماجة (ح ٣٢٢٢) : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي المهزم ، عن أبي هريرة قال : "خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة ، أو عمرة ، فاستقبلنا رجل من جراد ، أو ضرب من جراد ، فجعلنا نضربهم بأسواطنا ، ونعالنا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "كلوه ، فإنه من صيد البحر . "

قلت : هذا حديث ضعيف بهذا الإسناد علَّته : "أبو المهزم يزيد بن سفيان" وهو متروك

الحديث ، أعلمَ هذا الحديث به : "أبو داود السجستاني ، والترمذي ، والبيهقي : " قال أبو داود السجستاني في كتاب "السنن" : "أبو المهزم ضعيف. " قال الترمذي في "الجامع" : "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي المهزم ، عن أبي هريرة ، وأبو المهزم : اسمه يزيد بن سفيان ، وقد تَكَلَّمَ فيه شعبة. " وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : "رواه حماد بن سلمة عن أبي المهزم ، وأبو المهزم يزيد بن سفيان ضعيف"

٣٦٩ - قال ابن ماجه (٣٣٥٢) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَيَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ دِينَارٍ الْحِمَاصِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ نُوحِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ مِنْ السَّرْفِ ، أَنْ تَأْكُلَ كُلَّ مَا اشْتَهَيْتَ . " **قلت** : هذا حديث لا يصح ، علته : "نوح بن ذكوان" وهو ضعيف قال الساجي : "يحدث بأحاديث بواطيل :

قال ابن الجوزي في كتاب "الموضوعات" : "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ ابْنُ حَبَانَ : يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ مَنكَرُ الْحَدِيثِ لَا يَجُوزُ الْإِجْتِاجُ بِهِ . قَالَ : وَيَجِبُ التَّنَكُّبُ عَلَى حَدِيثِ نُوْحٍ . "

أقول : يحيى بن عثمان قد توبع فعهده بريئة من هذا الحديث ، والعله تبقى في : "نوح بن ذكوان :

قال السيوطي في كتاب "الآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" : "يحيى بريء من عهده ، فإن ابن ماجه أخرجه قال : حدثنا هشام بن عمار ، {وسويد بن سعيد} ، ويحيى بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي قال : حدثنا بقية به. وقال الخرائطي في "اعتلال القلوب" : حدثنا علي بن داود القنطري : حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي : حدثنا بقية به . والله أعلم .)

٣٧٠ - قال ابن ماجه (٣٣٣٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ

بْنِ قَيْسِ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كُلُوا الْبَلَحَ بِالتَّمْرِ ، كُلُوا الْخَلْقَ بِالْجَدِيدِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَغْضَبُ ، وَيَقُولُ : بَقِيَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الْخَلْقَ بِالْجَدِيدِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، تفرد به أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس المدني ، عن هشام بن عروة ، قال ابن عدي في ترجمة : "أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس المدني" من كتاب "الكامل في الضعفاء" : " وعامة أحاديثه مستقيمة إلا هذه الأحاديث التي بينتها : " **أقول** : منها هذا الحديث .

قال الحافظ عبدالرحيم العراقي في "شرح التبصرة والتذكرة" : "قال النسائي : هذا حديث منكر . "

قال ابن الصلاح في "مقدمة علوم الحديث" : "تفرد به أبو زكير ، وهو شيخ صالح أخرج عنه مسلم في كتابه ، غير أنه لم يبلغ مبلغ من يُحتمل تفردّه ، والله أعلم . " و قال ابن حبان في كتاب "المجروحين" : "هذا كلام لا أصل له من حديث النبي عليه الصلاة والسلام . "

وقال أبو يعلى الخليلي في كتاب "الإرشاد" : "هَذَا فَرْدٌ شَاذٌ ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْ هِشَامٍ غَيْرَ أَبِي زُكَيْرٍ ، وَهُوَ شَيْخٌ صَالِحٌ ، وَلَا يُحْكَمُ بِصِحَّتِهِ ، وَلَا بِضَعْفِهِ . " وقال الذهبي في كتاب "ميزان الاعتدال" (٤/٤٠٥) : " هذا حديث منكر "

٣٧١ - قال ابن ماجه (١٦١٥) : حدثنا أحمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال أنبأنا ابن جريج ،

ح : وحدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر ، قال حدثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج أخبرني إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من مات مريضاً مات شهيداً ، ووقي فتنة القبر ، وغدي وريح عليه برزقه من الجنة . "

قلت : هذا حديث لا يصح ، علته : "إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني" وهو متروك ، دلّسه ابن جريج فسمّاه : "إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء : "

قال الحاكم النيسابوري في كتاب "معرفة علوم الحديث" : "إِبْرَاهِيمُ هَذَا هُوَ : ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ.

سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : الْحَدِيثُ : " مَنْ مَاتَ مَرِيضًا ، مَاتَ شَهِيدًا " ، كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، يَقُولُ فِيهِ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى . "

وقال الخليلي في كتاب "الإرشاد" (١- ٣٠٨) : (وقد روى عنه ابن جريج حديثاً مع جلالته وَدَلَّسَ به فقال : إبراهيم بن أبي عطاء عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " من مات مريضاً مات شهيداً " ، وهو متروك) - يعني : إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي . -

وقال ابن الجوزي في كتاب "الموضوعات" : " هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصَحُّ ، وَمَدَارُ الطَّرْقِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي (يحيى) ، وَقَدْ كَانُوا يَدْلِسُونَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ . وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ يَقُولُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ ، وَتَارَةً يَقُولُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَطَاءٍ ، وَتَارَةً يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبُو الذَّيْبِ "

٣٧٢ - قال ابن ماجه (٤١٨٨) : حدثنا أبو إسحاق الهروي قال : حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري قال : حدثنا قرة بن خالد قال : حدثنا أبو جمره ، عن ابن عباس : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال للأشج العصري : " إن فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم ، والحياء . "

قلت : هذا حديث صحيح ، لكن لفظ ابن ماجه : "الحلم ، والحياء" جاء من رواية العباس بن الفضل الأنصاري -وهو متروك الحديث- ، عن قرة بن خالد به .

وخالفه بشر بن المفضل -وهو ثقة- وغيره ، عن قرة بن خالد به . ولفظه : "الحلم ، والأناة" ، وقد وافق العباس بن الفضل هذا رواية بشر بن المفضل عند تمام في "فوائده" :

قال مسلم با الحجاج في كتاب "الصحيح" : (وحدثني عبيدالله بن معاذ حدثنا أبي ح وحدثنا نصر بن علي الجهضمي قال أخبرني أبي قالاً جميعاً حدثنا : قرة بن خالد ، عن أبي جمره ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه و سلم بهذا الحديث . نحواً حديث شعبة وقال : "أنهاكم عما ينبذ في الدباء والنقيير والخنتم المزفت . "

وزاد ابن معاذ في حديثه عن أبيه قال : وقال رسول الله -صلى الله عليه و سلم- للأشج أشج عبد القيس : " إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة " .

وقال أبو نعيم الأصبهاني في كتاب "المستخرج على صحيح مسلم" : حَدَّثَنَا فَارُوقُ الْحَظْلِيُّ : ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْحَجَّيُّ : ثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : ثَنَا قُرَّةٌ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لِلْأَشَجِّ أَشَجَّ عَبْدُ الْقَيْسِ : " إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ : الْحِلْمُ ، وَالْأَنَاءَةُ . "

وقال البخاري في كتاب "الأدب المفرد" : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال : أخبرنا بشر بن المفضل قال : حدثنا قرّة ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس قال : " قال النبي صلى الله عليه وسلم للأشج أشج عبد القيس : " إن فيك لخصلتين يحبهما الله : الحلم ، والأناة . " وقال تمام الرازي في كتاب "الفوائد" : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن جيش الفرغاني : ثنا أحمد بن علي القاضي : ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي : ثنا العباس بن الفضل الأنصاري ، عن قرّة ، ثنا أبو جمرة ، عن ابن عباس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال للأشج العصري : إن فيك لخصلتين يحبهما الله عز وجل : الحلم ، والأناة . " قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ .

تنبيه : تصحيح الترمذي وابن حبان هو لرواية بشر بن المفضل

٣٧٣ - قال ابن ماجه (١٨٩) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي . " وقال ابن ماجه (٤٢٩٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالََا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ كَتَبَ يَدَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي . "

قلت : هذا حديث صحيح ، رواه أيضاً الليث بن سعد ، عن ابن عجلان به .

قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ" ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٦١٤٥) .

تنبيه : أخذت هذه الفائدة من الشيخ سعود بن إبراهيم العثمان

٣٧٤ - قال ابن ماجه (ح ٤١٤٦) : حدثنا نصر بن علي قال : حدثنا بشر بن عمر قال : حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير ، قال : سمعت عمر بن الخطاب ، يقول : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتوي في اليوم من الجوع ، ما يجد من الدقل ، ما يملأ به بطنه. "

قلت : هذا حديث صحيح ، واختلف فيه على سماك بن حرب :

فرواه إسرائيل وأبو عوانة وزهير بن معاوية ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير .
وخالفهم شعبة فرواه ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ، عن عمر الخطاب .
وقد رجَّح : "أبو حاتم الرازي ، وأبو بكر البزار" رواية شعبة وأخرجها مسلم في "صحيحه" :
قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٨١١) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ، عن عمر قال : " ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يشبع من الدقل ، وما ترضون أنتم دون ألوان التمر وألوان الثياب. ")
قال : كذا رواه شعبة ، وأما غيره من أصحاب سماك فليس يتابعه أحد منهم ، إنما يقولون :
سماك عن النعمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يقولون عمر .

قلت لأبي : أيهما أصح ؟

قال : شعبة أحفظ .

قلت : لم يتابعه أحد ؟

قال : وإن لم يتابعه أحد ، فإن شعبة أحفظهم .

وقال أبو بكر البزار في "مسنده" : "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى عَنْ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِنَّمَا قَالَ شُعْبَةُ فِيهِ : عَنْ سِمَاكِ ، عَنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عُمَرَ . وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَشُعْبَةُ أَحْفَظُ مَنْ غَيْرِهِ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنْ سِمَاكِ. "
قال مسلم في كتاب "الصحيح" : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى-

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ يَخْطُبُ قَالَ : " ذَكَرَ عُمَرُ مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنَ الدُّنْيَا ، فَقَالَ : "لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَظِلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي مَا يَجِدُ دَقْلًا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ. "

٣٧٥ - قال ابن ماجه (ح ٧١٨) : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّافِعِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْمَكِّيُّ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا أَدَنَّ الْمُؤَذِّنُ ، فَقُولُوا مِثْلَ قَوْلِهِ. "

قلت : هذا حديثٌ صحيح من رواية : "أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه -"، وليس محفوظاً من رواية : "أبي هريرة -رضي الله عنه -" - كما عند ابن ماجه -، ورواية : "أبي سعيد الخدري" مخرجة في "الصحيحين" :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢١٦) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : "إذا قال المؤذن فقولوا مثلما يقول. "

فقال : رواه جماعة : مالك ، وغيره ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أشبه .

وفي كتاب "العلل" (٧/٢٧١-٢٧٢-سؤال ١٣٤٤) للدارقطني ما نصّه : (وسئل عن حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع أحدكم المؤذن يتشهد فليقل مثل قوله.

فقال يرويه الزهري، واختلف عنه:

فرواه عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .

وخالفه مالك ومعمر وغيرهما فرووه: عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد. وهو الصحيح .

وفي موضع آخر من كتاب "العلل" للدارقطني (١١/٢٦٣-٢٦٥-سؤال ٢٢٧٥) ما نصّه : (وسئل عن حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذا

سمعت النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن.

فقال: حدث به إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . وَوَهُمْ فِيهِ عَلَى مَالِك .

والصحيح : عن مالك ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد .

وكذلك رواه أصحاب الموطأ والحفاظ عن مالك عن الزهري .

وكذلك رواه يونس ومعمّر : عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد .

وخالفهم عبد الرحمن بن إسحاق وهو عباد، فرواه : عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . ولا يصح فيه سعيد ، والصحيح ما ذكرنا .

فائدة : قد أخرج ابن ماجة أيضاً هذا الحديث على الصواب من رواية : "أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه: "

قال ابن ماجة (ح ٧٢٠) : حدثنا أبو كريب ، وأبو بكر بن أبي شيبة قالا : حدثنا زيد بن الحباب ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا سمعتم النداء ، فقولوا كما يقول المؤذن . " وقال البخاري في "صحيحه" : حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا سمعتم النداء ، فقولوا مثل ما يقول المؤذن . " وقال مسلم في "صحيحه" : حدثني يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا سمعتم النداء ، فقولوا مثل ما يقول المؤذن . "

٣٧٦ - قال ابن ماجة (ح ٢٨٤٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : " بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا : أُبْنَى ، فَقَالَ : ائْتِ ابْنِي صَبَاحًا ثُمَّ حَرِّقْ " **قلت:** هذا حديثٌ أَعْلَهُ البزار بالإرسال : "عروة بن الزبير ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- " قال أبو بكر البزار في "مسنده" : " وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ غَيْرُ صَالِحٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ

مُرْسَلًا ، وَأَسْنَدُهُ صَالِحٌ ، وَلَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا عَنْ أُسَامَةَ . " وقال ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٩/٢) : هذا حديث غريب اشتهر بصالح بن أبي الأخضر البصري ، عن محمد بن مسلم الزهري . "

أقول : وقفت على الرواية المرسلة ، من رواية هشام بن عروة ، عن أبيه مرسلًا : قال محمد بن سعد في "الطبقات" (٣٥٢/٤) : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : " أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَى أُبْنَى مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ . "

٣٧٧ - قال ابن ماجه (٢٧٤٨ح) : حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال : حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : " نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته . "

قلت : هذا حديث صحيح ، لكن رواية ابن ماجه خطأ ، وهذا الحديث محفوظ عن ابن عمر -رضي الله عنهما- من طريق : "عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر" ، وهو مُخَرَّجٌ فِي "الصحيحين" ، وأما طريق : "نافع ، عن ابن عمر" فهو خطأ :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٦٤٥) : (وسئل أبو زرعة عن حديث يعقوب بن حميد بن كاسب ، عن يحيى بن سليم الطائفي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "الولاء لحمة كلحمة النسب ، لا يباع ولا يوهب . " قال أبو زرعة : الصحيح : عبيد الله عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أنه نهي عن بيع الولاء ، وعن هبته . "

قال : وحدثنا أبو زرعة ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "الولاء لا يباع ولا يوهب . "

قال أبو محمد : وحدثنا أبو زرعة ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا أبي ، عن عبيد الله ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه).

وقال الدارقطني في "العلل" (٦٣/١٣ - سؤال ٢٩٤٨) : "والمحفوظ : عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- نهي عن بيع الولاء ، وعن هبته . "

فائدة : أخرج ابن ماجه هذا الحديث على الصواب :

قال ابن ماجه (ح ٢٧٤٧) : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا شعبة ، وسفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : " نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته . "

وقال البخاري في "صحيحه" : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : " نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته . "

وقال مسلم في "صحيحه" : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، أخبرنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الولاء ، وعن هبته . "

قال مسلم : " الناس كلهم عيال على عبد الله بن دينار في هذا الحديث . "

٣٧٩- قال ابن ماجه (ح ٢٥٢٥) : (حدثنا راشد بن سعيد الرملي ، وعبيد الله بن الجهم الأنماطي قالا : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من ملك ذا رحم محرم فهو حر . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علَّته تفرَّد ضمرة بن ربيعة به ، وقد أنكره أحمد بن حنبل والنسائي ، وقال الترمذي : "وهو حديث خطأ عند أهل الحديث" ، ووجه الخطأ بيَّنه البيهقي فقال : "المحفوظ بهذا الإسناد حديث : "نهي عن بيع الولاء وعن هبته: " "

قال أبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (رقم ١١٦٨) : (قلت لأحمد -يعني :ابن حنبل- : فإنَّ ضمرة يُحدِّث عن الثوري ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : "من ملك ذا رحم فهو حر" فأنكره وردَّه ردًّا شديداً).

وقال النسائي في "السنن الكبرى" : " لا نعلم أن أحداً روى هذا الحديث عن سفيان غير ضمرة

، وهو حديث منكر ، والله أعلم. "

وقال الترمذي في "الجامع" : "وقد روي عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
"من ملك ذا رحم محرم فهو حر" . ولم يتابع ضمرة على هذا الحديث ، وهو حديث خطأ عند
أهل الحديث . "

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : "المحفوظ بهذا الإسناد حديث نهي عن بيع الولاء وعن
هيبته. "

٣٧٩ - قال ابن ماجه (ح ١١٤٠) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا إسحاق

بن سليمان الرازي ، عن مغيرة بن زياد ، عن عطاء ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : " من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة ، بني له بيت في الجنة ، أربع
قبل الظهر ، وركعتين بعد الظهر ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل
الفجر. "

قلت : هذا الحديث خطأ ، والصواب أنه من حديث : "أم حبيبة رضي الله عنها -" ، وليس
من حديث : "عائشة - رضي الله عنها -" ، والوهم فيه من : "المغيرة بن زياد الموصلي" :
قال الترمذي في "الجامع" : "حديث عائشة حديث غريب من هذا الوجه ، ومغيرة بن زياد قد
تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه . "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٤/٣٨٨-سؤال ٣٧٣٩) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ
، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ حَافَظَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً . "
فَقَالَ : اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى عَطَاءٍ :

فَرَوَاهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ الْمُوصِلِيُّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَالْمَحْفُوظُ : عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ .

وفي موضع آخر في كتاب "العلل" للدارقطني (١٥/٢٧٦-سؤال ٤٠٢٦) ما نصّه : (ورواه
عطاء بن أبي رباح ، واختلف عنه :

فرواه محمد بن أبي سعيد الطائفي ، عن عطاء ، عن يعلى بن أمية ، عن عنبسة ، عن أم حبيبة

وخالفه خالد بن يزيد ، وابن لهيعة روياه : عن عطاء ، عن عنيسة ، عن أم حبيبة .

ورواه ابن جريج ، عن عطاء ، واختلف عنه :

فرواه الحجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : أخبرت أم حبيبة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم . -

وقال علي بن عاصم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عنيسة ، عن أم حبيبة .

ورواه المغيرة بن زياد الموصلي ، عن عطاء ، عن عائشة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم . -
وَوَهَمَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا ارَادَ : عطاء ، عن عنيسة ، عن أم حبيبة .

٣٨٠ - قال ابن ماجه (ح ١١٤١) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن المسيب بن رافع ، عن عنيسة بن أبي سفيان ، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة ، بني له بيت في الجنة . "

قلت : اختلف على إسماعيل بن أبي خالد في رفعه :

قال الدارقطني في كتاب "العلل" (٢٧٦/١٥) : (ورواه إسماعيل بن أيس خالد ، عن المسيب ، عن عنيسة ، عن أم حبيبة . واختلف عنه في رفعه :
فرفعه مروان الفزاري ، ويزيد بن هارون ، عن إسماعيل .
وَوَقَّعَهُ ابن نمير ، وأبو أسامة ، عنه .)

أقول : وَوَقَّعَهُ أيضاً يعلى بن عبيد - في رواية عنه - ، وعبدالله بن المبارك ، عن إسماعيل بن أبي خالد .

٣٨١ - قال ابن ماجه (ح ٤٠٠٧) : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى ، أَنَّبَانَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنِ جَدْعَانَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خَطِيبًا ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ : " أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ " ، قَالَ : فَبَكَى أَبُو سَعِيدٍ ، وَقَالَ : " قَدْ وَاللَّهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ فَهَبْنَا . "

قلت : هذا حديث صحيح ، رواه غير واحدٍ عن أبي نضرة به . وهم : " سليمان التيمي ،

والمستمر بن الريان ، وأبو مسلمة سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ، وقتادة بن دعامة " ، قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "الأما لي المطلقة" (ص ١٦٣ -المجلس رقم ١٢٠) : " هذا حديث صحيح . "

قال أبو داود الطيالسي في "مسنده" : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ أَبَا نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ مَخَافَةَ النَّاسِ ، أَوْ مَهَابَةَ النَّاسِ " ، قَالَ شُعْبَةُ : أَحَدَهُمَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحَقِّ يَعْلَمُهُ ، فَمَا زَالَ الْأَمْرُ يُنْسَى حَتَّى قَصَرْنَا . "

وقال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حدثنا محمد بن جعفر : حدثنا شعبة ، عن أبي مسلمة أنه سمع أبا نضرة يُحدِّث ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : " لا يمنعن رجلاً منكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه أو علمه . "

وقال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ مَخَافَةَ النَّاسِ ، أَوْ بَشَرٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا رَأَاهُ أَوْ عَلِمَهُ ، أَوْ رَأَاهُ أَوْ سَمِعَهُ . "

وقال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ التَّيْمِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ هَيْبَةَ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحَقِّ إِذَا رَأَاهُ ، أَوْ شَهِدَهُ ، أَوْ سَمِعَهُ " . فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : "وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ" ، وَقَالَ أَبُو نَضْرَةَ : "وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ" . "

٣٨٢ - قال ابن ماجه (ح ٥٤٠) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُمْحٍ : أَنَّبَانَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، أَنَّهُ سَأَلَ أُخْتَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ ؟ قَالَتْ : " نَعَمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَدَى . "

قلت : هذا حديث صحيح ، رواه غير واحدٍ عن يزيد بن أبي حبيب ، وهم : " الليث بن

سعد ، ومحمد بن إسحق صاحب المغازي ، وعمرو بن الحارث ، وابن لهيعة ، وغيرهم " ،
وَصَحَّحَهُ ابن خزيمة وابن حبان (ح ٢٣٣١).

٣٨٣ - قال ابن ماجة (ح ٤٣١١) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " خَيْرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعْمُ وَأَكْفَى ، أَتْرُونَهَا لِلْمُتَّقِينَ لَا ، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْخَطَّائِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ . "

قلت : هذا حديث ضعيف لا يصح ، وقع في أسانيده خلاف بين رواه واضطراب ، بَيَّنَّهُ الدارقطني في "العلل" وقال : "وَلَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ صَحِيحٌ" ، وقال أيضاً : "والحديث مضطرب جداً: "

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٢٢٦/٧-٢٢٧- سؤال ١٣١٠) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ رَبِيعٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " خَيْرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ ؛ لِأَنَّهَا أَعْمُ ، أَتْرُونَهَا لِلْمُتَّقِينَ وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْخَطَّائِينَ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ رَبِيعٍ قَالَ : أَحْسَبُهُ عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ ذَلِكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي بَدْرٍ .
وغيره يرويه عن أبي بَدْرٍ مُرْسَلًا ، لَا يَذْكُرُ فِيهِ أَبَا مُوسَى .

وَرَوَاهُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، عَنْ نُعْمَانَ بْنِ قُرَادٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ : عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ ، عَنْ زِيَادٍ ، عَنْ نُعْمَانَ بْنِ قُرَادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَرَوَاهُ مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ قُرَادٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَلَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ صَحِيحٌ).

وفي موضع آخر من كتاب "العلل" للدارقطني (١٣/٢٢٧-٢٢٨-سؤال ٣١٢٦) ما نصّه :
(وسئل عن حديث نعمان بن قراد ، عن ابن عمر : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :
"خَيَّرْتُ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ شَطْرُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ. "

فقال : يرويه زياد بن خيثمة ، واختلف عنه :

فرواه عبدالسلام بن حرب ، عن زياد بن خيثمة ، عن نعمان بن قراد ، عن نافع ، عن ابن عمر.

ولا يصحّ فيه : نافع.

ورواه معمر بن سليمان الرقي ، عن زياد بن خيثمة ، عن علي بن النعمان بن قراد ، عن رجل ، عن ابن عمر.

ورواه أبو بدر شجاع بن الوليد ، عن زياد بن خيثمة ، واختلف عنه :

فرواه إسماعيل بن أبي الحارث ، عن أبي بدر ، عن زياد بن خيثمة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربيعي ، عن أبي موسى الأشعري .

وخالفه غير واحدٍ : عن أبي بدر ، عن زياد بن خيثمة ، فقالوا : عن نعيم بن أبي هند ، عن ربيعي ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلًا.

والحديث مضطربٌ جداً)

٣٨٤ - قال ابن ماجه (ح ١٣) : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي بَيْتِهِ أَنَا سَأَلْتُهُ ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ، ثُمَّ مَرَّ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : أَوْ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " : لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ ، فَيَقُولُ : لَا أَذْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ. "

قلت : هذا حديث صحيح ، لكن إسناده ابن ماجة فيه وهم وهو ذكر : "زيد بن أسلم" في السند ، فشيخ ابن ماجة في هذا الحديث : "نصر بن علي" خولف فيه عن سفيان بن عيينة : فرواه : أحمد بن محمد بن حنبل ، وعبد الله بن محمد النفيلي ، والحميدي ، والإمام الشافعي كلهم : عن سفيان بن عيينة ، عن سالم أبي النضر ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- . -دون ذكر : "زيد بن أسلم"- في الإسناد ، وهو الصواب . قال الدارقطني في "العلل" : "وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ . "

والحديث على الصواب عند أبي داود في "السنن" :

قال أبو داود السجستاني في "السنن" : حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، وعبد الله بن محمد النفيلي قالا : حدثنا سفيان ، عن أبي النضر ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه . "

قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" (١٠٨/١-١٠٩) : " قد أقام سفيان بن عيينة هذا الإسناد و هو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والذي عندي أنهما تركاه لاختلاف المصريين في هذا الإسناد . "

وقال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . وَسَلَّمِ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ إِذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى الْإِنْفِرَادِ ، بَيَّنَّ حَدِيثَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ، وَإِذَا جَمَعَهُمَا رَوَى هَكَذَا . وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ : أَسْلَمٌ . "

فائدة : ذكر الدارقطني في "العلل" الاختلاف في إسناده هذا الحديث ورجح ما ذكرته في أول التعليق ، فقد قال الدارقطني : " وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ : " .

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٧/٧-١٠-سؤال ١١٧٢) ما نصّه : (وُسِّئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ

اللَّهُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا أُلْفِينَ أَحَدَكُمْ مُتَكَبِّرًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ ، فَيَقُولُ : لَا نَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ . وَخَالَفَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِبْعَةَ ، فَرَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَخَالَفَهُمَا ابْنُ وَهْبٍ ، فَرَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مُرْسَلًا . وَاخْتُلِفَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ :

فَقَالَ الْحَمِيدِيُّ عَنْهُ : عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ فِي آخِرِهِ : قَالَ سُفْيَانُ : وَكَانَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ حَدَّثَنَاهُ أَوَّلًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا لِحَدِيثِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ أَحْفَظُ .

وَقَالَ يُونُسُ الْقَطَّانُ : عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ وَحْدَهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

وَقَالَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ : عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، وَأَبِي النَّضْرِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُمْ : عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ : عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

٣٨٥ - قال ابن ماجه (ح ١٤٣٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ ، فَتَنَفَّسُوا لَهُ فِي الْأَجْلِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ شَيْئًا ، وَهُوَ يَطِيبُ بِنَفْسِ الْمَرِيضِ . "

قلت : هذا حديث منكر ضعيف ، معلول بعثتين :

الأولى : ضعف : "موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي" .

والثانية : الإنقطاع بين : "محمد بن إبراهيم التيمي" و : "أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -" .
قاله : "البخاري ، وأبو حاتم الرازي" :

قال الترمذي في "العلل الكبير" : "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ فَتَنَفَّسُوا لَهُ فِي أَجْلِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ شَيْئًا وَهُوَ يُطِيبُ بِنَفْسِهِ . "

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا - يعني : البخاري - عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟

فَقَالَ - يعني : البخاري - : مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، وَأَبُوهُ صَحِيحُ الْحَدِيثِ .

قُلْتُ لَهُ : أَذْرَكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ؟

قَالَ : لَا ، إِنَّمَا رَوَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . "

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٢١٤) : (وسألت أبي عن أحاديث رواها : عقبة بن

خالد ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "غبوا في العيادة ، واربعوا إلا أن يكون مغلوباً . "

وعن أبيه ، عن أبي سعيد ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "إذا دخلتم على المريض فتنفّسوا له في أجله فإن ذلك لا يرد شيئاً وهو يطيب بنفس المريض . "

وعن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : "مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يسوق شاة بأذنها ، فقال : دع أذنها وخذ سالفتها. "

وعن أبيه ، عن أنس قال : "نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفرش على باب البيوت وقال : أكيّموه عن الباب شيئاً. "

وعن أبيه ، عن أنس ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "إذا وضع الطعام فاخلعوا النعال ، فإنه أروح لأقدامكم. "

وعن أبيه ، عن السلوي ، عن معاذ بن جبل ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن أتخذ منبراً ، فقد اتخذه أبي إبراهيم ، وإن أتخذ العصا فقد اتخذها أبي إبراهيم. "

قال أبي : هذه أحاديث منكّرة ، كأنها موضوعة ، وموسى : ضعيف الحديث جداً ، وأبوه : محمد بن إبراهيم التيمي : لم يسمع من جابر ولا من أبي سعيد ، وروى عن أنس حديثاً واحداً .(

وقال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" : "موسى بن محمد بن إبراهيم يأتي من المنكرات بما لا يتابع عليه ، والله أعلم "

٣٨٦ - قال ابن ماجه (ح ٣٠٣٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَيُّمَنَ بْنِ نَابِلٍ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ ، قَالَ : " رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى الْجُمُرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صَهْبَاءٌ لَا ضَرْبَ وَلَا طَرْدَ وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ. "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "حَدِيثُ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَهُوَ حَدِيثُ أَيُّمَنَ بْنِ نَابِلٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ " ، وصحّحه ابن خزيمة ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ ، وَلَمْ يُحَرِّجْهُ " ، وقال الحافظ أبو زرعة العراقي في "الأربعون العشارية" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ"

٣٨٧ - قال ابن ماجه (ح ١٧٧٧) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الْهَيْجُ الْخُرَّاسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْخَالِقِ ، عَنْ أَنَسٍ

بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْمُعْتَكِفُ يَتَّبِعُ الْجَنَازَةَ ، وَيَعُودُ الْمَرِيضَ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، بَيَّنَّ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوَازِيِّ عِلَّتَهُ :

قال ابن الجوزي في كتاب "التحقيق في مسائل الخلاف" : " هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، قَالَ يَحْيَى : عَنْبَسَةُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ : كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَفِيهِ عَبْدُ الْخَالِقِ ، قَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِثِقَةٍ "

٣٨٨ - قال ابن ماجه (ح١٠٩٨) : حدثنا عمار بن خالد الواسطي قال : حدثنا علي

بن غراب ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عبيد بن السباق ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن هذا يوم عيد ، جعله الله للمسلمين ، فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل ، وإن كان طيب فليمس منه ، وعليكم بالسواك . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، عِلَّتُهُ الْإِرْسَالُ : "عبيد بن السباق ، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم: -"

فقد رواه صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عبيد بن السباق ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . وَهُوَ وَهْمٌ . - وهي : رواية ابن ماجه . - وخالفه مالك بن أنس فرواه : عن الزهري ، عن عبيد بن السباق ، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . مرسلاً . وهو الصواب .

قال البيهقي في كتاب "السنن الكبرى" : " هذا هو الصحيح مرسل ، وقد روي موصولاً ولا يصحَّ وصله . "

قال مالك في "الموطأ" : عن ابن شهاب ، عن ابن السباق : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال في جمعة من الجمع : " يا معشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله عيداً فاغتسلوا ، ومن كان عنده طيب فلا يضربه أن يمس منه ، وعليكم بالسواك "

٣٨٩ - قال ابن ماجه (ح٤٢٧٧) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ

، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ : فَأَمَّا عَرَضَتَانِ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرٌ ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ فِي الْأَيْدِي ، فَأَخَذَ يَمِينَهُ وَأَخَذَ بِشِمَالِهِ . "

قلت : هذا الحديث معلول بعلتين :

الأولى : الانقطاع فإن الحسن البصري لم يسمع من أبي موسى الأشعري .

الثانية : هذا الحديث موقوف كما صوّبه الدارقطني في "العلل" :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٢٥١/٧ سؤال ١٣٣١) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ فَأَمَّا عَرَضَتَانِ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرٌ وَعَنِ الثَّالِثَةِ تَطِيرُ الصُّحُفُ ، فَأَخَذَ يَمِينَهُ ، وَأَخَذَ بِشِمَالِهِ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ وَكَيْفَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا .

وغيره يرويه مؤثوقًا . والمؤثوف هو الصحيح .

وروي عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي موسى مرفوعًا .

٣٩٠ - قال ابن ماجه (ح ٢١٣٩) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا كَلْثُومُ بْنُ جَوْشَنِ الْقُشَيْرِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " التَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . "

قلت : هذا حديث قال فيه أبو حاتم الرازي : " لا أصل له : "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١١٥٦) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه كثير بن هشام ، عن كَلْثُومِ بْنِ جَوْشَنِ ، عن أيوب السخيتاني ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة. "

قال أبي : هذا حديث لا أصل له ، وكَلْثُومُ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ .

٣٩١ - قال ابن ماجه (٥٥٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَثْعَمٍ التُّمَالِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الطُّهُورُ عَلَى الْحُقَيْنِ ؟ قَالَ : " لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَثْعَمٍ التُّمَالِيُّ" وهو منكر الحديث ، وقد ضَعَّفَ هذا الحديث : "البخاري ، والدارقطني" :

قال الترمذي في "العلل الكبير" : " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَثْعَمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " فِي الْمَسْحِ عَلَى الْحُقَيْنِ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ . "

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني : البخاري- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟

فَقَالَ -يعني : البخاري- : عُمَرُ بْنُ أَبِي خَثْعَمٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ذَاهِبٌ ، وَضَعَّفَ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْمَسْحِ . "

وقال الدارقطني في كتاب "العلل" (٢٧٥/٨ - سؤال ١٥٦٣) : " وَحَدِيثُ يُزَوَّى عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي نَحْوِ ذَلِكَ . "

رَوَاهُ أَيُّوبُ بْنُ عُثْبَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ أَبِي خَثْعَمٍ وَهُمَا ضَعِيفَانِ رَوِيَاهُ ، عَنْ يَحْيَى .

وَتَابَعَهُمَا مَعْلَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاسِطِيُّ وَكَانَ كَذَّابًا فَرَوَاهُ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَحْيَى نَحْوَ ذَلِكَ ، وَزَادَ فِيهِ وَالْخِمَارُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ التَّوْقِيتَ "

٣٩٢ - قال ابن ماجه (١٨٥٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِي نَصْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُسَاوِرِ الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَرَوَّجَهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ . "

قلت : أَعْلَى ابن الجوزي هذا الحديث بجهالة : "مساور الحميري ، وأمه" ، وقال الذهبي : "الخبر

منكر: "

قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية": "مساور مجهول ، وأُمُّه مجهولة ."
وقال الذهبي في "ميزان الإعتدال في نقد الرجال" (٩٥/٤): "مساور الحميري ،.....،
فيه جهالة ، والخبر منكر"

٣٩٣ - قال ابن ماجه (ح ٤١٥٠): حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ،
عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أُنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا
بِطَعَامٍ سُخْنٍ ، فَأَكَلَ فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا دَخَلَ بَطْنِي طَعَامٌ سُخْنٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا
".

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته الإرسال : " عن أبي صالح قال : دعي النبي صلى الله عليه
وسلم إلى طعام: "

فرواه علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : "أُنِّي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ....". موصولاً ، وهو وهمٌ . -وهي رواية ابن ماجه. -
وخالفه وكيع فرواه : عن الأعمش ، عن أبي صالح قال : "دعي النبي صلى الله عليه
وسلم....". مرسلاً . وهو الصواب.

أقول : تقدم رواية وكيع على رواية علي بن مسهر ، من وجهين بآتيهما قلنا قدّمنا به رواية
وكيع على رواية علي بن مسهر :

الوجه الأول : وكيع إمام حافظ ، وعلي بن مسهر ثقة ، لكن ابن حجر العسقلاني قال في
"تقريب التهذيب" : "ثقة له غرائب بعد أن أضر."

الوجه الثاني : إذا قلنا أن علي بن مسهر برئ العهدة من هذا الحديث ، فالجواب أن الراوي
عنه هو : "سويد بن سعيد الأنباري" قال فيه يعقوب بن شيبة : "صدوق مضطرب الحفظ ولا
سيما بعدما عمي" ، وقال البخاري : "كان قد عمي قتلَقَ ما ليس من حديثه" ، فالزاق
الوهم في هذا الحديث ب : "سويد بن سعيد" أولى ، والله اعلم .

قال الإمام أحمد بن حنبل في كتاب "الزهد" : حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح

قال : "دعي النبي صلى الله عليه وسلم إلى طعام ، فلما فرغ - وقال مرة : فلما أكل - حمد الله ، ثم قال : ما ملأت بطني بطعام سخن منذ كذا وكذا "

٣٩٤ - قال ابن ماجه (ح ٣٢٦٠) : حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلَّسِ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ سُكَيْمٍ ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْثِرَ اللَّهُ خَيْرَ بَيْتِهِ ، فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَإِذَا رُفِعَ . "

قلت : هذا حديث منكر ، أنكره أبو زرعة الرازي ، وَبَيَّنَّ عِلَّتُهُ الْبِيهَقِيُّ :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٥٠٥) : (وانتهى أبو زرعة إلى حديث آخر : عن إسماعيل بن أبان ، عن كثير بن سليم ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أحب أن تكثر له بركة بيته ، فليتوضأ إذا حضر غداه ، وإذا رفع . "

قال أبو زرعة : هذا حديث منكر ، وامتنع من قراءته ، فلم يسمع منه .)

وقال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" : "وهذا ليس بشيء ، وكثير بن سليم من طيور أنس يأتي بما لا يتابع عليه . "

٣٩٠ - قال ابن ماجه (ح ٢١٣٩) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ،

حَدَّثَنَا كُلْثُومُ بْنُ جَوْشَنِ الْقُشَيْرِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " التَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . "

قلت : هذا حديث قال فيه أبو حاتم الرازي : " لا أصل له : "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١١٥٦) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه كثير بن هشام ، عن كلثوم بن جوشن ، عن أيوب السخيتاني ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة . "

قال أبي : هذا حديث لا أصل له ، وكلثوم ضعيف الحديث)

٣٩٥ - قال ابن ماجه (ح ٤٣٢٠) : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

أَبِي بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " أُوقِدَتِ النَّارُ أَلْفَ سَنَةٍ فَأَبْيَضَتْ ، ثُمَّ أُوقِدَتْ أَلْفَ سَنَةٍ فَاحْمَرَّتْ ، ثُمَّ أُوقِدَتْ أَلْفَ سَنَةٍ فَاسْوَدَّتْ ، فَهِيَ سَوْدَاءُ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ . "

قلت : هذا حديث معلول بعثتين :

الأولى : وقوع الشك في الوساطة بين عاصم بن أبي النجود وأبي هريرة:

ف قيل : عاصم ، عن أبي صالح أو عن رجل ، عن أبي هريرة.

وقيل : عاصم ، عن رجل لم يُسمَّه ، عن أبي هريرة . رجَّحه الدارقطني.

الثانية : موقوف من كلام أبي هريرة -رضي الله عنه- ، قاله : "الترمذي ، والدارقطني . "

قال الترمذي في "الجامع " : "حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح ، ولا أعلم أحداً رفعه

غير يحيى بن أبي بكير عن شريك . "

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٥١/١٠ - سؤال ١٩٤٣) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي

صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ

حَتَّى أَبْيَضَتْ ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ . . . الْحَدِيثُ .

فَقَالَ : يَرْوَاهُ شَرِيكٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَاهُ أَبُو كَامِلٍ مُظَفَّرُ بْنُ مُدْرِكٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَوْ غَيْرِهِ ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ ، مُؤَفَّوًا .

وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ الطَّبَّاعِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمَّه ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

مُؤَفَّوًا .

وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ .)

وقال البيهقي في كتاب "البعث والنشور" : "تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ شَرِيكٍ .

وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، أَوْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

مُؤَفَّوًا " .

٣٩٦ - قال ابن ماجة (ح١٦٤٨) : ١٦٥٣ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا زيد بن الحباب ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت : "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصل شعبان برمضان. "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "حديث أم سلمة حديث حسن. "

قال إسحاق بن راهويه في "مسنده" : " فَسَّرَهُ ابن المبارك قال : يقال صام شعبان كله ، وإن كان يفطر يوماً أو يومين ، مثل ما يقال فلان أحيا الليل كله ، وقد نام منه قليلاً . "

فائدة : وقع في إسناد هذا الحديث خلاف غير قادح ، ذكره الدارقطني في "العلل" ورجَّح فيه رواية ابن ماجة :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٥/٢١٠-٢١١-سؤال ٣٩٥٥) ما نصّه : (وسئل عن حديث أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت : "كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يصوم من الشهر حتى نقل : لا يُفطر ، ويُفطر حتى نقول : لا يصوم ، إلا شعبان ، فإنَّه كان يصله برمضان. "

فقال : يرويه منصور بن المعتمر ، واختلف عنه :

فرواه قيس بن الربيع ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة وأم سلمة. ورواه عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة وَحَدَّثَهَا. وهو المحفوظ .

وقيل : عن شعبة ، عن منصور ، عن هلال ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة. قاله خلاد بن أسلم ، عن النضر ، عن شعبة .)

تنبيه : وقع سقط في كتاب "العلل" للدارقطني بعدم ذكر الرواة الذي رَوَوْا الوجه الراجح عن منصور بن المعتمر :

وقد ذكرهم الشيخ الدباسي فقال : "والذين وقفت على روايتهم مَن خالفوا قيساً هم : شعبة ، وسفيان الثوري ، وأبو وكيع ، وعمرو بن أبي قيس ، وإسرائيل ، ومسعر. "

٣٩٧ - قال ابن ماجه (ح ٤٨٠) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِرَامِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى .

ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذِكْرُهُ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته الإرسال : " محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ... " ، دون ذكر : " جابر بن عبد الله - رضي الله عنه . - "

والوهم في وصله من "عبد الله بن نافع" ، قاله : "الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهما : " قال الإمام الشافعي في كتاب "الأم" : "وَرَأَى ابْنُ نَافِعٍ فَقَالَ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْخُفَّازِ يَرْوِيهِ ، وَلَا يَذْكُرُ فِيهِ جَابِرًا . "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٣) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه دحيم ، عن عبد الله بن نافع الصائغ ، عن ابن أبي ذئب ، عن عقبة بن عبد الرحمن بن أبي معمر ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "من مس ذكره فليتوضأ . "

قال أبي : هذا خطأ ، الناس يروونه عن ابن ثوبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، لا يذكرون جابراً .)

قال أبو داود السجستاني في "مسائله عن أحمد بن حنبل" (رقم ٢٠٠٠) : " سَمِعْتُ أَحْمَدَ ، سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ عُقْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ مَسَّ ذِكْرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ " ؟

قَالَ -يعني : أحمد بن حنبل- : هَذَا مِنْ ابْنِ نَافِعٍ ، كَانَ لَا يُحْسِنُ الْحَدِيثَ . "

قال أبو داود السجستاني : " يُرِيدُ بِذَلِكَ قَوْلَهُ : عَنْ جَابِرٍ ، يَعْنِي : جَابِرَ وَهَمَّ ، وَأَنَّ الْحَدِيثَ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ . "

وقال الطحاوي في كتاب "شرح معاني الآثار" : "هذا الحديث كل من رواه عن ابن أبي ذئب من الحفاظ يقطعه ويوقفه على محمد بن عبد الرحمن فمن ذلك ما:

حدثنا أبو بكر قال : ثنا أبو عامر قال : ثنا ابن أبي ذئب ، عن عقبه ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك .

فهؤلاء الحفاظ يوقفون هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن ويخالفون فيه ابن نافع "

٣٩٨ - قال ابن ماجه (٢٠٣٨) : حدثنا محمد بن يحيى : حدثنا عمرو بن أبي سلمة أبو حفص التميمي ، عن زهير ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : " إذا ادعت المرأة طلاق زوجها فجاءت على ذلك بشاهد عدل استحلف زوجها فإن حلف بطلت شهادة الشاهد وإن نكل فنكوله بمنزلة شاهد آخر وجاز طلاقه. "

قلت : هذا حديث ضعيف أنكره أبو حاتم الرازي ، وقد جاء هذا الأثر من طريق آخر عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب من قوله :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (١٢٩٩) : (سألت أبي ، عن حديث ، رواه عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "إذا ادعت المرأة طلاق زوجها وشهد لها شاهد استحلف فإن حلف بطلت شهادة الشاهد وإن نكل فنكوله بمنزلة شاهد آخر وجاز طلاقه. "

قال أبي : هذا حديث منكر .)

أقول : روى عبدالرزاق الصنعاني هذا الحديث عن ابن جريج مقطوعاً من كلام عمرو بن شعيب ضمن كلام طويل له :

قال عبدالرزاق الصنعاني في كتاب "المصنف" : عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب قال : " قضى الله ورسوله في الشهداء بأربعة على الزنا ، فما شهد دون أربعة على الزنا جلدوا ، فإن شهد أربعة على محصنين رجماً ، وإن شهدوا على بكرين جلداً ، كما قال الله مائة جلدة : ولا

تأخذكم بهما رافةً في دين الله ، وغربا سنة غير الأرض التي كانا بها ، وتغريهما شتى ، وإن شهدوا على بكر ومحسن ، جلد البكر ، ورحم المحسن ، فلا تقبل شهادة ثلاثة ، ولا اثنين ، ولا واحد ، ويجلدون ثمانين ثمانين ، ولا تقبل لهم شهادة حتى يتبين للمسلمين منهم توبة نصوح ، وإصلاح .

وعلى الطلاق شهيدان ، وعلى النكاح شهيدان ، وعلى الخمر شهيدان ، ثم يجلد صاحبها ، ويخوف ، ويؤذى حتى تتبين منه توبة .

ولا تجوز شهادة شهيد واحد على طلاق ، ولا نكاح ، فمن طلق ، وشهد عليه شهيد واحد وأنكر فإنه يستحلف بالله ما طلق ، فإن حلف فهي امرأته ، وإن نكل فقد طلقت بما شهد به الشهيد ، وكان هو الشهيد الآخر إذا نكل .

ولا يجوز على الحق إلا شهيدان ، ثم ينفذ له حقه ، فإن شهد واحد عدل أحلف صاحب الحق مع شهيد إذا كان عدلاً ، وإن كانت دعوى لا شاهد فيها ، فالمطلوب أحق باليمين وبقول الطالب ، فإن نكل استحق صاحب الحق عينه .

ولا تجوز شهادة خائن ، ولا خائنة ، ولا خصم ، يكون لامرئ عمر في نفس صاحبه ، وأمر الله بذوي عدل من الشهداء ، وقال : إن الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية ، فلينظر امرؤ على ما شهد "

٣٩٩ - قال ابن ماجه (ح ١٠٤) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ ، أَنبَأَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْحَقُّ عُمَرُ ، وَأَوَّلُ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ ، فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "داود بن عطاء المدني : "

قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" : " هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ ، أَمَّا الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ : فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَيَحْيَى : دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ : لَا يُجْتَنَّبُ بِهِ بِحَالٍ . "

وقال الحافظ ابن كثير الدمشقي في "جامع المسانيد والسنن" (١٠٣/١) : " هذا الحديث منكز "

جداً ، وما أبعد أن يكون موضوعاً ، والآفة فيه من داود بن عطاء هذا . "

فائدة : رُوي هذا الحديث من طريقٍ ثانٍ ضعيف عن ابن شهاب الزهري :

قال ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" : أَخْبَرَنَا أَبُو خَوْلَةَ مَيْمُونُ بْنُ مُسْلِمَةَ ، وَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَدْرَمِيُّ ، ثنا وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَوَّلُ مَنْ تُسَلَّمُ عَلَيْهِ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْخَلْقُ ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحِطُّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ بِعَمَلِهِ : عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . "

قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" : "وَأَمَّا الثَّانِي : فَفِيهِ أَبُو الْبَخَرِيِّ الْكَذَّابُ ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، قَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِثِقَةٍ "

٤٠٠ - قال ابن ماجة (ح ١٣٣٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : " لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، انْجَمَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا اسْتَبَيْنْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ . "

وقال ابن ماجة (ح ٣٢٥١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، انْجَمَلَ النَّاسُ قَبْلَهُ ، وَقِيلَ : قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، ثَلَاثًا ، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ فَلَمَّا تَبَيَّنْتُ وَجْهَهُ ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ ، أَنْ قَالَ : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ "

قلت : هذا حديث رواه غير واحد عن عوف بن أبي جميلة ، وهم : يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وحماد بن أسامة ، وهودة بن خليفة البكرائي ، ومعاذ بن عوذ الله

القرشي ، وغيرهم " ، وفي رواية أبو أسامة حماد بن أسامة عن عوف الأعرابي صَرَّحَ فيها زرارَةَ بن أوفي بسماعه من عبدالله بن سلام ، وقد أخرجها ابن ماجة والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" وقال : " وفي هَذَا الْحَدِيثِ بَيَانُ سَمَاعِ زُرَّارَةَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : " قال الترمذي في "الجامع " : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ " ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرك على الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُتْرَجَّاهُ " ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الحديث المختارة "

٤٠١ - قال ابن ماجة (ح ٦٧١) : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثنا نهيك بن يريم الأوزاعي قال : حدثنا مغيث بن سمي قال : "صليت مع عبد الله بن الزبير ، الصبح بغلس ، فلما سلم ، أقبلت على ابن عمر ، فقلت : ما هذه الصلاة ؟ قال : هذه صلاتنا ، كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، وعمر ، فلما طعن عمر ، أسفر بها عثمان. "

قلت : هذا حديث رواه غير واحدٍ عن الأوزاعي به . صَحَّحَهُ ابن حبان .

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" (١/٤٥٦) : (وفي كتاب "العلل" لأبي عيسى الترمذي قال : " قال محمد بن إسماعيل البخاري : حديث الأوزاعي ، عن نهيك بن يريم في : التغليس بالفجر ، حديث حسن ").

٤٠٢ - قال ابن ماجة (ح ١٠٣٠) : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني زمعة بن صالح ، عن عمرو بن دينار قال : " صلى ابن عباس ، وهو بالبصرة على بساطه ، ثم حَدَّثَ أصحابه ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي على بساط. "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "زمعة بن صالح" ، وقد اضطرب في روايته لهذا الحديث ،

وقد بيّن الدارقطني في "العلل" وجوه هذا الإضطراب ، ثم قال " : **والاضطراب من زمعة** : "

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٣٦٤/١٣ - سؤال ٣٢٥٢) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ

عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " صَلَّى عَلَى بَسَاطٍ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ زَمْعَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ .

وَخَالَفَهُ وَكَيْعٌ رَوَاهُ ، عَنْ زَمْعَةَ ، عَنْ عَمْرِو مُرْسَلًا . وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ .

ورواه ابن وهب ، عن زَمْعَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - وحده . -

وَرَوَاهُ أَبُو عامر العقدي وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ زَمْعَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ -أَيْضًا- ، عَنْ زَمْعَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ كَرْبٍ ، أَوْ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ .

والاضطراب من زمعة)

٤٠٣ - قال ابن ماجة (ح ٢٣٨١) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " جَعَلَ الْعُمَرَى لِلْوَارِثِ . "

قلت : هذا حديث صحيح الإسناد ، صحّحه ابن حبان (ح ٥١٣٢ ، ٥١٣٣ ، ٥١٣٤)

٤٠٤ - قال ابن ماجة (ح ١٩٦٠) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى

بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مَنْدَلُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ

مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : أَيُّمَا

عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهُ فَهُوَ زَانٍ . "

قلت : هذا حديث ضعيف لا يصح مرفوعاً ، أنكر الإمام أحمد بن حنبل رفع الحديث ،

والصواب أنَّه موقوف من كلام ابن عمر -رضي الله عنهما- ، قاله : "الدارقطني ، وأبو داود السجستاني: "

قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الحاديث الواهية" : "قال أحمد بن حنبل : هَذَا حديث منكر ومندل ضعيف . "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٣/٧٢-٧٣-سؤال ٢٩٦١) ما نصّه : (وسئل عن حديث نافع ، عن ابن عمر : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلِيهِ ، فَهُوَ زَانٍ. "

فقال : يرويه موسى بن عقبة ، واختلف عنه :

فرواه ابن جريج ، عن موسى ، واختلف عن ابن جريج :

فرواه مندل بن عليّ ، ويحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- . وَوَهَّما في رفعه.

والصواب ما رواه أبو عاصم ، وحجاج ، وعبدالرزاق ، عن ابن جريج بهذا الإسناد موقوفاً.

وكذلك رواه أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . موقوفاً .)

قال عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني موسى بن عقبة ، عن نافع : " أن ابن عمر كان يرى نكاح العبد بغير إذن سيده زنا ، ويرى عليه الحد ، وعلى التي نكح إذا أصابها إذا علمت أنه عبد ، ويعاقب الذين أنكحوه . "

وقال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن نافع : " عن ابن عمر أنه كان إذا تزوج عبده بغير إذن ضربه الحد . "

فائدة : روي هذا الحديث من طريق آخر عن نافع به . مرفوعاً عند أبي داود في "سننه" ، لكنَّ أبا داود السجستاني ضَعَّفَهُ وَيَزَيَّنْ أَنَّ الصواب موقوف وقال : " وهو موقوف وهو قول ابن عمر رضي الله عنهم: "

قال أبو داود السجستاني في "السنن" : حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا أبو قتيبة ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا نكح العبد

بغير إذن مولاه فنكاحه باطل . "

قال أبو داود : " هذا الحديث ضعيف ، وهو موقوف وهو قول ابن عمر رضي الله عنهما "

٤٠٥ - قال ابن ماجه (ح ٢٧٨٣) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : " أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي جِئْتُ أُرِيدُ الْجِهَادَ مَعَكَ أَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَقَدْ أَتَيْتُ وَإِنَّ وَالِدَيَّ لَيَبْكِيَانِ ، قَالَ : فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأُضْحِكُهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا. "

قلت : هذا حديث صحيح ، رواه الأئمة عن عطاء بن السائب بن مالك ، عن أبيه به . من هؤلاء الأئمة " : سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وسفيان بن عيينة ، وابن جريج ، وحماد بن سلمة : "

صَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٤١٩) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "

٤٠٦ - قال ابن ماجه (ح ٢٨٧٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ. "

قلت : هذا حديث حسن من غير طريق ابن ماجه ، فقد رواه الترمذي في "الجامع" من طريق نافع بن أبي نافع ، عن أبي هريرة . وحسنه وصحَّحه ابن حبان :

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَصْلٍ ، أَوْ خُفٍّ ، أَوْ حَافِرٍ. "

قَالَ الترمذي : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ " ، وصحَّحه ابن حبان (ح ٤٦٩٠).

أقول : وقع خلاف على : ابن أبي ذئب في إسناد هذا الحديث ، لكنَّ العقيلي رجَّحَ إسناد الترمذي :

قال العقيلي في كتاب "الضعفاء - ترجمة: الفرغ بن يحيى الكوفي": "هَذَا يَرْوِيهِ النَّاسُ عَنِ ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ."

وقال ابن عبد البر في "التمهيد": "هَذَا حَدِيثُ احْتِاجِ النَّاسِ فِيهِ إِلَى ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ ، فَرَوَاهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَثَمَةِ ، وَهُوَ يُبَيِّحُ السَّبَاقَ فِي الثَّلَاثِ الْمَذْكُورَاتِ فِيهِ ، وَيَنْفِيهِ فِيمَا سِوَاهَا ."

فائدة: وقع خلاف في إسناد ابن ماجة ، وقد ذكر الدارقطني هذا الخلاف ورجح فيه إسناد ابن ماجة (ح ٢٨٧٨):

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٣٠١/٩ - سؤال ١٧٧٧): (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ . " فَقَالَ : يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ : فَرَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَخَالَفَهُ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ : يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، وَالْمُحَارِبِيُّ ، وَالتَّضَرُّ بْنُ شُمَيْلٍ ، رَوَوْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ مَوْلَى اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَهُوَ الْأَصَحُّ)

٤٠٧ - قال ابن ماجة (ح ٤٢٤٤): حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، والوليد بن مسلم قالوا : حدثنا محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : " إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن تاب ونزع واستغفر ، صقل قلبه ، فإن زاد ، زادت ، فذلك الران الذي ذكره الله في كتابه : "كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون." "

قلت: هذا حديث صحيح ، رواه غير واحد عن محمد بن عجلان به . منهم : " الليث بن سعد المصري ، وصفوان بن عيسى ، والوليد بن مسلم ، و أبو خالد الأحمر ، وغيرهم : " "

قال الترمذي في "الجامع": " هذا حديث حسن صحيح " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٢٧٨٧) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين": " هذا حديث صحيح لم يُخَرَّجْ فِي الصَّحِيحِينَ ، وَقَدْ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَحَادِيثِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ . "

٤٠٨ - قال ابن ماجة (ح ١١١٦) : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا رشدين بن سعد ، عن زيان بن فائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم. "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "زيان بن فائد ، ورشدين بن سعد" ، وقد تابع ابن لهيعة رشدين وهي متابعة ضعيفة :

قال الترمذي في "الجامع" : "حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ الْجُثَيْنِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ ، ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ وَضَعَفَهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ. "

وقال محمد بن طاهر القيسراني في "تذكرة الحفاظ" : "رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَرَوَاهُ عَنْهُ زَيَّانُ بْنُ قَائِدٍ ، وَعَنْهُ رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ . وَسَهْلٌ وَزَيَّانُ لَيْسَا بِشَيْءٍ. "

قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حدثنا أبو سعيد ، مولى بني هاشم وحسن قالوا : حدثنا ابن لهيعة ، عن زيان - قال حسن في حديثه : حدثنا زيان بن فائد - ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " : من تخطى المسلمين يوم الجمعة اتخذ جسراً إلى جهنم "

٤٠٩ - 409 قال ابن ماجة (ح ٢٥٤١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطِيَّةَ الْقُرْظِيِّ ، يَقُولُ : " عَرَضْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فُرْطَةَ فَكَانَ مَنْ أَنْبَتَ قُتْلَ وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ خُلِّيَ سَبِيلُهُ فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ فَخُلِّيَ سَبِيلِي. "

وقال ابن ماجة (ح ٢٥٤٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَنبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطِيَّةَ الْقُرْظِيَّ يَقُولُ : " فَهَذَا أَنَا ذَا بَيْنٍ أَظْهَرَكُمْ. "

قلت : هذا حديث صحيح ، رواه غير واحد من أئمة المسلمين ، عن عبد الملك بن عمير به .

منهم : "شعبة بن الحجاج ، وهشيم ، وسفيان الثوري ، وغيرهم" ، وقد روى ابن ماجة الحديث في الموضوعين المذكورين ، وساقه الحاكم النيسابوري في "المستدرک" بتمامه :

قال الترمذي في "الجامع" : "هذا حديث حسن صحيح" ، وصَحَّحَهُ ابن حبان (ح ٤٧٨٠) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هذا حديث صحيح الإسناد" ، وأخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في "مستخرجه" .

قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، أنبأ بشر بن موسى ، ثنا الحميدي .

وحدثنا أبو بكر ، أنبأ أبو مسلم ، ثنا علي بن المديني : جميعاً عن سفيان ، عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت عطية القرظي يقول : " كنت غلاماً يوم حكم سعد بن معاذ في بني قريظة أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فشكوا فيّ فلم يجدوني أنبت الشعر ، فها أنا ذا بين أظهركم " وقال الحميدي في "مسنده" : ثنا سفيان قال : ثنا عبد الملك بن عمير قال : سمعت عطية القرظي ، يقول : " كنت يوم حكم سعد بن معاذ في بني قريظة غلاماً ، فنظروا إلى مؤنزي ، فلم يجدوني أنبت ، فها أنا ذا بين أظهركم . "

٤١٠ - قال ابن ماجه (ح ٢٧٤٢) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ زُؤَبَةَ التَّغْلِبِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيِّ ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الْمَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلَاثَ مَوَارِيثَ عَتِيقَهَا وَلَقِيطَهَا وَوَلَدَهَا الَّذِي لَاعَنَتْ عَلَيْهِ . "

قَالَ ابن ماجه : مَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ هِشَامٍ .

قلت : قال البيهقي في "السنن الكبرى" (٦/٢٤٠) : هَذَا غَيْرُ ثَابِتٍ ، قَالَ الْبُخَارِيُّ : عُمَرُ بْنُ زُؤَبَةَ التَّغْلِبِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّصْرِيِّ فِيهِ نَظَرٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ حَمَّادٍ يَذْكُرُهُ ، عَنْ الْبُخَارِيِّ ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ : أَنْكَرُوا عَلَيْهِ أَحَادِيثَهُ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّصْرِيِّ " .

٤١١ - قال ابن ماجه (ح ٢٥٦٨) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يَا مُحَمَّدُ ، فَاجْلِدُوهُ عِشْرِينَ ، وَإِذَا

قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يَا لُوطِي فَأَجْلِدُوهُ عَشْرِينَ . "

وقال ابن ماجه (ح ٢٥٦٤) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ فَاقْتُلُوهُ ، وَمَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ . "

قلت : هذا حديث ضعيف منكر ، علته : " إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ " ، أخرج ابن ماجه هذا الحديث في موضعين كما هو مذكور ، وأخرجه الترمذي في "الجامع" دون ذكر : "من وقع على بهيمة...." وَضَعَفَهُ ، وذكر ابن أبي حاتم الحديث بتمامه في "العلل" ، وقال أبو حاتم الرازي : "هذا حديث منكر" ، وقال ابن حبان : "هذا باطل لا أصل له: "

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يَا يَهُودِي ، فَاضْرِبْهُ عَشْرِينَ ، وَإِذَا قَالَ : يَا مُخَنَّثٌ ، فَاضْرِبْهُ عَشْرِينَ ، وَمَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ ، فَاقْتُلُوهُ . "

قال الترمذي : " هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ . "

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٣٦٧) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يَا مُخَنَّثٌ . فَأَجْلِدُوهُ ، وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يَا لُوطِي . فَأَجْلِدُوهُ عَشْرِينَ ، وَمَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ ، فَاقْتُلُوهُ ، وَمَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ ، فَاقْتُلُوهُ ، وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ . "

قَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ .

وَأَعْلَى ابْنُ حَبَانَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي "المجروحين" (١/١١٠) ب : "إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ الْأَشْهَلِي" وقال : " هذا باطل لا أصل له . "

٤١٢ - قال ابن ماجه (ح ٣٦٣١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ : " دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ " ، تَعْنِي ضَفَائِرَ .

قلت : هذا حديث علته الإنقطاع بين : " مجاهد " و " أم هاني " ، قال البخاري : " رَوَى عَنْ أُمِّ هَانِئٍ . وَلَا أَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنْهَا : "

قال الترمذي في " الجامع " : " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، قَالَ مُحَمَّدٌ -يعني : البخاري- : لَا أَعْرِفُ لِمُجَاهِدٍ سَمَاعًا مِنْ أُمِّ هَانِئٍ . "

وقال الترمذي في " العلل الكبير " : " حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ : " قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ . "

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني : البخاري- ، قُلْتُ لَهُ : مُجَاهِدٌ سَمِعَ مِنْ أُمِّ هَانِئٍ ؟
قَالَ -يعني : البخاري- : رَوَى عَنْ أُمِّ هَانِئٍ . وَلَا أَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنْهَا (

٤١٣ - قال ابن ماجه (ح ٤٢٢٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَزَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ أَبِي ثُبَيْتٍ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلَأَ اللَّهُ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْرًا ، وَهُوَ يَسْمَعُ ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلَأَ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ شَرًّا ، وَهُوَ يَسْمَعُ " .

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته الإرسال : " عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " ، دون ذكر ابن عباس -رضي الله عنهما- -

قال عبد الله بن المبارك في كتاب " الزهد والرقائق " : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ وَهُوَ أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ ، عَنْ عُقْبَةَ الرَّاسِبِيِّ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَهْلِ النَّارِ ؟ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلَأَتْ مَسَامِعُهُ مِنَ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ وَهُوَ يَسْمَعُ ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلَأَتْ مَسَامِعُهُ مِنَ الثَّنَاءِ السَّيِّئِ وَهُوَ يَسْمَعُ . "

وقال الإمام أحمد بن حنبل في كتاب " الزهد " : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ : حَدَّثَنَا

عقبة بن أبي ثبيت ، عن أبي الجوزاء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " : ألا أنبئكم بأهل الجنة والنار : أهل الجنة من ملئت مسامعه من الثناء الحسن ، وأهل النار من ملئت مسامعه من الثناء السيئ وهو يسمع "

٤١٤ - قال ابن ماجه (ح ٢٧١٩) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْعِطَافِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا أَبَا هُرَيْرَةَ تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ وَهُوَ يُنْسَى وَهُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ يُنْتَزَعُ مِنْ أُمَّتِي . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : " حفص بن عمر بن أبي العطف : "

قال العقيلي في "الضعفاء " : " لا يُتَابَعُ عَلَيْهِ ، لا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ . "

وقال البيهقي في "السنن الكبرى " : " تَقَرَّدَ بِهِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ . "

وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية " : " هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُتَّهَمُ بِهِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْعِطَافِ ، قَالَ الْبُخَارِيُّ : هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، رَمَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ بِالْكَذِبِ ، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ : لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ . "

٤١٥ - قال ابن ماجه (ح ٩٦٣) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ .

ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ ، فَمَهْمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ ، وَمَهْمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ ، إِذَا سَجَدْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ ، إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، رواه غير واحد عن محمد بن عجلان به . صححه ابن خزيمة

وابن حبان (ح ٢٢٢٩) .

فائدة : قد توبع محمد بن عجلان ، تابعه : أسامة بن زيد الليثي ، عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ

به .

قال ابن المنذر في كتاب "الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف" : حَدَّثَنَا الرَّيِّعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ ، عَنْ ابْنِ مُحْزِيزٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا السُّجُودِ فَإِنِّي مَا أَسْفِكُكُمْ بِهِ حِينَ أَرْكَعُ تُدْرِكُونِي بِهِ حِينَ أَرْفَعُ إِنِّي قَدْ بَدَأْتُ "

٤١٦ - قال ابن ماجه (ح ٢٧٧١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : " أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ . "

قلت : هذا حديث رواه غير واحدٍ عن أسامة بن زيد الليثي به . وحسنه الترمذي وصححه غير واحدٍ من الأئمة :

قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ" ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان (ح ٢٧٠٢) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُجَرِّجَاهُ . "

٤١٧ - قال ابن ماجه (ح ١٧٢٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ سَحِيمٍ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَإِنْ هَذِهِ الْأَيَّامُ أَكَلُ وَشَرِبُ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، صححه ابن خزيمة ، رواه غير واحدٍ عن نافع بن جبير بن مطعم به .

وقد رواه عبدالرحمن المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن بشر بن سحيم ، عن علي بن أبي طالب . فزاد في الإسناد علياً . وَهُوَ وَهْمٌ .
فقد خالفه أصحاب حبيب بن أبي ثابت ورووه دون ذكر علي ، والحديث من مسند : "بشر بن سحيم - رضي الله عنه" - ، بَيَّنَّ ذَلِكَ الدارقطني :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٣٣/٣ - ١٣٤ - سؤال ٣٢٠) ما نصّه : (وسئل عن حديث

بشر بن سحيم عن علي : " نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة. "

فقال : هو حديث يرويه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن نافع بن جبير ، عن بشر بن سحيم ، عن علي .

وخالفه أصحاب حبيب منهم منصور بن المعتمر وشعبة والثوري وحمزة الزيات فرووه : عن حبيب ، عن نافع بن جبير ، عن بشر بن سحيم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . لم يذكروا فيه علياً .

وهو الصواب .

وكذلك رواه عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير ، عن بشر بن سحيم .

٤١٨ - قال ابن ماجه (ح ٣٣٠٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ ، وَعِنْدَهُ هَذَا الدُّبَاءُ ، فَقُلْتُ : أَيُّ شَيْءٍ هَذَا ؟ قَالَ : " هَذَا الْقَرْعُ ، هُوَ الدُّبَاءُ نُكْتَرُ بِهِ طَعَامَنَا . "

قلت : قال الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء" : (10/588) "أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَالْفَرُوزِيُّ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ حَكِيمٍ ، أَوْ ابْنِ طَارِقِ الْأَحْمَسِيِّ ، وَإِسْنَادُهُ صَالِحٌ . "

وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" : "هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ . "

٤١٩ - قال ابن ماجه (ح ١٢٦٦) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَ مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : "أَرْسَلَنِي أَمِيرٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا مَنَعَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي ؟ ، قَالَ : " خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاضِعًا ، مُتَبَدِّلًا ، مُتَخَشِّعًا ، مُتَرَسِّلًا ، مُتَضَرِّعًا ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ ، وَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حَبَانَ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِي فِي "مُسْتَخْرِجِهِ" ، وَالضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي "الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ" ، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيُّ فِي "نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْأَذْكَارِ" (٩٤/٥) : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ"

٤٢٠ - قال ابن ماجه (١٨٦٢) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ : حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ سَوَّارٍ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَلْيَتَزَوَّجِ الْحَرَائِرَ " **قلت** : هذا حديث ضعيف ، علته : " كثير بن سليم :

قال ابن الجوزي في كتاب "الموضوعات" : "وأما حديث أنس ففيه كثير بن سليم . قال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروي عن ما ليس من حديثه ويضع عليه ، وقال ابن عدي : سلام منكر الحديث "

٤٢١ - قال ابن ماجه (٢٩٢٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي تَلْبِيَّتِهِ : " لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ لَبَّيْكَ. "

قلت : صَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حَبَانَ (ح ٣٨٠٠) ، وَقَالَ الْحَاكِمُ النِّسَابُورِيُّ فِي "الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحِينَ" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . "

قال النسائي : " لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ. " أجابه ابن حزم في كتاب "حجة الوداع" قائلاً : " زِيَادَةُ الثَّقَةِ مَقْبُولَةٌ ، وَابْنُ عُمَرَ اقْتَصَرَ عَلَى مَا سَمِعَ ، وَلَيْسَ مَغِيبُ مَا ذَكَرَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ عِلْمِ ابْنِ عُمَرَ حُجَّةً عَلَى عِلْمِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَكِلَاهُمَا ، قَالَ مَا سَمِعَ بِلا شَكٍّ. "

فائدة : روى الحديث يزيد بن هارون عن عبدالعزیز بن أبي سلمة به . وزاد في الإسناد : "أبو

سلمة" بين : "الأعرج ، وأبي هريرة. "

وخالفه وكيع ، وحجين بن المثنى ، وعبدالله بن وهب المصري ، وأبو داود الطيالسي ، وسريج بن النعمان ، وحמיד بن عبدالرحمن كلهم : عن عبدالعزيز بن أبي سلمة به . دون ذكر أبي سلمة . وهو المعروف :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٨١٢) : (سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ مِنْ تَلِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ . " قَالَ أَبِي : كَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْبُحَيْرِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ . وَحَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، وَعَيْرُهُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . لَا يَذْكُرُونَ أَبَا سَلَمَةَ . قُلْتُ : أَيُّهُمَا أَصَحُّ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، غَيْرَ أَنَّ النَّاسَ عَلَى حَدِيثِ الْأَعْرَجِ أَكْثَرُ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ثِقَةٌ) .

٤٢٢ - قال ابن ماجه (ح ١٠٩) : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي عُثْمَانُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَرَفِيقِي فِيهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "عثمان بن خالد العثماني" وهو متروك الحديث : قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" : "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ ، أَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، فَقَالَ أَحْمَدُ : هُوَ مُضْطَرَبُ الْحَدِيثِ . وَقَالَ يَحْيَى ، وَالرَّازِيُّ : لَا يُجْتَنَبُ بِهِ . وَأَمَّا عُثْمَانُ الْعُثْمَانِيُّ فَقَدْ نَسَبَ إِلَى الْوَضْعِ "

٤٢٣ - قال ابن ماجه (ح ٣٣٦٠) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْرِيُّ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ : حَدَّثَنَا سَفِينَةُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : " أَنَّ رَجُلًا أَضَافَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : لَوْ دَعَوْنَا

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ مَعَنَا ، فَدَعَا فُجَاءً ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِضَادَتِي الْبَابِ ، فَرَأَى قِرَامًا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَرَجَعَ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِّي : الْحَقُّ فُتِلَ لَهُ : مَا رَجَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَنْ أَدْخُلَ بَيْتًا مُرَوَّقًا . "

قلت : هذا حديثٌ رواه غير واحدٍ عن حماد بن سلمة منهم : "عبد الصمد بن عبد الوارث ،

وعفان بن مسلم ، وأسد بن موسى ، ومظفر بن مدرك ، وغيرهم : "

صَحَّحَهُ ابن حبان (ح ٦٣٥٤) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين : "

"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُجَرَّجْهُ . "

فائدة : قال ابن عبد البر في "التمهيد" : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِينَةُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : " أَنَّ رَجُلًا أَصَافَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَكَلَ مَعَنَا ، فَدَعَا فُجَاءً ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِضَادَتِي الْبَابِ ، فَرَأَى قِرَامًا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَرَجَعَ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِّي : الْحَقُّ ، فَقَالَ لَهُ : مَا رَجَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ، فَقَالَ : " إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَنْ أَدْخُلَ بَيْتًا مُرَوَّقًا . "

٤٢٤ - قال ابن ماجه (ح ١٠٨) : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ . "

قلت : إسناده الحديث حسن ، ومحمد بن إسحاق صَرَّحَ بِالسَّمْعِ مِنْ مَكْحُولٍ ، وقد وقع

خلافٌ في إسناده هذا الحديث رَجَّحَ فِيهِ : "أبو زرعة الرازي ، والدارقطني " إسناده ابن ماجه :

قال يعقوب بن سفيان في كتاب "المعرفة والتاريخ" : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ . "

قال ابن أبي حاتم (ح ٢٦٦٩) : (وسمعت أبا زرعة ، وذكر حديثاً به عن دحيم ، عن عمرو

بن بشر بن السرح ، عن أبي بكر بن أبي مریم ، عن حبيب بن عبيد ، عن غضيف بن الحارث ، عن بلال ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "إن الله جعل الحق في قلب عمر وعلى لسانه. "

فقال أبو زرعة : حديث محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن غضيف بن الحارث ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أشبهه .
لأنه قد وافقه عليه غيره عن أبي ذر .

وفي كتاب "العلل" (٢٥٩/٦ - سؤال ١١١٦) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ ، وَيَقُولُ بِهِ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ مَكْحُولٌ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ غُضَيْفٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

وَرَوَاهُ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ ، وَهَشَامُ بْنُ الْعَازِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ غُضَيْفٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

وَأَحْسَبُ أَبَا خَالِدٍ حَمَلَ حَدِيثَ هَشَامِ بْنِ الْعَازِ ، وَابْنِ عَجَلَانَ عَلَى حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، فَجَوَّدَ إِسْنَادَهُ ، لِأَنَّ غَيْرَهُ يَرْوِيهِ عَنْ هَشَامِ بْنِ الْعَازِ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ مَكْحُولٍ مُرْسَلًا ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ، وَابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ الْمَكِّيُّ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ مُرْسَلًا .
وَقَالَ وَكِيعٌ : عَنْ هَشَامِ بْنِ الْعَازِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَذْكُرْ أَبَا ذَرٍّ .

وَرَوَاهُ بَرْدُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ .
وَرَوَى مِسْعَرٌ ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ غُضَيْفٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَلَا يَتَّبَعُ عَنْ مِسْعَرٍ .
وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَقَامَ إِسْنَادَهُ عَنْ مَكْحُولٍ .

أقول : جاء هذا الحديث من من طريق آخر عن غضيف بن الحارث به ، وقد أشار إليه الدارقطني ، وَقَوَّى أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي بِهِ رَوَايَةَ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مَكْحُولٍ . بقوله : "لأنه قد

وافقه عليه غيره عن أبي ذر: "

قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند": حَدَّثَنَا يُونُسُ وَعَقَّانُ -المعنى- قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ بُرْدِ أَبِي الْعَلَاءِ -قَالَ عَقَّانُ : قَالَ : أَخْبَرَنَا بُرْدُ أَبُو الْعَلَاءِ- ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ : " أَنَّهُ مَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : نِعَمَ الْفَقَى غُضَيْفُ ، فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ ، فَقَالَ : أَيُّ أَخِي اسْتَغْفِرَ لِي ، قَالَ : أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي ! فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، يَقُولُ : نِعَمَ الْفَقَى غُضَيْفُ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ضَرَبَ بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ . "

قَالَ عَقَّانُ : " عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ . "

قلت : في إسناده أحمد قوله : " -قَالَ عَقَّانُ : قَالَ : أَخْبَرَنَا بُرْدُ أَبُو الْعَلَاءِ- " ، يعني أن حماد بن سلمة صَرَّحَ بالسَّماع من : " برد بن سنان أبي العلاء " من رواية عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة . والله أعلم

٤٢٥ - قال ابن ماجة (ح ٢٨٩٦) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ الْمَكِّيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : " قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يُوجِبُ الْحُجَّ ؟ ، قَالَ : " الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ " ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا الْحَاجُّ ؟ ، قَالَ : " الشَّعِثُ التَّفْلُ " ، وَقَامَ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْحُجُّ ؟ ، قَالَ : " : الْعَجُّ وَالشَّجُّ . "

قَالَ وَكِيعٌ : يَغْنِي بِالْعَجِّ الْعَجِيجُ : بِالتَّلْبِيَةِ ، وَالشَّجِّ : نَحْرُ الْبُذْنِ .

قلت : قال ابن عبد البر في "التمهيد" (١٢٥/٩-١٢٦) : (حديث انفرد به إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف. "

وقد حسَّنه الترمذي ، ورَدَّه الحافظ ابن حجر العسقلاني في "التلخيص الحبير" فقال : وقال الترمذي : حسن ، وهو من رواية إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وقد قال فيه أحمد ، والنسائي : متروك الحديث. "

٤٢٦ - قال ابن ماجه (ح ٤٠٠٨) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَخْتَرُ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ " ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَخْتَرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ ؟ قَالَ : " يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ مَقَالٌ ، ثُمَّ لَا يَقُولُ فِيهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِي كَذَا كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : خَشِيتُ النَّاسَ ، فَيَقُولُ : فَإِنِّي كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَى . "

قلت : هذا حديث معلول ، علته الرجل المبهم بين : "أبي البختري وأبي سعيد الخدري" ، فقد رواه شعبة ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ " : الدارقطني ، وابن حجر العسقلاني :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (سؤال ٢٣٣٦) ما نصّه : (وَسُئِلَ وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَخْتَرُ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ فِيهِ مَقَالٌ ، فَلَا يَقُولُ فِيهِ ، فَيَقُولُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : خَشِيتُ النَّاسَ ، فَيَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَى . "

فَقَالَ : يَرَوِيهِ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ : فَرَوَاهُ زَيْدُ الْيَامِي ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسِ الْمَلَائِي ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَخَالَفَهُمَا شُعْبَةُ ، فَرَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ زَيْدُ بْنُ سَنَانٍ : عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ مَسْفَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَمَسْفَعَةُ لَا يُعْرِفُ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ .

وَالْقَوْلُ قَوْلُ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَغَوِيُّ ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي أُيُوبَ ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ).

وقال ابن حجر العسقلاني في "الأمالى المطلقة" (ص ١٦٢) : "وهكذا رواه عمرو بن قيس ، وزيد اللامي وغيرهما عن عمرو بن مرة . ورجاله رجال الصحيح .

لكنه معلول ، رواه شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البخترى ، عن رجل ، عن أبي سعيد . وأبو البخترى - بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة والراء خفيفة - اسمه سعيد بن فيروز ، وقد لَقِيَ أبا سعيد ، لكن بَيَّنَّت رواية شعبة أنَّ بينهما واسطة في هذا الحديث ، ولهذا تَنَكَّبَهُ أصحاب الصحيح حتى الحاكم "

٤٢٧ - قال ابن ماجه (ح ١١٩٩) : حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَنبَأَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا صَلَّى رَكَعَتِي الْفَجْرِ اضْطَجَعَ . "

قلت : هذا إسناده صحيح ، رجاله ثقات . وهو المحفوظ من فعل الرسول - صلى الله عليه وسلم - لا من قوله ، قاله البيهقي .

فقد رواه الترمذي وغيره من قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - :

قال الترمذي في "الجامع" : حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه . "

قال الترمذي " : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . "

قال البيهقي في "السنن الكبرى" : "رواه محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة حكاية عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم لا خبراً عن قوله . "

قال البيهقي : أخبرنا أبو طاهر الفقيه : أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان : ثنا أبو الأزهر : ثنا يعقوب بن إبراهيم : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن إبراهيم ، عن أبي صالح السمان قال : " سمعت أبا هريرة يُحَدِّث مروان بن الحكم وهو على المدينة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفصل بين ركعتيه من الفجر وبين الصبح بضجعة على شقه الأيمن " قال البيهقي " : وهذا أولى أن يكون محفوظاً لموافقه سائر الروايات عن عائشة ، وابن عباس "

٤٢٨ - قال ابن ماجه (٢٣٥١) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ غُلَامًا بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَقَالَ : " يَا غُلَامُ هَذِهِ أُمُّكَ وَهَذَا أَبُوكَ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح" ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . "

فائدة : هذا الحديث عند ابن ماجه مختصر ، ورواه بتمامه عبدالرزاق الصنعاني ، عن ابن جريج ، عن زياد بن سعد به :

قال عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (١٢٦١٢) : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني زياد ، عن هلال بن أسامة ، أن أبا ميمونة ، سُلِيماً مولى من أهل المدينة رجل صدق قال : " بينا أنا جالس عند أبي هريرة جاءت امرأة فارسية معها ابن لها قد أغناها ، وقد طلقها زوجها فقالت : يا أبا هريرة ، ثم رطنت بالفارسية ، زوجي يريد أن يذهب بابني . فقال أبو هريرة : استهما عليه ورطن لها بذلك ، فجاء زوجها إلى أبي هريرة ، فقال : من يحاقي في ولدي ؟ فقال أبو هريرة : اللهم إني لا أقول هذا ، إني سمعت امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد عنده فقالت : يا رسول الله فداك أبي وأمي ، إن زوجي يريد أن يذهب بابني ، وقد سقاني من بئر أبي عتبة وقد نفعتني . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " استهما عليه " ، فقال زوجها : من يحاقي عليه يا رسول الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " استهما عليه ، يا غلام ، هذا أبوك وهذه أمك ، فخذ بيد أيهما شئت . " فأخذ بيد أمه فانطلقت به . "

٤٢٩ - قال ابن ماجه (٩٩) : (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، فَقَالَ : " هَكَذَا بُبْعْتُ . "

قلت : قال أبو بكر البزار في "مسنده" : "وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا سعيد بن مسلمة ، عن إسماعيل ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ولم يتابع عليه . "

وقال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا غَرِيبٌ ، وَسَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ لَيْسَ عَنْدهُمْ بِالْقَوِيِّ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . "

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٦٥٣) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه سعيد بن مسلمة بن عبد الملك ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر : "أن النبي صلى الله عليه وسلم ، دخل المسجد وأبو بكر عن يمينه ، أخذ بيده ، وعمر عن يساره أخذ بيده ، وهو متكئ عليهما ، فقال : هكذا نبعث يوم القيامة. "

قال أبي : هذا حديث منكر)

٤٣٠ - قال ابن ماجه (ح ٢٨٠٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، وَبُشَيْرُ بْنُ أَدَمَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنَ الْقُرْصَةِ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ" ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٤٦٥٥) ، وقال أبو نعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء" (٨/٢٦٤-٢٦٥) : " ثابت مشهور من حديث القعقاع ، عن أبي صالح . "

٤٣١ - قال ابن ماجه (ح ٢٣٥٩) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ سِلْعَةً فَأَدْرَكَ سِلْعَتَهُ بِعَيْنِهَا عِنْدَ رَجُلٍ وَقَدْ أَفْلَسَ وَلَمْ يَكُنْ قَبْضَ مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئًا ، فَهِيَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَبْضَ مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئًا فَهُوَ أُسْوَةٌ لِلْعُرَمَاءِ . "

قلت : هذا حديث معلول من هذا الطريق بالإرسال : "الزُّهْرِيُّ" ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ... " دون ذكر : "أبي هريرة - رضي الله عنه- " ، وهو المحفوظ عن الزهري ، قاله : "أبو زرعة الرازي ، وأبو حاتم الرازي ، والعقيلي ، والدارقطني: "

قال الدارقطني في كتاب "السنن" (٢٩/٣) : إسماعيل بن عياش مضطرب الحديث ، ولا يثبت هذا عن الزهري مسنداً . وإنما هو مرسل . "

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١١٦٢) : قالوا - يعني : أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان - : الصحيح عندنا من حديث الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا . "

وقال العقيلي في "الضعفاء" : "رَوَاهُ مَالِكٌ ، وَيُونُسُ ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، نَحْوَهُ مُرْسَلًا "

٤٣٢ - قال ابن ماجه (ح ١٤٣١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " صَلَّى يَوْمَ الْفَتْحِ فَجَعَلَ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ . "

قلت : صحَّحه ابن خزيمة وابن حبان (ح ٢١٨٩) ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة. "

قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " صَلَّى يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ . "

٤٣٣ - قال ابن ماجه (ح ٣٨١٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ . "

قلت : هذا حديثٌ رواه غير واحدٍ عن محمد بن عمرو به . قال البغوي في كتاب "شرح السنة" : هذا حديثٌ صحيح ، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "الأمالي المطلقة" (ص ٢٥٨)

" :هذا حديث حسن صحيح " ، وقال البوصيري في "زوائد ابن ماجة" : "إسناد حديث أبي هريرة صحيح ، رجاله ثقات "

٤٣٤ - قال ابن ماجة (ح٢٥١٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُ : الْعَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْمُكَاتِبُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ التَّعَفُّفَ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ" ، وصَحَّحَهُ ابن حبان (ح٤٠٣٠) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. "

فائدة : وقع خلاف غير قادح في رفع هذا الحديث ووقفه ، بَيَّنَّهُ الدارقطني في "العلل" وقال : "وَرَفَعُهُ صَحِيحٌ: "

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٠/٣٥٠-٣٥١ -سؤال ٢٠٤٦) ما نصّه : (وسئل عن حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة على الله عونهم : المجاهد في سبيل الله ، والناكح يريد العفاف ، والمكاتب يريد الأداء." فقال : يرويه ابن عجلان ، واختلف عنه في رفعه:

فرواه أبو عاصم، وليث بن سعد، ومعمر، ويحيى القطان، والدراوردي، وابن المبارك : عن ابن عجلان . مرفوعاً .

ووقفه خالد بن الحارث ، عن ابن عجلان . ورفعه صحيح .

ورواه يزيد بن عياض ، عن المقبري، واختلف عنه:

فوقفه علي بن أشكاب عن يزيد بن هارون عنه.

ورفعه غيره، ويزيد بن عياض بن جعدبة ، ضعيف الحديث)

٤٣٥ - قال ابن ماجه (٤٠٢٣) : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِي ، وَيَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : "قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً ؟ قَالَ : " الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَأَلْأَمْثَلُ ، يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ ضَلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرَكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ. "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٢٩٠٠) ، وَأَخْرَجَهُ الضَّيَاءُ الْمُقَدَّسِيُّ فِي "الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ. " وقال أبو بكر البزار في "مسنده" : "هذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا نعلم رواه عن سعد ، بهذا اللفظ إلا مصعب ، وروى هذا الحديث عن عاصم جماعة منهم : حماد ، والعلاء بن المسيب ، وهشام صاحب الدستوائي ، وغيرهم. " **فائدة :** وقع خلاف غير قادح في إسناده هذا الحديث بَيَّنَّهُ الدارقطني وَرَجَّحَ فِيهِ إِسْنَادُ ابْنِ مَاجَةَ :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (سؤال ٥٨٩) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ

سَعْدٍ ، سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً . الْحَدِيثُ . فَقَالَ : حَدَّثَ بِهِ الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ ، وَالْمُحَارِبِيُّ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُفْضَلِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ .

وَالصَّوَابُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، وَزَائِدَةُ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَإِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَاصِمٍ .

وَرَوَاهُ ابْنُ عُكَيْيَةَ ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ .
 وَحَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ أَخُو حَنِيفٍ ، عَنْ ابْنِ عُكَيْيَةَ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَاصِمٍ .
 وَوَهُمَ فِيهِ . وَإِنَّمَا رَوَاهُ ابْنُ عُكَيْيَةَ ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ .
 وَرَوَاهُ أَيْضًا سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ . حَدَّثَ بِهِ عَنْ شَرِيكٍ .
 وَالْمَحْفُوظُ حَدِيثُ عَاصِمٍ ، عَنْ مُضْعَبٍ .

٤٣٦ - قال ابن ماجه (ح ٢٣٣٧) : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ،
 أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارُهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً عَلَى جِدَارِهِ . "
قلت : هذا الحديث صحيح ، لكنه ليس من حديث : "عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما-
 " ، والصواب أنه من حديث : "أبي هريرة -رضي الله عنه-" ، قاله : "أبو حاتم الرازي" :
 قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٣٣٤) : (وسمعت أبي وحدثنا : عن حرملة ، عن ابن وهب
 ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه
 وسلم ، قال : " لا يمنع أحدكم جاره أن يضع خشبة على جداره . "
 قال أبي : الصحيح عن عكرمة ، عن أبي هريرة ، كذا رواه أيوب .
 قال البخاري في كتاب "الصحيح" (ح ٥٦٢٧) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
 حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، قَالَ لَنَا عِكْرِمَةُ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْيَاءَ قِصَارٍ ، حَدَّثَنَا بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ : " نَهَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ الْقِرْبَةِ أَوْ السَّقَاءِ ، وَأَنْ يَمْنَعَ جَارُهُ أَنْ يَغْرِزَ
 خَشَبَهُ فِي دَارِهِ "

٤٣٧ - قال ابن ماجه (ح ٣٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ
 سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " :
 مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ، حَسِبْتُهُ قَالَ : مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . "
قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
 حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، وصَحَّحَهُ ابن حبان (ح ٣١)

٤٣٨ - قال ابن ماجه (ح ٣٧١٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

مُسْهَرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُقِلِّ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلْيُرِدِّ عَلَيْهِ مِنْ حَوْلِهِ يَرْحَمَكَ اللَّهُ ، وَلْيُرِدِّ عَلَيْهِمْ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بَالَكُمْ. "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري" ، صدوق

لكنه سيء الحفظ ، وكان يضطرب في هذا الحديث فمرة يجعله من حديث : "علي بن أبي

طالب" ، وأخرى من حديث : "أبي أيوب الأنصاري" - رضي الله عنهم -

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنِي

ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيُقِلِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ

حَالٍ ، وَلْيُقِلِّ الَّذِي يُرِدُّ عَلَيْهِ يَرْحَمَكَ اللَّهُ ، وَلْيُقِلِّ هُوَ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بَالَكُمْ. "

قال الترمذي " : هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَكَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ أَحْيَانًا : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُ أَحْيَانًا : عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (سؤال ٤٠٣) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُقِلِّ : الْحَمْدُ

لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلْيُقِلِّ لَهُ : يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ ، وَلْيُقِلِّ هُوَ : يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بَالَكُمْ. "

فَقَالَ : حَدَّثَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ عَنْهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهَرٍ ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، وَحَمَزَةُ الزَّيَّاتُ ، وَمَنْصُورُ بْنُ

أَبِي الْأَسْوَدِ ، وَأَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

وَخَالَفَهُمْ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَعَدِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْهَيْثَمِ ، فَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ

أَخِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ .

وَالْإِضْطِرَابُ فِيهِ مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ؛ لِأَنَّهُ كَانَ سَيِّئَ الْحِفْظِ .

٤٣٩ - قال ابن ماجه (ح ٣١٨٩) : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ لُحُومِ الْجَلَالَةِ وَالْبَاهَا . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته الإرسال : " عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "

قال الترمذي في "العلل الكبير" : (حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْجَلَالَةِ وَالْبَاهَا . "

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟

فَقَالَ : رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ الْجَلَالَةِ " مُرْسَلٌ .

قال عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" : عن الثوري ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الجلالة "

٤٤٠ - قال ابن ماجه (ح ٣٧٨٧) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ : حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وأخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في "مستخرجه"

٤٤١ - قال ابن ماجه (ح ٣٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى التَّيْمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ : " إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي ، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ

، فليُثْلُ حَقًّا ، أَوْ صِدْقًا ، وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . "

قلت : هذا حديث حسن الإسناد ، وابن إسحاق صَرَّحَ بالتحديث من معبد بن كعب بن مالك :

قال هناد بن السري في كتاب "الزهد" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي أَكْثَرُ الْحَدِيثِ عَنِّي ، مَنْ قَالَ عَلَيَّ فَلَا يَقُولَنَّ إِلَّا حَقًّا أَوْ صِدْقًا ، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . "

قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : " هذا حديث على شرط مسلم ، وفيه ألفاظ صعبة شديدة ، ولم يخرجاه . "

فائدة : وقع في إسناد هذا الحديث خلافٌ غير قادح ، بيَّنه الدارقطني وَصَوَّبَ فيه إسناد ابن ماجه :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٦٣/٦-١٦٤-سؤال ١٠٤٥) ما نصّه : (وسئل عن حديث معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من كذب على متعمداً. "

فقال : يرويه محمد بن إسحاق ، واختلف عنه :

فقال إبراهيم بن طهمان عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة.

ورواه أبو شهاب عبد ربه بن نافع عن محمد بن إسحاق ، واختلف عنه:

فقال سعيد بن سليمان : عن أبي شهاب ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن كعب ، عن أبي قتادة.

وخالفه داود بن عمرو الضبي وسعيد بن منصور وأبو الربيع الزهراني وغيرهم فقالوا : عن أبي

شهاب ، عن محمد بن إسحاق ، عن معبد بن كعب ، عن أبي قتادة.

ورواه محمد بن عبيد الطنافسي عن محمد بن إسحاق ، واختلف عنه أيضاً:

فقال يعقوب الدورقي ، عنه ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن كعب بن مالك.

وقال أبو هشام الرفاعي ، عنه ، عن محمد بن إسحاق ، عن معبد بن كعب.

وهو الصواب.

وروى حماد بن سلمة هذا الحديث ، واختلف فيه :
ف قيل عنه عن أبي محمد بن معبد بن أبي قتادة عن بن كعب بن مالك عن أبي قتادة.
وقيل : عنه ، عن معبد بن كعب . مثل قول محمد بن إسحاق . (

انتهى الجزء الثاني، ويتبع-بإذن الله تعالى- الجزء الثالث والأخير، وأوله التعليق
على حديث رقم:[٩٩٥]